السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه حول آخر التطورات على الساحة الفلسطينية :

إذا تدخل الأمريكي بشكل مباشر نحن مستعدون للمشاركة بالقصف الصاروخي والمسيرات والخيارات العسكرية

■ موقف المطبعين مخز ويكشف عن مدى ولائهم للعدو الصهيوني وإساءاتهم للشعب الفلسطيني

طوفان الأقصى مؤشر من مؤشرات اقتراب الفرج الإلهي

عملية طوفان الأقصى .. عرت الكيان وأحيت القضية الفلسطينية في وجدان الأمة

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

الرئيس المشاط مهاتفاً زياد النخالة:

الاحتلال لن يتعافى من طوفان الأقصى.. ونقف معكم حتى النصر

الاحد 15/ 10 / 2023م الموافق 30 ربيع أول 1445هـ العدد (479)
32 صفحة

بارك طوفان الأقصى وانتقد حالة الضعف والوهن للأنظمة العربية

رئيس الجمهورية في خطابه بمناسبة ذكراها الـ60

١٤ أكتوبر ستظل تمنح المناهضين للعدوان شهادة الوارث الشرعي لهذا اليوم الأغر

■ ذكرى أكتوبر تبدد أحلام الغزاة الجدد وتذكرهم بحتمية الرحيل

اليمنيون على عهدهم للمقاومة: نحن لكم إسناد

رئيس الجمهورية في محافظة البيضاء

افتتح 208 مشاريع خدمية وتنموية ومبادرات مجتمعية بأكثر من 10 مليارات ريال

■ ووضع حجر الأساس لـ 244 مشروعاً خدمياً بخمسة مليارات و869 مليون ريال

■ ووجه باستكمال مشروع مستشفى المحافظة للغسيل الكلوي وتوفير متطلباته

افتتح 208 مشاريع خدمية وتنموية بمحافظة البيضاء بأكثر من 10 مليارات ريال

قام فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى اليوم بزيارة إلى محافظة البيضاء، افتتح خلالها ٢٠٨ مشاريع خدمية وتنموية ومبادرات مجتمعية بتكلفة ١٠ مليارات و٧٤ مليوناً و٢٦٨ ألف ريال.

حيث افتتح فخامة الرئيس ومعه نائب رئيس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال - وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم ومحافظ البيضاء عبدالله إدريس ورئيس هيئة الأركان اللواء محمد عبدالكريم الغماري، ٣٥ مشروعاً محلياً ومركزياً في مجالات الطرق والتعليم والصحة والمياه والإصحاح البيئي والزراعة والبناء المؤسسي، بتكلفة اثنين مليار و٢٢٤ مليوناً و٣٦١ ألف ريال.

كما تم افتتاح ٦٩ مشروعاً للمبادرات المجتمعية، بمساهمة السلطة المحلية في المحافظة بتكلفة اثنين مليار و٤٩٩ مليوناً و٩٠٧ آلاف ريال، و١٠٤ مشاريع خدمية وتنموية في مجالات الطرق والتعليم والصحة والمياه والإصحاح البيئي والزراعة والبناء المؤسسي بتكلفة تسعة ملايين و٤٢٥ ألف دولار.

وعبر فخامة الرئيس عن سعادته بزيارة محافظة البيضاء وافتتاح عدد من المشاريع الخدمية والتنموية بالتزامن مع احتفال الشعب اليمني بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٥هـ.

وأكد اهتمام القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى بمحافظة البيضاء وإعطائها أولوية في تنفيذ المشاريع التي تخدم التنمية المحلية وتسهم في تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين في ظل الظروف التي تمر بها البلاد جراء العدوان والحصار.

وأشاد الرئيس المشاط، بمواقف أبناء البيضاء وصمودهم واستبسالهم وتضحياتهم في مواجهة قوى العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي وأدواته من العملاء والخونة ومشاركتهم إلى جانب الجيش في دحر القوات التكفيرية من مناطق ومديريات المحافظة.

وضع حجر الأساس لـ 244 مشروعاً خدمياً بخمسة مليارات و869 مليون ريال

وضع فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى خلال زيارته امس لمحافظة البيضاء، حجر الأساس لـ ٢٤٤ مشروعاً خدمياً وتنموياً بتكلفة خمسة مليارات و٨٦٨ مليوناً و٨٦١ ألف ريال.

حيث وضع فخامة الرئيس ومعه نائب رئيس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال - وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم ومحافظ البيضاء عبدالله إدريس ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبدالكريم الغماري، لـ ٢١٣ مشروعاً خدمياً وتنموياً بتكلفة أربعة مليارات و٧٨ مليوناً و٣٢٧ ألف ريال.

شملت المشاريع التي تم وضع حجر الأساس لها ١٦٠ مشروعاً في مجال الطرق بتكلفة مليار و٨٢٠ مليوناً و١٠٠ ألف ريال، وثمانية مشاريع زراعية بتكلفة ٧٥٣ مليوناً و٣٤٧ ألف ريال و٣٨ مشروعاً في مجال المياه، بتكلفة مليار وأربعة ملايين و٨٨٠ ألف ريال.

كما تضمنت المشاريع التي تم وضع حجر الأساس لها، سبعة مشاريع خدمية بتكلفة ٥٠٠ مليون ريال، شملت إعادة تأهيل حديقة رداع وتهيئة وكذا تجهيز مقلب جديد لرفع المخلفات حفاظاً على الحوض المائي، وصيانة بعض الطرق الإسفلتية المتفرعة من الخط الرئيسي لعدد خمسة مشاريع « طريق رداع- البيضاء، طريق عبس - آل منصور، طريق رداع - الرضمة، طريق رداع - عقبة الرياشية، طريق البيضاء - مكيراس الصومعة.

كما وضع فخامة الرئيس حجر الأساس لـ ٣١ مشروعاً في مجالات الطرق والتعليم والصحة والمياه والإصحاح البيئي والزراعة ومشاريع أخرى بتكلفة مليار و٧٩٠ مليوناً و٥٣٤ ألف ريال، منها ١٦ مشروعاً ممولة من منظمات محلية ودولية وخمسة مشاريع مبادرات مجتمعية وعشرة مشاريع ممولة محلياً.

وأكد فخامة الرئيس أن وضع حجر الأساس للمشاريع الخدمية والتنموية في محافظة البيضاء يتزامن مع الاحتفال بالعيد الـ ٦٠ لثورة الـ ١٤ من أكتوبر المجيدة، التي شكلت حدثاً بارزاً ومحطة مضيئة في تاريخ اليمن النضالي.

ولفت إلى ما توليه القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى من اهتمام بمحافظة البيضاء ووضعها في سلم أولويات المشاريع الخدمية والتنموية للعام ١٤٤٥هـ، بما يسهم في تحسين الأوضاع وتقديم الخدمات للمواطنين في ظل ظروف العدوان والحصار.

وأشار الرئيس المشاط، إلى ضرورة الاهتمام بتفعيل المبادرات المجتمعية في محافظة البيضاء ومساهمة وحدة التدخلات المركزية الطارئة في دعم مشاريع المبادرات، لما من شأنه تحريك عجلة التنمية المحلية في المحافظة.

اطلع على الأعمال المتبقية بمشروع مستشفى البيضاء للغسيل الكلوي

وجه رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط باستكمال مشروع مستشفى البيضاء للغسيل الكلوي، وتوفير ما يحتاجه من أجهزة ومعدات لتقديم الخدمات لمرضى الفشل الكلوي وتخفيف معاناتهم .

وشدد الرئيس المشاط على ضرورة العمل على توفير متطلبات المستشفى من الأجهزة ومحاليل الغسيل والأدوية والكوادر الطبية والتمريضية والفنية العاملة، وتقديم الخدمات الطبية والعلاجية لمرضى الفشل الكلوي في المحافظة.

جاء ذلك في زيارته لمحافظة البيضاء اليوم السبت ١٤ أكتوبر والتي أستمع خلالها الرئيس المشاط إلى شرح عن مكونات المشروع الذي يستوعب أربعين حالة بتكلفة مليار ريال ونسبة الإنجاز فيه .

وثمن الجهود المبذولة في إنشاء مستشفى البيضاء للغسيل الكلوي بالمحافظة في ظل الظروف الصعبة التي فرضها الحرب والحصار على الشعب اليمني

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي - اليمن - صنعاء - صعدة

معهد تشاتام هاوس-MENA البريطاني للشؤون الدولية:

صنعاء نجحت في تحقيق أهدافها بكل اقتدار

في ظل المستجدات التي تشهدها الساحة اليمنية والمفاوضات التي فرضتها صنعاء على الرياض خرج المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية-معهد تشاتام هاوس-MENA بنتائج هامة من دراسة أكدت أن صنعاء أصبحت رقما صعبا لا يمكن تجاوزه، في المنطقة والعالم.

وأكدت الدراسة أن صنعاء هي من حققت أهدافها وبكل اقتدار حيث حصلت على ما تصبوا إليه من الاعتراف السياسي حتى من قبل أعدائها وعلى رأسهم السعودية التي شكلت تحالفا لمحوهم، ليأتي اليوم الذي تثبت السعودية بنفسها استقلال صنعاء وخروجها من دائرة المملكة واعتبارات الأخيرة لليمن على أنها حديقة خلفية لها.

وذكر المعهد أن استضافه الرياض لوفد من صنعاء في هذا التوقيت الذي يتزامن مع ذكرى سيطرة أنصار الله على صنعاء هو اكبر اعتراف سياسي يمكنهم الحصول عليه.

وأكدت الدراسة أن صنعاء أصبحت عائقا أمام تنفيذ محمد بن سلمان لرؤيته الاقتصادية ٢٠٣٠م، لهذا أصبح السلام أولوية بالنسبة للسعودية.

أكثر من ذلك أكدت الدراسة استبعاد المجلس الرئاسي و الامارات من المشهد اليمني بعد حصر المباحثات بين الرياض و صنعاء وأن ما على المجلس الرئاسي إلا التوقيع النهائي لأي اتفاق، ما يؤكد أن المجلس لم يكن إلا أداة سعودية فشلت في تنفيذ أهدافها.

وقالت الدراسة أن زيارة وفد صنعاء للرياض لن تؤدي الي سلام نهائي ولكنها ربما تحقق تمديد وقف اطلاق النار وفتح الطرقات ودفع الرواتب.

معهد دول الخليج العربية في واشنطن:

يحرض السعودية ضد صنعاء لإفشال جهود السلام

تدفع الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام وسائل التأثير الناعمة، نحو إفشال جهود السلام التي تجريها اليوم صنعاء والرياض.

ونشر معهد دول الخليج العربية في واشنطن، تقريراً بعنوان "استراتيجية المملكة السعودية الجديدة في اليمن: الحدود والوكلاء" ، حيث يبدو من عنوان التقرير محاولة واشنطن استدعاء مخاوف وهمية أمام السعودية لدفعها نحو فرملة تحركاتها للسلام مع صنعاء وإنهاء هذه الحرب التي غرقت فيها الرياض طوال ٨ سنوات.

وقال التقرير إن "استراتيجية السعودية الجديدة التي تركز على الخروج من اليمن، تضعف ضمنياً المؤسسات الرسمية في البلاد وتوفر نفوذاً سياسياً أكبر للحوثيين، مما يفرض تكاليف غير مباشرة يمكن أن تقوض احتمالات عملية سلام يمنية أوسع نطاقاً بقيادة الأمم المتحدة".

ويبدو من الواضح أن واشنطن لا تريد أن تتم أي عملية سلام بين صنعاء والرياض، محاولة جعل عملية السلام عبر مساقات الأمم المتحدة التي فشلت طوال السنوات الماضية في إنجاح أي مفاوضات رعتها أو قادتها.

ولعل أكبر دليل على فشل مساقات الأمم المتحدة التي تتدخل فيها بشكل مباشر الولايات المتحدة الأمريكية، فشل رعاية المبعوثين الأمميين لصفقات تبادل الأسرى، والتي لم تنجح سوى صفقتين رئيسيتين، بينما أدت صفقات تبادل الأسرى التي كانت تتم بدون تدخل من الأمم المتحدة وعبر اتفاقات

بينية إما بين صنعاء والأطراف المحلية التابعة للتحالف أو بين صنعاء والرياض مباشرة من دون تدخل أممي وأمريكي بلغ فيها عدد الأسرى المفرج عنهم من الجانبين نحو ١٠ آلاف أسير بينما لم يتجاوز إجمالي عدد الأسرى الذين تم الإفراج عنهم عبر الصفقات التي رعتها الأمم المتحدة الـ٢٥٠٠ أسير من الجانبين.

صحيفة "الغارديان" البريطانية:

استراليا تزيد صادرات الأسلحة للسعودية بشكل مقلق

كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن أستراليا زادت بشكل كبير من عدد تصاريح تصدير المعدات العسكرية إلى السعودية العام الماضي على الرغم من الدعوات إلى حظر مثل هذه المبيعات بسبب الأزمة الإنسانية في اليمن الذي مزقته الحرب.

وذكرت أن الحكومة الأسترالية تواصل الحفاظ على سرية كبيرة بشأن نوع وقيمة الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية المصدرة إلى دول مثل السعودية، رغم تورطها في حرب اليمن.

وأفادت الصحيفةأن الأرقام المقدمة إلى عضو مجلس الشيوخ عن حزب الخضر ديفيد شوبريدج تظهر أن أستراليا وافقت على ٢١ تصريحا لتصدير معدات عسكرية أو مزدوجة الاستخدام إلى السعودية بين ١ يناير و ٩ نوفمبر ٢٠٢٢.

وذكرت أن هذا كان أكثر من التصاريح الـ ١٧ التي تمت الموافقة عليها في عام ٢٠٢١ وأكثر بكثير من التصاريح الخمسة بين ٢٣ أغسطس ٢٠١٩ و ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٠.. في حين حذرت جماعات حقوق الإنسان في السنوات الأخيرة من تصدير مواد دفاعية إلى السعودية بسبب دورها الأساسي في حرب اليمن.

وأوردت أن هذه الحرب استمرت ثماني سنوات وشردت ملايين الأشخاص وتسبب في أزمة إنسانية كارثية.. وفي عام ٢٠١٨، اتهم محققو الأمم المتحدة التحالف الذي تقوده السعودية بقتل آلاف المدنيين في غارات

جوية وتعذيب المعتقلين واغتصاب المدنيين واستخدام الجنود الأطفال - وهي أعمال قالوا إنها قد تشكل جرائم حرب.

وتابعت الصحيفة أن ألمانيا والمملكة المتحدة توقفتا عن بيع الأسلحة إلى السعودية بسبب حرب اليمن، على الرغم من تخفيف القيود في كلا البلدين منذ ذلك الحين، مما سمح باستئناف الصادرات العسكرية.. وقال شوبريدج إن تصدير معدات عسكرية إلى السعودية أثناء شنها حربا وحشية في اليمن كان انتهاكا جسيما للمعايير الأخلاقية.

الغارديان كشفت أن أستراليا لا تنشر أي معلومات حول المعدات التي تصدرها إلى السعودية، لكنها قالت سابقاً إنها يمكن أن تشمل أسلحة وذخائر ودروع وأجهزة راديو وأجهزة محاكاة ومعدات تدريب ليست بالضرورة لأغراض عسكرية.. وتتعلق التصاريح أيضا بالسلع ذات الاستخدام المزدوج، التي يمكن استخدامها في التطبيقات المدنية والعسكرية.

الصحيفة البريطانية قالت إنه من المقلق زيادة موافقة أستراليا على الصادرات العسكرية إلى السعودية على الرغم من مزاعم تورطها في انتهاكات حقوق الإنسان والهجمات العشوائية التي قتلت أطفالًا يمنيين.. علاوة على ذلك، فإن السرية الشاملة المحيطة بصادرات الأسلحة الأسترالية، والتي استمرت في ظل الحكومات المتعاقبة، مقلقة للغاية.

وأضافت « وفي الوقت الحالي، بسبب الافتقار إلى الشفافية، يمكن استخدام الأسلحة الأسترالية الصنع لإيذاء الأطفال أو قد ينتهي بها الأمر في أيدي الجنود الأطفال ولن يكون لدى الجمهور الأسترالي أي فكرة.. ومع ذلك فأت الصادرات تضع أرباح التصدير على حساب حياة بعض الأشخاص الأكثر ضعفاً في العالم « .

وتابعت « وفي الوقت نفسه لقد أوضحت أستراليا نيتها في أن تصبح مصدراً رئيسياً للأسلحة على مستوى العالم.. لكن يجب أن نتساءل بأي ثمن ؟ على سبيل المثال، تشهد اليمن واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، لكن الصادرات العسكرية الأسترالية إلى البلدان المشاركة في هذه الحرب من المحتمل أن تكون قيمتها أكثر من المساعدات الإنسانية التي التزمت بها أستراليا لتخفيف الأزمة «.

بارك طوفان الأقصى وانتقد حالة الضعف و الوهن

رئيس الجمهورية في خطابه بمناسبة ذكرها الـ60

١٤ أكتوبر ستظل تمنح المناهضين للعدوا

■ ذكرى أكتوبر تبدد أحلام الغزا

■ استمرار الحصار يعطينا الحق في الرد المناسب

أكد الرئيس مهدي المشاط، أن ثورة الـ ١٤ من أكتوبر، ستظل تمنح كل المناهضين لتحالف العدوان والاحتلال شهادة الوارث الشرعي لهذا اليوم الأغر بكل مجده ومكاسبه.

وعبر الرئيس المشاط في خطابه مساء الجمعة، بالذكرى الـ ٦٠ لثورة الـ ١٤ من أكتوبر، عن التهاني لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، والشعب اليمني وأبطال القوات المسلحة والأمن وكل رفاق السلاح وشركاء الموقف الوطني، بهذه المناسبة الوطنية.

وأشار إلى أن الذكرى الـ٦٠ لهذه الثورة المجيدة تمثل اليوم المعيار الأدق والأعمق في تجلية الحقائق، وترسيخ عملية الفرز الصارم بين الحق والباطل، وإنضاج الوعي الوطني العام بحقائق الصراع القائم.

وقال الرئيس المشاط: «إن هذه الذكرى تأبى اليوم إلا أن تنصب الفارق بحجم ردفان وعطان بين من أهدروا شرف الـ١٤ من أكتوبر وتسابقوا للارتماء مجدداً في أحضان العدوان والاحتلال الأجنبي، وبين من تنادوا للسلاح وشمروا عن السواعد ذوداً عن حياض الوطن وعن قداسة هذا اليوم الخالد».

وأضاف: «في الوقت الذي نؤكد حرصنا على السلام فيما بيننا وبين تحالف العدوان، فإننا نعبر عن بالغ استيائنا تجاه المماطلة والتمنع عن الانخراط في إجراءات بناء الثقة، ونعتبر الاستمرار في الحصار ليس فقط مؤشر عدم جدية وإنما نعتبره تصعيداً وعملاً إجرامياً مستفزاً وهذا لا شك يعطينا كامل الحق في الرد المناسب والمماثل ما لم نلمس تجاوبا سريعا».

ودعا كل من تورطوا في التناقض مع مبادئ وأدبيات هذه الثورة إلى مراجعة أنفسهم وتصحيح مواقفهم وأخذ العبرة ممن سبقوهم إلى نفس المواقف واستحضار ذلك المصير المخزي لكل من ساعد الغزاة ضد بلده وعزل نفسه عن وجدان شعبه.

وبارك الرئيس المشاط، للشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية عملية «طوفان الأقصى» التي مرّغت أنف العدو الصهيوني في الوحل وقدمته على حقيقته ككيان هش وآيل للسقوط.

وتابع: «إن هذه العملية المباركة مثلت عنوان تحول، وبداية تاريخ، ولن يتعافى العدو بعدها على الإطلاق، بل ستبقى هذه العملية تملأه بالرعب الأبدي وتدفعه شيئاً فشيئاً نحو استيفاء أسباب التلاشي والزوال وما تصرفاته وممارساته الإجرامية التي تلت هذه العملية وما تزال مستمرة حتى الآن إلا دليلاً قاطعاً على أنه يسير في طريق الزوال الحتمي.

وأكد الرئيس المشاط، أن ما يقوم به العدو الصهيوني ضد المدنيين في غزة بلغ ذروة الإرهاب والهمجية، وهي جرائم ضد الإنسانية ولن ينجو من تبعاتها أبداً بل سترتد عليه وبالا في القريب العاجل.

وأدان بِشدة الموقف الأمريكي والغربي عموماً الداعم للكيان الصهيوني، قائلا: «لقد سقطتم سقوطاً ذريعاً ومدوياً، وغمرتم أنفسكم وشعوبكم بالعار الأبدي، ومهما فعلتم لن يكون في مقدوركم أن تعيدوا لإسرائيل كرامتها المبعثرة، ولن يكون في مقدور أحد بعد كل هذا الإجرام أن يسير معكم في مشاريع التطبيع، وعما قريب ستكتشفون أنكم أحييتم القضية الفلسطينية من حيث أردتم تصفيتها، وأنكم ساهمتم في تعجيل هزيمة إسرائيل من حيث ظننتم إنقاذها وتأجيل هزيمتها».

كما عبر الرئيس المشاط عن الأسف لما تعيشه الأنظمة العربية من وهن وضعف إزاء من ضربت عليهم الذلة والمسكنة، داعياً الأنظمة العربية إلى تبني مواقف مشرفة لنصرة الأقصى الشريف وإغاثة أهل غزة ودعمهم بالمال والرجال والسلاح، وتسهيل وصول المساعدات.

وختم بقوله: «أشد على أيدي الشعب الفلسطيني الصبر والمصابرة واستعمال حقه الكامل والمشروع في الرد والدفاع عن النفس».

فيما يلي النص الكامل للخطاب:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأرضَ اللهم عن صحابته الأخيار المنتجبين

وبعد:

بالأصالة عن نفسي، ونيابة عن زملائي في المجلس السياسي الأعلى للجمهورية اليمنية، أبارك لشعبنا اليمني العزيز احتفالاته بمناسبة الذكرى الستين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيد، كما أتقدم بخالص التهاني للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- وهي موصولة كذلك لأبطال القوات المسلحة والأمن، وكل رفاق السلاح والجهاد، وجميع شركاء الموقف الوطني من أحزاب، ونخب وعلماء ومشايخ وأعيان وأفراد، وكل الشرفاء والأحرار في كل مسارات العمل الرسمي والشعبي، وفي جميع ميادين المعركة التحررية الشاملة.

للأنظمة العربية

ن شهادة الوارث الشرعي لهذا اليوم الأغر

ة الـجـدد وتـذكـرهـم بـحـتـمـيـة الـرحـيـل

أيها الإخوة والأخوات:
في هذه الذكرى الخالدة نستذكر بكل فخر واعتزاز تضحيات أباة الضيم من آبائنا الكرام، الذين رفضوا وصاية الخـارج وهيمنة الأجنبي، وقاوموا بكل بسالة وثبات صلف المستعمر البريطاني البغيض، وكل مرتزقته الرخاصة في ستينات القرن المنصرم، وعانوا وصبروا وصابروا حتى انتصروا لحرية وإرادة شعبهم، واسـتقلال وسيادة بلدهم، تماما كما هو حالكم اليوم بما تجترحونه من نضالات وتضحيات منذ تسع سـنين، علـى ذات الطريق، وفي سـبيل ذات المبـادئ، في مشـهد يصل بين الأجداد والأحفاد، ويربط بين القديم والحديث في كل شيء (الشرف بالشرف، والخيانة بالخيانة، والاحتلال بالاحتلال).

ولذلك، فإن الذكرى الستين لهذه الثورة المجيدة تمثل اليوم المعيار الأدق والأعمق في تجلية الحقائق، وترسيخ عملية الفرز الصارم بين الحـق والباطل، وإنضـاج الوعي الوطني العام بحقائق الصراع القائم.
إن هذه الذكرى المباركة تأبى اليوم إلا أن تنصب الفارق بحجم ردفان وعطـان بين مـن أهدروا شـرف الرابع عشـر من أكتوبر وتسابقوا للارتماء مجددا في أحضان العدوان والاحتلال الأجنبي، وبين من تنادوا للسلاح وشمروا عن السواعد ذودا عن حياض الوطن وعن قداسـة هذا اليوم الخالد.
أيها الشعب اليمني العظيم
أيها الأعزاء إخوة وأخوات:
إنه لشرف عظيم أن تجدوا أنفسكم اليوم في حالة انسجام تام مع ثورة الرابع عشر من أكتوبر، التي دحرت الغازي والدخيل والمرتزق العميل في ستينات القرن المنصرم، وهذا الانسجام إنما هو دليل قاطع على أحقية موقفكم، وعدالة قضيتكم، وذلك بعكس خصومكم الذين يقفون اليوم على النقيض تماما من كل معاني ومقتضيات هذه الثورة الخالدة، ولذلك سـتظل ثورة الرابع عشـر من أكتوبـر تمنح كل المناهضين لتحالف العدوان والاحتلال شهادة الوارث الشرعي لهذا اليوم الأغر بكل مجده ومكاسبه.
ويكفيكم دليلا على ذلك أن بنادق الرابع عشر من أكتوبر – التي دحرت الاسـتعمار البريطانـي – لا يمكن لأحد أن يراها اليوم إلا في أياديكم أنتم – يا أبناء الحادي والعشرين من سبتمبر – باعتباركم الامتداد الطبيعي للشخصية اليمنية الأصيلة، التي حمت اليمن، وانتصرت لحريته واسـتقلاله عبر مختلف العصور، وفي كل مراحل التاريخ الطويل.
أيها الأخوة والأخوات:
وفي الوقت الـذي يقلدكم الرابع عشر من أكتوبر كل هذه الأوسمة، وكل هذا المجد والفخار، فإنه يصبغ بالعار والخزي كل تلك الوجوه التي تعمل اليوم كأدوات رخيصة لدى دول العـدوان والاحتلال، ولذلك لا يطيقـون هـذا اليـوم، ولو كان فـي مقدورهم شـطبه لشـطبوه، لأنه يعريهم ويفضحهم كمرتزقة آثروا الارتزاق والسقوط في وحل الخيانة على حساب كرامة بلدهم وكبرياء شعبهم.
وأما الغزاة والطامعون الجدد، فإن ذكرى الرابع عشر من أكتوبر تبدد أحلامهم المريضة، وتهبط عليهم في كل عام كصاعقة من السماء؛ لكونها تذكرهـم بحتمية الرحيل والمغادرة.
وفي كل الأحوال، فإن من المهم جدا في هذه الذكرى المجيدة أن تنبري الأقلام الحرة والشريفة لتجلية المزيد من الحقائق المغيبة، وتوعية الأجيال بتفاصيلها وسردية أحداثها وإرهاصاتها، وما اكتنزته من معاني الوحدة والاخاء، والمساهمات الرائعة التي تدفقت من كل بيت وأسـرة وقريـة فـي اليمـن، والعمل على إبراز الكثير والكثير من الدلالات العميقـة والملهمة المرتبطة بهذه المناسبة التاريخية، وتوظيف كل ذلك في إذكاء الروح الثورية وصولا إلى إحراز المستوى المطلوب من التوثـب والتحرك الكبير والفعال الذي نحن بأمسِّ الحاجة إليه في تحرير البلاد، وطرد المحتل كنوع من إعادة الاعتبار لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيد.
أيها الشعب اليمني العظيم:
وفي نهاية هذه الكلمة المقتضبة اسمحوا لي أن أختم بالنقاط التالية:
أولا – أجـدد التهاني والتبريكات بالذكرى الستين لقيام ثورة الرابع عشـر من أكتوبر المجيد، وأدعو وأنصح كل من تورطوا في التناقض مع مبـادئ وأدبيات هـذه الثورة إلى مراجعة أنفسـهم، وتصحيح مواقفهم، وأخذ العبرة ممن سبقوهم إلى نفس المواقف، واسـتحضار ذلك المصير المخزي لكل من ساعد الغزاة ضد بلده وعزل نفسـه عن وجدان شعبه، وهو مصير حتمي لم نعثر في طول التاريخ وعرضه على ما يفيد أنه تخلف بالمطلق.
ثانياً – أبارك لأنفسنا ولأهلنا الكرام في فلسطين وكل أمتنا المسلمة عملية "طوفان الأقصى"، التي مرّغت أنف العدو الصهيوني في الوحل، وقدمته على حقيقته ككيان هش وآيل للسقوط، وأشير إلى أن هذه العملية المباركة قد مثلت عنوان تحول، وبداية تاريخ، ولن يتعافى العـدو بعدها على الإطلاق، لا بل ستبقى هذه العملية تملأه بالرعب الأبدي وتدفعه شـيئا فشيئا نحو استيفاء أسباب التلاشي والزوال، وما تصرفاته وممارساته الإجرامية والوحشية، التي تلت هذه العملية ومـا تزال مسـتمرة حتى الآن، إلا دليـلا قاطعـا على أنه يسـير في طريق الزوال الحتمي.
إن ما يقوم به العدو الإسـرائيلي ضد المدنيين في غزة قد بلغ ذروة الإرهـاب والهمجية، وهي جرائم ضد الإنسانية مدانة، ولن ينجو من تبعاتها أبدا بل سترتد عليه وبالا في القريب العاجل -إن شاء الله- وفي هذا السياق لا يفوتنا أن ندين بشدة الموقف الأمريكي والغربي عموما، ونقول لهم: لقد سـقطتم سقوطاً ذريعاً ومدوياً، وغمرتم أنفسـكم وشعوبكم بالعار الأبدي، ومهما فعلتم لن يكون في مقدوركم أن تعيدوا لإسـرائيل كرامتها المبعثرة، ولن يكون في مقدور أحد بعد كل هذا الإجرام أن يسير معكم في مشاريع التطبيع، وعما قريب ستكتشفون أنكم أحييتم القضية الفلسطينية من حيث أردتم تصفيتها، وأنكم ساهمتم في تعجيل هزيمة إسرائيل من حيث ظننتم إنقاذها وتأجيل هزيمتهـا، وهـذا وعد الله الذي لا يخلف الميعاد "ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ".
وفـي هذا السـياق، ألوم الأنظمة العربية على ما تعيشـه من وهن وضعـف إزاء من ضربـت عليهم الذلـة والمسـكنة، وأدعوهم إلى مواقف مشـرفة لنصـرة الأقصى الشـريف، وإغاثـة أهلنا في غزة، ودعمهم بالمال والرجال والسلاح، وتسهيل وصول المساعدات، وأشد على أيدي الشعب الفلسطيني الصبر والمصابرة، واستعمال حقه الكامل والمشـروع في الرد والدفاع عن النفس.
ثالثـا – وفـي الوقت الـذي نؤكد حرصنا على السـلام في ما بيننا وبيـن تحالف العدوان، فإننا نعبر عن بالغ اسـتيائنا تجاه المماطلة والتمنع عن الانخراط في إجراءات بناء الثقة، ونعتبر الاستمرار في الحصار ليس فقط مؤشر عدم جدية وإنما نعتبره تصعيداً وعملاً إجرامياً مستفزاً، وهذا -لا شك- يعطينا كامل الحق في الرد المناسب والمماثل ما لم نلمس تجاوبا سريعا.. والله الموفق.
تحيا الجمهورية اليمنية .. المجد والخلود للشهداء .. الحرية للأسرى .. الشفاء للجرحى .. النصر والعزة والكرامة لليمن وفلسطين.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عملية طوفان الأقصى .. عرت الكيان وأحي

شكلت عملية طوفان الأقصى صدمة بل زلزالا كبيرا للكيان الصهيوني والدول الغربية الراعية له وتلقى الصهاينة ضربة قاسية على أيدي المجاهدين الفلسطينيين وكشفت بل عرت الكيان المدجج بأحدث الأسلحة الغربية والمدعوم إعلاميا من مختلف الوسائل الإعلامية الغربية ولأكثر من نصف قرن وهم يرسمون هالة عملاقة عن قدرات الكيان العسكرية و الأمنية والمخابراتية لدرجة ان دول المنطقة لم تعد تجسر حتى اصدار بيان إدانة للكيان حيال جرائمه التي يقترفها بحق الشعب الفلسطيني المستمرة منذ زرع الكيان على أيدي الانجليزبل وصلت الجرأة الصهيونية بمهاجمة دول عربية وتقابل ذلك ببيان إدانة هزيل، ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل أصبحت دول عربية بعينها تهرول نحو تل أبيب بحثا عن دعمها أمنيا وعسكريا انطلاقا من اعتقاد ساذج ان الكيان بات بمقدورة حمايتهم وانها لا توجد دولة يمكن أن تقف في وجه التفوق الصهيوني.. فكيف استطاعت فصائل المقاومة أن تحدث كل هذا الزلزال وهي التي تعيش تحت الركام و الحصار، وتعاني من قلة الامكانات والخذلان العربي؟

وسيبقى السؤال عالقا في أذهان قادة الكيان وداعميهم وانظمة التطبيع والخيانة عن كيف استطاعت فئة قليلة من مجاهدي فلسطين اختراق التحصينات والقلاع العسكرية الصهيونية وقتل المئات من جنود الكيان في مواقعهم العسكرية وأسر المئات وتطهير عددا من المستوطنات التي شيدت على أرض فلسطين وبمواصفات هندسية عسكرية محصنة ويتوفر فيها كل مقومات الدفاع العسكري حتى ما يسمى القبة الحديدة فشلت في صد الهجوم الصاروخي الفلسطيني؟

المقاومة الفلسطينية تعيد كشف حقيقة الكيان

لقد كان يوم السابع من أكتوبر يوما من أيام الله أعاد للعالم اكتشاف حقيقة الجيش الذي لا يقهر وساعات قليلة من الهجوم الفلسطيني المباغت فضحت دعاية نصف قرن و أكثر وسقطت أسطورة الآلة الحربية الاسرائيلية، وفخر صناعتها "الميركافا"، بعد أن وتمكن مجاهدي غزة من اقتحام مستعمرات "غلاف غزة" و السيطرة على مواقع عسكرية صهيونية، في سابقة تاريخية منذ إعلان الكيان مستعمرته.

مشاهد الهروب الجماعي والهلع لدى المستوطنين أفرحت قلوب الملايين من المسلمين، وعرت أنظمة التطبيع و الخيانة الذين سارعوا إلى أحضان الصهاينة على حساب المقدسات والدم الفلسطيني..

"طوفان الأقصى" عملية تاريخية بالتأكيد، وستشهد انعكاساً على الوضع الاسرائيلي الداخلي، بالإضافة إلى الانعكاس على الوضع الفلسطيني – الفلسطيني، مع استمرار الخلاف حول السلطة الفلسطينية بين حركتي "حماس" و"فتح".

حقيقة الصدمة

كثير من القنوات الفضائية والمحللين العسكريين من داخل الكيان وخارجه تساءلوا عن كيف استطاعت حماس خداع جهاز المخابرات الإسرائيلي ووحدته ٨٢٠٠ التجسسية التي تتجسس على مكالمات غزة والتي تتفاخر بأنها تعرف ادق التفاصيل عن سكان غزه تلك الأرض الضيقة التي مساحتها ٣٦٥ كم وطورت نظام اتصالات لا أحد يعلم سره

ومما اصاب الكيان بالذهول هو كيف استطاعت حماس من نشر ٥٠٠٠ ألف صاروخ في موقعها قبل الهجوم

ونشرت قوات بريه ودخلت بهجوم مظلي دون أن تعلم إسرائيل المداومة بأحدث التقنيات التكنولوجية العسكرية المتعلقة بهذا الأمر.

لقد استطاعت حماس تخطي نظام الدفاع متعدد الطبقات والذي صرفت عليه اسرائيل مليارات الدولارات بتكلنوجيا من الحرب العالمية الثانية، وكيف موهوا على نظام الدفاع الإسرائيلي بالصواريخ التي ظل يلاحقها في حين بقيت قوات المظلات التابعة لحماس تظهر على الرادار كطيور

ما حقيقة التكنولوجيا التي تملكها حماس واستطاعت ان تعطل بها نظام الإنذار والأنظمة الإلكترونية على الحدود، والتي استثمرت فيها إسرائيل مليارات الدولارات، ففي بضعة دقائق فقط أصبحت خرده غير صالحة للاستعمال.

" كيف لم يساعد العدد الكبير من الكاميرات وأجهزة الاستشعار في كشف الهجوم الفلسطيني وإيقافه، فضلاً عن الدوريات القتالية التي لم تكن قريبة لسبب ما.

وكانت الطائرات الفلسطينية بدون طيار قادرة بسهولة على ضرب المدافع الرشاشة وأبراج الاستشعار، وعبرت فرق حماس الهجومية الحدود بهدوء، وفجرت الأسوار. وقتل مئات الجنود الإسرائيليين في المعسكرات والثكنات وأثناء نومهم.

لقد فاجأت المقاومة الفلسطينية بقدرتها على ابتكار تكتيكات جديده للهجوم والاختراق في الحروب واستطاعت بكل سهوله تجاوز التحصينات العسكرية للقواعد الإسرائيلية والتي تضم مركبات مدرعه ودبابات وتفاجأ العالم كله بتدمير دبابات Merkava ٤.Mk الإسرائيلية والتي تملك طبقات حمايه متعددة ضد القذائف واسر قادتها.

في بضعة دقائق حولت حماس مناطق غلاف غزه والمستوطنات بداخلها الى مكان للرعب في درجة أظهرت هشاشة الحماية الأمنية للمستوطنات.. و هكذا استطاعت المقاومة الفلسطينية من صنع زلزال عسكري هز الكيان وصدم العالم كله وفاجأ الصديق و العدو على حد سواء بل الأهم انها كشفت إن اسرائيل بيت اوهن من بيت العنكبوت وأثبت المجاهدون الفلسطينيون حقيقة الصهاينة (ضربت عليهم الذلة)..

بت القضية الفلسطينية في وجدان الأمة

عملية طوفان الأقصى.. تعيد إحياء القضية الفلسطينية في وجدان الأمة

على الرغم من وحشية الصهاينة ومحاولاتهم مسح غزة من على وجه الأرض وعلى الرغم من خذلان الانظمة العربية المهين والصمت الفاضح ورغم هـول المجازر والفظائع التي ترتكبها [إسـرائيل] بحق شعبنا الفلسطيني في غزة، لم تفكّر أي دولة عربية وإسلامية مُطبّعة بقطع العلاقات معها! بالرغم من إعلان الدول الغربية دعمها للكيان الصهيوني بدون اي تحفظ وأرسـلت أمريكا حاملة طائرات لإسناد الصهاينة ووصل حتى وزير الخارجية الأمريكي إلى تل أبيب متحديا ٢٤٠ مليون عربـي ومليـار مسـلم معلنا أنه لـم يأت تل أبيب بصفته وزير خارجية أمريكا وحسب بل أيضا بصفته يهوديا.. بينما لم نسمع حتى بيان عربي مشرف من قبل الانظمة العربية لأنهم للأسف اصبحوا صهاينة و خرجوا من حُلّة الإسلام والعروبة بجدارة، وارتدوا ثياب الصهينة والنفاق بلا خجل..

إلا أن الشعوب العربية و الإسلامية مسكت زمام المبادرة وخرج الملايين إلى الشوارع دعما للمقاومة الفلسطينية وتنديدا بجرائم الصهاينة و إعلان استعدادهم لنصرة إخوانهم في فلسطين مطالبين فتح الحدود للدخول إلى فلسـطين ومشـاركة أهلها مواجهة آلة القتل الصهيونية.. حيث خرجت مظاهرات في مختلف الدول العربية و الإسـلامية إلا في السعودية و الإمارات فقط..

اليمن في مقدمة الشعوب العربية نصرة لفلسطين

كان الشعب اليمني وما يزال في مقاومة شعوب الأمة في نصرة القضية الفلسـطينية و في ظل قيادة السيد عبد الملك أعلن اليمن وعلى لسان السيد القائد نفسه استعداده للمشاركة العسـكرية إلى جانب الشعب الفلسطيني و ضمن محور المقاومة مؤكدا أن دخول أمريكا المباشر إلى جانب الصهاينة بمثابة خط أحمر لن يتردد اليمن في اسـتخدام كل إمكاناته في دعم الشعب الفلسطيني وسيوجه ضربات عسـكرية بالصواريخ و الطائرات المسـيرة لقصف أهداف صهيونية و أمريكية في أي مـكان في المنطقة ولن تكون هناك حواجز تمنع اليمنيين من دعم اخوت الجهاد والدم..

و على المستوى الشعبي خرج الملايين من أبناء اليمن الاحرار في مختلف المحافظات معلنين استعدادهم للمشاركة في نصرة أبناء فلسطين داعيـن لفتح الحدود والحواجز الجغرافية للوصول إلى فلسـطين .. محملين الانظمة الخائنة مسـؤوليتها إزاء اسـتمرار الجرائم الصهيونية بحق أبناء فلسطين ومحاولات الصهاينة تهجير أبناء غزة وابادتهم..

و خلال المسيرات المليونية التي خرجت في المدن والمديريات هتف اليمنيون لفلسطين مؤكدين أنها قلبهم النابض و أنهم لن يسمحوا للصهاينة بالاستفراد بغزة معلنين الجهاد ضد الصهاينة ومناشدين للدول العربية التي تدثرت ثوب الذل والعار أن تفتح لهم فقط مسارات للوصول إلى فلسطين..

لقد أحيت "عملية طوفان الأقصى" القضية الفلسـطينية فـي وجدان الأمـة من جديد رغم المليـارات التي بذلها الصهاينة وبذلتها أمريكا وادواتها في المنطقة من أجل تصفية القضية الفلسطينية وتهيئة الأمة لتقبل الكيان الصهيوني كشـريك لهم بل قائـدا للمنطقة برمتها بعد أن اجدوا عدو وهمي هو إيران، واثبتت العملية أن القضية الفلسـطينية لم تمت في وجدان الأمة وانها باقية حتى زوال الكيان الذي بات أقرب من أي وقت مضى..

كما نسفت العملية مؤامرة التطبيع و أعادت البوصلة إلى مكانها الصحيح والانهيار المعنوي الاسرائيلي لن يترمم، فقد شكلت "طوفان الأقصى" زلزالا غير مـن موازين القوى التي سادت منذ بدء الصراع في المنطقة و اثبت ان المقاومة و محورها لديهم العقول و الارادات التي تدرس وتحلل وتخطط و لديهم القدرات الهائلة التي تنفذ تقتحم تطهر و النتيجة انهيار بنية العدو المعنوية و المادية العسـكرية و المدنية..

وما تزال العملية مستمرة و محور المقاومة يتوثـب لأي تطورات فمـن المؤكد انهم لن يسمحوا بهزيمة غزة لأنها هزيمة المحور وكما يقول قادة الغرب انهم أصبحوا إسرائيليون فإن احرار الأمة هم اليوم فلسطينيون أكثر من أي وقت مضى..

إن حتمية زوال الكيان الصهيوني قد بدأت وأن فلسطين ستنتصر وأن ثقتنا بالله اكبر مـن الغـرب وقدراتـه العسـكرية وهو خير الناصرين...

أكدوا أن السابع من أكتوبر الجاري سيظل في وجدان الأمة الإسلامية

سياسيون يمانيون عن عملية طوفان الأقصى "الهجوم الأكثر رعباً في تاريخ الصهاينة"

الحقيقة: خاص

شكلت العملية العسكرية "طوفان الأقصى" التي نفذتها فصائل المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر الفائت ضد الاحتلال الصهيوني الغاصب في قطاع غزة طوفانا عصف بالكيان الغاصب وأدخله في دوامة لم يستطع الخروج منها للحظة.

وتعتبر عملية طوفان الأقصى عملية خاطفة ومفاجئة اربكت جنود الاحتلال الإسرائيلي وافقدته توازنه على مختلف الأصعدة لاسيما وهذه العملية العسكرية الخاطفة والقياسية تأتي تزامنا مع ذكرى حرب أكتوبر والتي تلقى فيها الجيش الإسرائيلي خسائر فادحة في الأرواح والعتاد على يد الجيش المصري والسوري.

وتمثل عملية طوفان الأقصى العملية الأولى في تاريخ المقاومة الفلسطينية والتي أسهمت في وقت قياسي بتحرير سبع مستوطنات وقتل وجرح الآلاف من الصهاينة ناهيك عن أسر العشرات من قيادات وافراد الصهاينة.

وفيما لاتزال عملية طوفان الأقصى مستمرة في التقدم والمواجهة بلغ إجمالي حصيلة قتلى الكيان الصهيوني منذ بدء عملية "طوفان الأقصى" حتى الآن، ١٣٠٠ قتيل، إضافة إلى ٣ آلاف و٣٠٠ مصاب، حسبما أعلنت هيئة البث الإسرائيلية، فيما بلغ عدد الأسرى إلى اللحظة ١٢٠أسيرا في حين اعلام المقاومة تؤكد أن عدد الأسرى الإسرائيليين أكثر بكثير مما أعلن عنه الإعلام العبري وان إسرائيل ستصاب بالصدمة اثناء اعلان العدد الحقيقي للأسرى الصهاينة .

ولاقت عملية طوفان الأقصى صدى واسعا في الإعلام العالمي لاسيما إعلام السوشال ميديا حيث أصبح هشتاق طوفان الأقصى هو الرائج والأعلى تداولاً على منصة أكس.

وتفاعل ملايين الأحرار من مختلف بلدان العالم مع معركة طوفان الأقصى مؤيدين ماقامت به المقاومة الفلسطينية معتبرين تلك المعركة التحريرية حقا مشروعا كفلته الأديان السماوية والقوانين والدساتير الدولية.

ويظل يمن العروبة كعادته هو الأكثر تفاعلا وتعاونا مع القضية الفلسطينية ودعم الفلسطينيين على مدى سنوات الاحتلال الفلسطيني ومؤخرا تولي القيادة الثورية اهتماما بالغاً بالقضية الفلسطينية واضعا تحرير القدس من الأولويات التي يتحرك عليها الشعب اليمني.

طوفان الأقصى الهجوم الأكثر رعباً بتاريخ الصهاينة

وعن عملية طوفان الأقصى تفاعل العديد من النشطاء السياسيين اليمنيين حيث غرد الناشط السياسي إبراهيم الوريث قائلا عن قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني " انحنى رأسه خجلا كلما حدثوه عن دوره في فلسطين ويرد هذا واجب المقاومة هي من تحدثت عن دوره في البنية العسكرية مدينة أنفاق توفير سلاح ومال ونقل تقنيات وتكنولوجيا تصنيع الصواريخ تدريب الخ الفلسطينيون الآن يصنعون صواريخهم ويقاتلون بسواعدهم بفضل الله ودعم قاسم سليماني".

ويضيف "من المؤلم والمؤسف أن يكون هناك٤٠ ألف ضابط وجندي فلسطيني يعملون فيما يسمى المؤسسات الامنية والاستخبارية للسلطة الفلسطينية وكل مهامهم هي خدمة إسرائيل ومواجهة المقاومين ومراقبتهم وموافاة الصهاينة بتحركاتهم ، افشلوا مئات من عمليات المقاومة اللعنة على عباس وجنوده".

ويؤكد الوريث أن إمبراطورية الإعلام اليهودي تحاول التخفيف من حجم هزيمة الصهاينة والتقليل من حجم الانتصار الفلسطيني، عبر قنواتها في الغرب وداخل الكيان الصهيوني المؤقت وعبر قنوات الأعراب والناشطين المرتزقة ، موضحا أن عظمة وحجم ووضوح انتصار المقاومة الفلسطينية افشلت قنواتهم ومرتزقتهم.

وتساءل الوريث قائلا "تصدق أو لا تصدق العملاء في لبنان يصرخون ويكتبون ويتحدثون في الليل والنهار بأن على حزب الله ان لا يدخل الحرب ضد إسرائيل وأن لا (يورط) لبنان!!، مجيبا القول " وهم أنفسهم يزايدون على حزب الله بأنه لا يدعم فلسطين ولا يفعل شيء لأجل مساعدتها في التصدي للعدوان عيال حرام"

وعن تنفيذ عملية طوفان الأقصى يصف الوريث العملية بالأمر المخيف والموتر على مستوى التخطيط فقط ، مردفا القول فما بالك بالتنفيذ ونجاحها بنسبة ١٠٠٪ إنه عون وفضل الله إنه استبسال وشجاعة وبطولات رجال الله المقاومة الفلسطينية حماس ومعها الجهاد وكل الفصائل.

الكيان الغاصب بلعوم أصغر من ابتلاع فلسطين الكبيرة

فيما يغرد الناشط العسكري زيد الشرّيف قائلا "منذ عهد بلفور إلى اليوم وإسرائيل ترتكب الجرائم والمجازر البشعة بحق الشعب الفلسطيني وبحق اللبنانيين والسوريين وغيرهم من العرب والمسلمين".

ويضيف القول" لهذا ما تقوم به إسرائيل من طغيان وإجرام في غزة ليس جديداً ولن يحميها من بطش المقاومة ولن يمنحها النصر وهي إلى الهزيمة اقرب".

ويؤكد في تغريده له على منصة أكس أن الإعلام الصهيوني اعترف ببعض خسائر إسرائيل خلال ٣ أيام من عملية طوفان الأقصى، موضحا أن الإعلام الصهيوني اعترف بأن المقاومة الفلسطينية اقتحمت ٢٠ مستوطنة و١١ قاعدة عسكرية.

ويشير إلى أن صحيفة "يديعوت أحرونوت" ذكرت وصول عدد القتلى الصهاينة إلى ألف قتيل ناهيك عن الآلاف من الجرحى والأسرى الإسرائيليين خلال عملية طوفان الأقصى.

وعن بعض مستجدات عملية طوفان الأقصى في يومها الثالث يقول الشرّيف "كتائب القسام تعلن توجيه ضربة صاروخية كبيرة لأسدود وعسقلان بـ١٢٠ صاروخاً إعلام العدو الصهيوني: إطلاق ١٢ صاروخا على الأقل من جنوب لبنان صوب جبل الشيخ والجليل الأعلى إعلام العدو: سقوط أحد صواريخ المقاومة في مطار "بن غوريون".

ويعتبر الشرّيف تهديدات قادة الكيان الصهيوني استهلاك سياسي وعسكري وتصريحات إعلامية جوفاء من واقع هزيمة نفسية وعسكرية وأمنية فرضتها المقاومة الفلسطينية بعون الله تعالى والجيش الصهيوني عاجز عن الدفاع عن نفسه ولن يستطيع فعل شيء سوى ارتكاب الجرائم وتدمير البنية التحتية.

ويتطرق الشريف إلى أن الإعلام العبري يعيش في حالة رعب شديد ، لافتا إلى أن غلاف غزه يشهد فوضى عارمة وأن عدد د القتلى والمصابين في تزايد عن طريق الخطأ بين الجنود الصهاينة والذي يرفض المستوطنون التوقف لجيشهم ظناً منهم أنهم عناصر حماس متنكرين بلباس الجيش الإسرائيلي والجيش يرد بإطلاق النار عندما يرفض المستوطنون الأوامر لاعتقاده أن المستوطنين فلسطينيين.

ويؤكد نائب وزير الخارجية اليمنية حسين العزي أن عملية طوفان الأقصى يوم خالد وعنوان لتحول وبداية تاريخ ، موضحا أن السابع من أكتوبر سيبقى يضخ في وجدان الأمة الأمل حتى تستفيق من سباتها الذي طال أكثر من اللازم.

ويقول في تغريده له على منصة أكس " طوفان الأقصى يؤكد للكيان الغاصب بأن بلعومه أصغر من أن يبتلع فلسطين ويؤكد أيضا أن السطو والإحتلال صلف وإرهاب وأن الرحيل هو دائما الخيار الحتمي والعقلاني".

ويضيف القول " لن ينتهي ردت فعل العدوان الاسرائيلي الدموية هذا المساء وهذا يعني أنه فقد عقله كليا وورط نفسه في حرب طوفانية طويلة الأمد وأقول لإخوتي في غزة هاجم هذا العدو جبان وينهزم في الطويلات لا تجعلوها يوم ولا يومين ولا شهر ولا شهرين كل يوم اشعلوها رصاص واشتباك واقتحام سنتين جحيمية ع الأقل والنصر حليفكم".

وعن المحاولة البائسة لتقرب المنافقين والمرتزقة من الكيان الغاصب يقول العزي "الذين يتقربون للغرب همزا بفلسطين وتبريرا لجرائم وإرهاب الصهاينة:لوتو جهتم لأسواقهم الخاصة بالكلاب البشرية وعرضتم أنفسكم هناك لن يشتريكم أحد ومع ذلك كان أشرف لكم مما تكتبون تعانون من مرض استلابي ناجم عن خواء قيمي وتكلس شديد الوضوح في متلازمة الدين والأخلاق والعروبة والإنسانية.

يا كل أنظمة العرب كونوا إلى جانب فلسطين من أجلكم أنتم وليس من أجل فلسطين من لا يقف مع فلسطين هو في الواقع يعزل نفسه عن وجدان الأمة ويفقد احترامه لدى كافة الشعوب المسلمة انظروا على سبيل المثال النظام الإماراتي والبحريني بالله كيف مكانتهما لدى شعوب أمتنا العربية والإسلامية.

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

لتبقى مقاييسنا قرآنية

الاحد
15/ 10 / 2023م
الموافق 30 ربيع أول
1445هـ العدد (479)

التغيير الجذري في عيون الكتاب والصحفيين اليمنيين

يحيى المحطوري

زيد احمد الغرسي

حمدي دوبلة

علي ظافر

عبدالرحمن الأهنومي

طارق مصطفى سلاَّم

صلاح عبدالرحمن بجاش

عبدالعزيز أبو طالب

علي الموشكي

محمد الضوراني

قراءة في خطاب القائد لمناسبة المولد النبوي

- ملامح المرحلة القادمة ".
- اليمن الحديث في فكر قائد الثورة
- قائدُ يحملُ هَـمَّ أُمَّة.. وخطابُ لإنقاذ البشرية
- ثورةُ السيد القائد في مفاصل الدولة
- الخطاب الجامع للسيد عبدالملك الحوثي خيب آمالهم
- خطاب الانتصار من صنعاء

رئيسُ تحرير صحيفة "رأي اليوم" اللندنية عبدالباري عطوان: **احتفالُ اليمنيين بذكرى المولد النبوي هو الأكبرُ في المنطقة ولم أرَ مثلَه في حياتي**

السيد نصرالله: **النموذج اليمني في إحياء المولد النبوي يجب أن يكون قدوة لكل أبناء العالم الإسلامي**

التغييرات الجذرية ومن خير مناسبة!

عبدالرحمن الأهنومي

اليوم سنكون مع مشهد لا مثيل له في الدنيا ، أولا لناحية المناسبة العظيمة، مناسبة مولد خير البشرية وأفضل الخلق أجمعين حبيب قلوبنا وربيع أرواحنا رسول الله وحبيبه محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله ، وأي مناسبة أعظم من مناسبة مولد صاحب الخُلق العظيم ، مولد المنقذ للبشرية ، والهادي إلى سبل النجاة والنجاح ، من أرسله الله وبعثه رسولا خاتما للبشرية ، وأنزل معه الكتاب ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، والذي جعله الله نوراً وهدى ومنهاجاً وشريعة لخلقه، فيه كل شؤون الحياة وسبل النجاة والفلاح والسيادة والسعادة.

وثانيا، للمشهد العظيم الذي يتشكل في اليمن احتفاء واحتفالا بمولد النور والهدى رسول الله محمد صلوات الله عليه وآله وسلم ، في صورة تجسد العلاقة العميقة التي تربط هذا الشعب العظيم ، بالرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأي علاقة أعظم وأجذر وأعمق من علاقة اليمنيين الذين كانوا الأنصار حين آووا ونصروا وحملوا راية الدين والرسالة ، وكانوا أصل الإيمان ومنبعه ، بشهادة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم ، حين قال «الإيمان يمان ، والحكمة يمانية» ، ولا أدل على أن الإيمان يمان من هذا المشهد الذي يتشكل في مدننا وقرانا وأريافنا ومنازلنا وشوارعنا وساحاتنا وميادينا ، احتفاء واحتفالا بمولد رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم.

وثالثا ، يترقب الناس اليوم بكل لهفة التغييرات الجذرية التي سيعلنها السيد القائد حفظه الله ، في خطابه التاريخي بمناسبة المولد النبوي الشريف ، ويلقيه على الجموع الملايينية المحتشدة في أكثر من ٢٠ ساحة وميدانا يحتضن الاحتفالات العظمى بالمولد النبوي الشريف ، على أن اختيار هذه المناسبة لإعلان المرحلة الأولى من التغييرات الجذرية لها صلة بدلالة المناسبة ذاتها ، ورسالتها التي عبرت عنها الآية الكريمة التي تم اختيارها لشعار مناسبة المولد هذا العام من سورة إبراهيم عليه السلام ، وهي قوله تعالى "كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور".

اختيار هذه المناسبة للإعلان عن التغييرات الجذرية جاء لكونها محطة مباركة لتغيير وتصحيح واقعنا ، وتحصين ساحاتنا والانطلاق منها على نحو إيماني ، لبناء الدولة ، ملتمسين من نور المناسبة وصاحبها الهدى والبصيرة والنور.

وقد وضع قائد الثورة المباركة أسس التغييرات الجذرية ، وأبعادها ، ودوافعها في خطابه بمناسبة العيد التاسع لثورة ٢١ سبتمبر ، وقد اقتبستُ في هذا المقال جزئيات من الخطاب، وعلى النحو التالي:

أولا- هدف أساسي من أهداف الثورة المباركة

قال قائد الثورة حفظه الله :

شعبنا العزيز: لقد كان من الطبيعي أن تكون الأولوية الأولى والكبرى هي التصدي للعدوان؛ إذ هي أولويةٌ بكل الاعتبارات: الإنسانيَّة، والأخلاقية، والدينية، والوطنية، ولا تزال أولوية، حتى يتم إنهاء العدوان والحصار والاحتلال، ولكننا لن نتجاهل الأولوية الأخرى، في تصحيح الوضع في مؤسسات الدولة، كهدفٍ أساسي من أهداف ثورتنا المباركة، ومطلبٍ شعبيٍ نعمل على تلبيته.

ثانيا- في ما يتعلق بالاختلالات

قال قائد الثورة حفظه الله:

وبالرغم مما يبذله الأحرار الصابرون المخلصون من مسؤولي الدولة، من جهدٍ في كل المجالات، في ظل الظروف الصعبة جدًّا، والاستهداف العدائي من التحالف، فإنَّ كثيرًا من الإشكالات الموروثة من الماضي، في: الأنظمة، والسياسات، والقوانين، والإجراءات، مع وجود بعضٍ من المدسوسين في مرافق المؤسسات، الذين بقيت لهم ارتباطاتهم بالأعداء، ووجود البعض من المسؤولين المقصِّرين، والبعض من منعدمي الكفاءة؛ كل ذلك كان له تأثيره السلبي في أداء مؤسسات الدولة، سواءً في المجال الاقتصادي، وتنمية الموارد، وإنجاز المعاملات، وتهيئة بيئةٍ ملائمةٍ للاستثمار، وفي العلاقة مع القطاع الخاص، وتشغيل اليد العاملة، والحركة في الإنتاج الداخلي، وتحقيق النهضة الزراعية بالقدر المطلوب، وتعزيز التعاون مع الشعب بالقدر اللازم في التوجه نحو الإنتاج، فالمؤسسات الرسمية مع وجود مسؤولين مخلصين وجادّين، وصبر الآلاف من الموظفين على انعدام الراتب، ومحدوديَّة النفقات التشغيلية، تعاني أيضًا من تلك الاختلالات والأمراض المزمنة، من: وجود أسلوب الابتزاز المالي من بعض المسؤولين، والروتين الرسمي البطيء جدًّا في إنجاز المعاملات، كما كان لتلك الإشكالات تأثيرها السلبي على القضاء، بالرغم من الجهود المضنية للمخلصين الصادقين من كوادره الأوفياء، لكنَّ حجم الاختراق، والظواهر السلبية، والأنظمة الفاشلة الموروثة من الماضي، أثَّرت على أدائه تأثيرًا مؤسفًا.

ثالثا: الوضع المزري وأسبابه

قال قائد الثورة حفظه الله:

وخلاصة الكلام: إنَّ حجم العدوان، والحصار، والمؤامرات العدائية، يأخذ حيزًا أكبر في الوضع المزري لبعض مؤسسات الدولة، ومحدودية الإمكانات، وهو السبب الرئيسي في توقف الراتب، الذي كان مصدره الأساسي هو عائدات النفط والغاز، وإضافةً إليه: موروث الماضي، في الاختلالات السلبية المعتادة في أداء بعض الموظفين، وفي الأنظمة والقوانين التي تحتاج إلى إصلاح، ومضافًا إليه: من لا يمتلكون الرؤية الصحيحة، أو الكفاءة بحجم المسؤولية، وبناءً على ذلك: فالعمل على إصلاح وضع مؤسسات الدولة هو ضرورةٌ وطنية، ومطلبٌ شعبي، وأساسٌ مهمٌ لصمود البلد في وجه الأعداء ومؤامراتهم، وتحويل التحدي إلى فرصة، والعمل وفق رؤيةٍ صحيحة، تؤدِّي فيها مؤسسات الدولة دورها في توفير البيئة، والظروف المناسبة لنهضة الشعب، وحركته الاقتصادية، وإدارة وتنمية الموارد؛ بحيث تكون السياسة الاقتصادية معتمدةً على تنمية الموارد؛ لتنمية الإيرادات، بدلًا عن الاعتماد كليًا على الجباية المالية المرهقة للمواطنين.

رابعا: الغاية من التغييرات الجذرية إعادة الأمل للشعب والانتعاش

قال قائد الثورة المباركة:

إنَّ حجم الاختلالات في الوضع الرسمي يتطلب تغييرًا جذريًّا، يُعيد للشعب الأمل والانتعاش، ويؤسس لمرحلةٍ جديدة، تؤدِّي فيها مؤسسات الدولة دورها في خدمة الشعب، بمسؤولية، وأخلاق، وقيم، ورقابةٍ صارمة، وبسياساتٍ صحيحةٍ وسليمةٍ ومثمرة، وتستفيد أيضًا من التقنيات الحديثة، في اختصار الإجراءات، وسرعة إنجاز المعاملات، وتحديث الإدارة، وتنطلق من رؤيةٍ صحيحة في البناء الحضاري والاقتصادي، تحوِّل بلدنا إلى مُنْتِج، وليس معتمدًا كليًا على الاستيراد لكل شيء، حتى لأبسط متطلباته.

خامسا: الأسس والمنطلقات للتغييرات الجذرية ، ومرحلتها الأولى

قال قائد الثورة المباركة:

إنَّ الأسس والمنطلقات التي سوف نعتمد عليها في التغيير الجذري، هي: الهُوية الإيمانية لشعبنا يمن الإيمان والحكمة، وبرؤيةٍ جامعة، في إطار القواسم المشتركة، وكذلك الشراكة الوطنية التي نسعى لتعزيزها وترسيخها، وتحقيق الاستقلال والحرية لبلدنا، واستعادة اللحمة الوطنية، والبناء الحضاري.

وإنَّ المرحلة الأولى للتغيير الجذري، والتي سوف توفِّر أرضيةً صلبةً، ورؤيةً صحيحة، ومنطلقًا ثابتًا وسليمًا، سنعلن عنها- إن شاء الله تعالى- في مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

من خلال ما تقدم، يتضح لنا جميعا ، أن التغييرات الجذرية باتت ضرورة وطنية قصوى ، وأنها مطلب شعبي ملح وأولوية بعد أولوية مواجهة العدوان ، ونُذكِّر في هذا المقام بخطاب سابق لقائد الثورة تحدث فيه عن الأولويات الثلاث ، "مواجهة العدوان ، تصحيح الوضع الرسمي ، تعزيز الجبهة الداخلية" ، ولربما تساءل الكثير حينها ، عن كيفية تصحيح وضع الواقع الرسمي المزري ، وإجابة التساؤلات تلك باتت أسسها وركائزها واضحة ، وأما خطواتها ففي خطاب القائد اليوم ستعلن المرحلة الأولى منها.

كلنا جميعا ثقة بحكمة السيد القائد حفظه الله ، وكلنا مسلمين تسليما مطلقا لقائد الثورة المباركة، حفظه الله ، فلنكن اليوم جميعا كبارا وصغارا ، رجالا ونساء ، في ساحات الاحتفالات بمناسبة المولد النبوي الشريف ، محتفلين بالمناسبة العظيمة ، ومفوضين لقراراتها المباركة، إن شاء الله.

تهانينا ومباركتنا للجميع بهذه المناسبة ، وكل عام والجميع بخير.

التغيير الجذري ..ثورة إصلاحات إدارية

علي ظافر

في مرحلة تحوّل جديدة، أعلن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطابه بمناسبة المولد النبوي يوم ٢٧ سبتمبر، المرحلة الأولى من التغيير الجذري بتشكيل حكومة كفاءات مبنية على الشراكة الوطنية، وإنهاء حالة التضخّم والترهّل في مؤسسات الدولة، وإصلاح منظومة القضاء وتصحيح الاختلالات.

وقد جاء الإعلان بعد قرابة عام من تقييم شامل نفّذته لجان متخصصة، لمعرفة التحديات ومواطن الاختلالات وأسبابها، ومكامن الضعف في الجهاز الإداري للدولة وقدّمت توصيات للمعالجة.

ويشمل التغيير الجذري في مرحلته الأولى -بحسب ما أعلنه قائد الثورة -تشكيل حكومة كفاءات تجسّد الشراكة الوطنية (تكنوقراط)، وتحديث الهيكل المتضخم وتصحيح السياسات، وتغيير الآليات والإجراءات وأساليب العمل المعيقة والعقيمة، إضافة إلى العمل على تصحيح وضع القضاء ومعالجة اختلالاته وفتح مسار فعّال لإنجاز القضايا العالقة. كما أن التغيير يستند إلى ٤ مبادئ أساسية، وهي: الشراكة الوطنية والشورى، والوحدة، وتحمّل المسؤولية وفقاً لتكامل الأدوار، في الحكومة والقضاء.

لم يعلن بعد من سيرأس الحكومة الجديدة، وكم عدد الحقائب التي ستتشكّل منها، لكن من المتوقّع أن تكون حكومة مصغّرة، مبنية على الشراكة الوطنية في تحمّل المسؤولية بعيداً عن الترضيات والمحسوبيات، ويجري العمل فيها على تقليص التضخّم الحاصل، بدمج بعض الوزارات، وإلغاء بعض المؤسسات والتفريعات، بما يساعد في ترشيد الإيرادات المتواضعة جداً، وتسخيرها بما يصبّ في خدمة الوطن والمواطن. ومن المعوّل أن تقدّم جديداً للمواطنين، لأن المواطن تهمه النتيجة في النهاية، ولا يهمّه الشكل وهل ستكون حكومة محاصصة أو حكومة تكنوقراط.

وإزاء هذا الإعلان تباينت المواقف، ففيما حظي بتأييد شعبي وحزبي واسع، وشكّل بارقة أمل للكتلة السكانية الأكبر في أكثر من ١٥ محافظة يمنية، فإن حزب المؤتمر في الداخل لم يبدِ موقفاً رسمياً حياله، أما طابور العدوان فلم يخفِ انزعاجه من الخطوة رغم أن ملامحها لم تتشكّل بعد.

ومن ناحية التوقيت جاء إعلان المرحلة الأولى من التغيير الجذري- أو ما يصفه البعض بثورة الإصلاح للهيكل الإداري للدولة، في الذكرى التاسعة لثورة سبتمبر، بعد قرابة أسبوع فقط من عرض عسكري هو الأضخم في تاريخ اليمن، كشف فيه عن أسلحة كاسرة للتوازن في ظل ظروف استثنائية صعبة.

وهو ما يعطي أملاً بأنّ من وصل إلى هذا النجاح المبهر عسكرياً قادرٌ على تحقيق نجاح مبهر أيضاً في بناء الدولة وتصحيح واقعها، ومعالجة اختلالاتها الإدارية، وعلى أن يقدّم رسالة واضحة بأن اليمنيين رغم كلّ ما نالهم ماضون في مسار تصحيح وبناء الدولة القوية، واليمن الجمهوري الجديد، يمنٌ سيّد في شبه الجزيرة العربية، وليس تابعاً لأي دولة إقليمية أو دولية.

ونعتقد أن هذا الإعلان هو بمثابة نقطة تحوّل إدارية تضاف إلى سلسلة التحوّلات السياسية والعسكرية التي حقّقتها الثورة، يزيد من فرص نجاحها الدعم الشعبي الكبير، وإن كان لا يزال هناك كثير من التحديات، أبرزها العدوان والحصار وما فرضه من واقع معيشي واقتصادي صعب، يحاول الخصوم استغلاله بتثوير المواطنين على أنصار الله تحديداً، فكان الردّ بأن خرج أكبر حشد مليوني في تاريخ اليمن، ليعلن تفويض قيادة الثورة وتأييد خياراتها فيما يشبه الاستفتاء الشعبي.

إن الملايين التي شاهدها العالم في السبعين وفي معظم المحافظات اليمنية، يثقون كل الثقة بخيارات القيادة، بل يرونها «السر» في صناعة اليمن الجديد الحرّ المستقل القوي، ويرون فيها صانع التحوّلات، من الثورة إلى الدولة إلى المواجهة والتصدّي للحرب الكونية، والحفاظ على مؤسسات الدولة وصولاً إلى مرحلة التغيير الجذري للدولة ومؤسساتها نحو الأصلح والأقوى، وبما يجعل من اليمن الدولة النموذج، وليس الدولة الفاشلة كما أراد أهل العدوان والحصار.

وهذا الأمر لن يتحقّق بين عشية وضحاها، فمسار التغيير يتطلب إرادة وهي متوفرة، ووعياً شعبياً يقاوم كل حملات التشويه والتضليل والتسخيف من هذه الخطوة، وبالمعادلة الذهبية اليمنية المتمثلة في: القيادة، والمنهج، والجيش، والشعب يستطيع اليمنيون تجاوز كل التحديات في مسار بناء الدولة ومسار التصدّي للعدوان الخارجي.

مولد التغيير

توقيت إعلان التغيير الجذري في مناسبة المولد النبوي لم يكن صدفة بل كان مقصوداً، باعتبار المولد نفسه نقطة تحوّل للتغيير في واقع معيّن كان قبل البعثة، وانطلاقاً من ذلك يرى اليمنيون أن المولد يمثّل فرصة لإعلان مواقفهم تجاه مختلف القضايا، ورسم خريطة طريق لعام كامل، وهذا يفرض علينا النظر إلى المناسبة كنقطة تحوّل تاريخي بالمعنى السياسي والاجتماعي، وليس كمجرد طقس سنوي ديني ينتهي بانفضاض الجماهير من الساحات. كما أن اجتماع الملايين في أكثر من ١٥ محافظة يمنية بينها العاصمة – وبما يفوق سكان بعض دول الخليج – يمثّل خياراً سياسياً، وبالتالي يتحتم على المجتمع الدولي احترام إرادة هؤلاء الملايين في خياراتهم وقراراتهم وحقوقهم، وعليه أن يدرك بأنه لا يمكنه تجاوز هذه الحقيقة، أو مواجهتها وفرملتها من خلال مجاميع وجماعات صُنعت على أيدي المخابرات، لأنّ مثل هذه الخدع لا يمكن أن تنطلي على شعب، وإن تدثّرت تلك المجاميع من حين إلى آخر بلباس الوطنية وتلطّت بالعلم الجمهوري، لأن ممارساتها وسلوكياتها خلال ٩ سنوات تتعارض كلياً مع مفهوم الجمهورية، والوطنية، وكلّ الشعارات البرّاقة التي تتشدّق بها.

فيما أثبتت السنوات الماضية بالتجربة الملموسة صدق القيادة في صنعاء وعلى رأسهم قائد الثورة، وأنهم من أعادوا للجمهورية اليمنية هيبتها وحضورها ومكانتها، وفرضوا للعلم الجمهوري مكانته، وسط زحمة الأعلام والرايات التي جاءت من خارج الحدود والجغرافيا اليمنية، كأعلام السعودية والإمارات والقاعدة وغيرها، التي لا تزال ترفرف إلى اليوم في المحافظات المحتلة.

ما نريد الوصول إليه، هو أن على الدول الخارجية والمرتبطين بها من جماعات الـ (إن – جي – أوز) اليمنية أن تدرك بأن الرهان على تفجير الوضع من الداخل رهان خاسر، وأن اليمن بمعادلته الذهبية سبق أن تجاوز الكثير من المؤامرات والمحاولات، آخرها في ديسمبر من العام وهو قادر بهذه المعادلة الذهبية على أن يتجاوز كل المشاغبات المدعومة من قبل أجهزة مخابرات دول العدوان.

في الخلاصة فإننا اليوم أمام يمن جديد قوي لا يزال في طور التشكّل، والمعادلة الذهبية اليمنية، قادرة بعون الله على صناعة هذا اليمن المنشود، المقتدر والمؤثّر.

فاليمن لولا ضعف من حكموه سابقاً يمتلك كل مؤهلات ومقوّمات الدولة القوية على مستوى الجزيرة العربية والخليج، بأكبر كتلة سكانية وقوة بشرية، ومخزون هائل من الثروات، وموقع استراتيجي هام، وجيش قوي، وقيادة حكيمة وصلبة. وهذه المقومات كفيلة بأن تجعل من اليمن رقماً صعباً في المستقبل القريب إن شاء الله، يمنٌ لا شرقيّ ولا غربيّ، ولا تبعيّة فيه لا لأمريكا ولا للسعودية، ولا لأيّ دولة في هذا العالم.

التغيير المنشود!

حمدي دوبلة

كان السيد القائد واضحا وشفافا وهو يعلن التغيير الجذري وأهدافه المنشودة، وكانت كلماته – كما هي العادة – عميقة المعاني، يسيرة الفهم على المواطن البسيط قبل المسؤول والمختص وصاحب الشأن والقرار.

– الشعب اليمني الذي سطّر صمودا إعجازيا أمام قوى الشر والطغيان التي تكالبت عليه من كل حدب وصوب وقهر بتضحياته أعتى إمبراطوريات الفساد في العالم، قدّم خلال احتفالات ذكرى المولد النبوي الشريف يوم الأربعاء الماضي لوحة عظيمة في الوفاء والحب لرسوله الكريم.

-في اليوم الموعود جاء الشعب في جموع هادرة تقاطرت من كل فج عميق ملبيا دعوة القائد رغم كل البؤس والمعاناة والأثقال التي ألقاها العدوان والحصار على كاهله طوال السنوات التسع الماضية، وليكون شاهدا ومفوّضا لقائده في اتخاذ ما يراه من خطوات وإجراءات باتت ضرورية، لا تحتمل التأجيل في سبيل الحد من المعاناة وتوظيف المتاح من الإمكانيات والموارد في خدمة الناس وتحسين مستوى معيشتهم وتوفير الحياة الكريمة، كما أكد على ذلك السيد القائد وهو يعلن المرحلة الأولى من عملية التغيير الجذري والانتقال إلى واقع أفضل يلمس خيراته كل الناس ويتحقق فيه الإنصاف وتتجسد العدالة الاجتماعية الغائبة بفعل تراكمات وأخطاء سنوات طويلة من السلبيات، والنظرة القاصرة إلى حقيقة المناصب الرسمية وطبيعة وظائفها وأنها ليست ملكا لشخص أو فئة أو جماعة أو حزب وإنما وسيلة لخدمة المواطنين وحل مشاكلهم ورفع مستوى حياتهم.

– كما كان يأمل السيد القائد من إعلان عملية التغيير الجذري، شعر الشعب بشيء من الانتعاش والأمل والتفاؤل لكن كل ذلك، يزال يعتريه أمشاج من الخوف والقلق والترقب، وهو الذي كان على الدوام الضحية الأولى لعقود من الفساد والترهل والإخفاقات في مؤسسات الدولة التي تحولت إلى عبء على عاتق مواطنيها وجعلت غالبيتهم يعيشون تحت خط الفقر وينتظرون المساعدات من الخارج للبقاء على قيد الحياة، مع أن بلدهم من أغنى بلدان المنطقة على صعيد الموارد والثروات الطبيعية والإمكانيات البشرية والمادية.

-يستحق هذا الشعب العظيم الكثير من حكومته ولا يجب أن يُخذل مجددا، خصوصا اليوم وأكثر من أي وقت مضى بعد تضحياته الجسيمة، وعلى حكومة الشراكة والكفاءات القادمة أن تكون عند حسن ظن الشعب والقائد معا، وأن تضع خططا وبرامج آنية وأخرى استراتيجية طويلة المدى، الأولى تعنى بابتكار الحلول والمعالجات السريعة للوضع الإنساني المتأزم وفي طليعة ذلك توفير ما أمكن من مرتبات موظفي الدولة ومحاولة تأمين صرفها شهريا وفق الإيرادات المتاحة، فصرف الراتب هو أقصر الطرق لتحقيق الاستقرار المعيشي والقضاء على الركود الاقتصادي في الداخل، ومواصلة البحث عن حقوق الشعب اليمني وثروته المنهوبة عبر مختلف الوسائل الدبلوماسية وغير الدبلوماسية، فالعدو معروف منذ الأزل بمراوغاته وألاعيبه وتسويفه ومماطلاته، وأما الخطط الاستراتيجية التي يجب أن تضطلع بها الحكومة فتكون أهدافها- وفقا لتأكيدات السيد القائد- تحويل اليمن من مستهلك إلى بلد منتج من مستورد إلى مصدّر، والوصول إلى تنفيذ كل أهداف التغيير المنشود، الذي اختزله السيد القائد ببضع كلمات "توظيف إمكانيات الوطن لخدمة أبنائه وتوفير الحياة الكريمة للشعب"، وعلى المجتمع بكل فئاته وتوجهاته وانتماءاته أن يتحلى بأعلى درجات الوعي واليقظة، فالظرف حسّاس وخطير ولا بد من دعم القيادة والالتفاف حولها ومساندتها لبلوغ هذه الأهداف والغايات النبيلة.. ولا عزاء للمشكّكين والمتقاعسين.

التغيير الجذري والأساس الذي ينطلق منه

زيد احمد الغرسي

من أهم ما ورد في خطاب السيد القائد – في يوم المولد النبوي الشريف حول التغيير الجذري – نقطة هامة وهي أن القرآن الجامع لكل اليمنيين هو الأساس الذي سيُعتمد عليه في التغيير الجذري، وهذا له دلالات هامة ينبغي الوقوف عندها قليلا ومنها :-

■ إن القرآن الكريم هو كلام الله الذي يعلم الغيب في السموات والأرض وهو كلام الخالق الذي يعلم ما يصلح شؤون خلقه في الحياة، وهو شامل لكل مجالات الحياة وليس مقتصرا على مجال مثلا سياسي دون غيره بل هو شامل لكل مجالات الحياة كما قال الله (ما فرطنا في الكتاب من شيء)، وأنزله الله كمنهج ودستور للمسلمين وأمر باتباعه في كل مختلف شؤون حياتهم، قال الله تعالى (وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون).

■ الاعتماد على القرآن يهدينا إلى أفضل الحلول والرؤى والأهداف، قال تعالى (إن هذا القران يهدي للتي هي أقوم) في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وفي حل كل مشكلات المجتمعات كالفقر والبطالة وغيرها.

■ هذا هو الشيء الطبيعي والواقعي وليس بشيء جديد أو مستورد لأن كل اليمنيين مسلمون وهل هناك حتى واحد من اليمنيين سيرفض القرآن ويقول "لا نريده"؟!! بالتأكيد، لا، مهما كان انتماؤه الحزبي أو المذهبي لأن القرآن محل إجماع وتقديس وتعظيم عند كل اليمنيين أكثر من أي شعب اخر.

وهذه نعمة عظيمة فنحن شعب الإيمان والحكمة واعتمادنا على القرآن كمرجعية أساسية هو تطبيق فعلي لحديث الرسول الأكرم (الإيمان يمان والحكمة يمانية).

■ إن القرآن سيبني حضارتنا ويعيد أمجادنا ويعيد دور اليمن كما كان سابقا عبر التاريخ، فأجدادنا الذين نشروا الإسلام إلى كل دول العالم لم يعتمدوا في تحركهم في نشر الإسلام إلا على القرآن وما هدى إليه القرآن، ولذلك كانوا هم الفاتحين ودخل الإسلام الكثير من شعوب شرق آسيا واليوم يستطيع اليمنيون أن يقدموا نموذجاً للشعوب العربية والإسلامية في العودة للقرآن خصوصا في ظل هجمة من أعداء الأمة لمحو هويتها ومحاربة قرآنها ونحن قادرون بإذن الله لأن لدينا منهجاً الهياً أنزله رب العالمين وقيادة حكيمة قرآنية، (وما يحتاجه البعض هو استعادة ثقته بنفسه والاستفادة من رصيدنا التاريخي العظيم)، ولنا في الجانب العسكري درس مهم.

■ إن اعتمادنا على القرآن كمرجعية أساسية فوق كل شيء هو رسالة للأعداء انه في الوقت الذي تسعون لفصل الأمة عن كتابها وتسعون لاستهدافه وإحراقه والإساءة إليه فنحن نتمسك به قولا وفعلا ولن نتخلى عنه.

■ طبعا لا يعني الاعتماد على القرآن كمرجعية ودستور فوق كل شيء أننا سنلغي الدستور والقوانين ونقول لأعضاء مجلس النواب احفظوا القرآن وبس و.. و.. الخ ولا يعني كذلك أن قوانيننا كلها باطلة وخطأ وغير صحيحة !!

لا.. إنما سيكون القرآن مرجعية في تعديل أو مراجعة أي قوانين أو نصوص أو أساليب أو آليات في العمل الرسمي خصوصا تلك التي أرهقت المواطن وخلقت الكثير من التعقيدات والمشاكل وكبلت المؤسسات عن عدم القيام بدورها في خدمة الشعب وفتحت أبواباً للفساد وحمت الفاسدين وشرعنت لفسادهم، وكما يعرف المتخصصون أن بعض مواد القوانين مستوردة من قوانين أجنبية وبعضها اشرف على صياغتها خبراء أجانب؛ إضافة إلى أن بعض القوانين التي تم تعديلها في فترة الوصاية الخارجية على اليمن خاصة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠١٤م والتي كان الأمريكيون يربطون المنح والمساعدات المالية الأجنبية وأي دعم في أي مجال إلا بتغييرها وتعديلها وكانوا يضغطون حتى غيروا كثيراً منها مما نتج عنه أنها أصبحت تخدم الخارج أكثر مما تخدم الشعب اليمني ولم يستفد منها المواطن إلا ديوناً على اليمن والتزامات للخارج وجعلت البلاد مستوردة لأبسط الأشياء وضعيفة لا تقدر على الاعتماد على نفسها ولا تستطيع الحصول على الاكتفاء الذاتي بل ودمرت ما كان باقياً من بعض الصناعات المحلية البسيطة وأضعفت البلد بشكل كبير إلى حد الانتظار للمساعدات والمنح الخارجية.

– نحن اليمنيين بفضل الله نقدس القرآن وهذه نعمة عظيمة بل إننا نعتبر الذي لا يتقن قراءة القرآن "وقد أصبح كبيراً في السن" نعتبر ذلك عيباً لأنه كلام الله وله قداسة في نفوسنا وهو أهم كتاب لدينا كمسلمين..

وإنما ذكرت بعض هذه النقاط للتذكير فقط..

معركةُ الإصلاح والتغيير

يحيى المحطوري

أبطالًا كانوا في كُلّ ميادين القتال، وفي التصنيع والتطوير لأدوات الردع للأعداء.

ثباتُهم وصمودُهم، في أصعب الظروف، نجاحهم في الميدان العسكري أصبح مَضْرَبًا للأمثال، ومحطَّ إعجاب وإكبار لكل العالم، حتى أعدائهم.

لكن هل سينتصرون في الإصلاح والتغيير؟ وهل سينجحون في التخفيف عن شعبهم من معاناته الكبيرة الناتجة عن العدوان والحصار؟ وهل...؟ وهل...؟ وهل...؟

واعتمادًا على الله، وثقة به، واتّكالًا عليه، نقول وبكل ثقة:

إنهم سينجحون في إدارة شؤون الحياة، كما نجحوا وانتصروا في مواجهة العدوان والحصار.

وأود التذكير ببعض الأمور:

إن نقدَ الأوضاع سهلٌ جِدًّا، بسهولة فتح صفحة على الفيس بوك أَو التويتر، والكتابة عليها، ولكن الإصلاح للأوضاع أصعب بكثير، ويتطلب جهودا كبيرة من الجميع، وهو حال التغيير الجذري الذي قال عنه السيد القائد يحفظه الله، عشية ذكرى المولد النبوي الشريف:

"التغيير الجذري

١- يجب أن يترافق معه توجّه شعبي.

٢- وتحَرّك فاعل؛ مِن أجل تغيير هذا الواقع.

٣-؛ لأَنَّ تغييرَه يتطلَّبُ تحَرُّكاً شاملاً من الجميع.

٤- وتغييراً يبدأُ من الأنفس".

كما أن الواقع مليءٌ بالتعقيدات والالتباسات العفوية والمتعمدة لدى بعض المكونات السياسية، المستفزة من التغيير، حتى قبل إعلانه، والفوضى التي قامت بها هذه الأطراف عشية ذكرى المولد النبوي الشريف أكبرُ شاهد على ذلك.

ولذلك فَإنَّ الخوضَ في معركة الإصلاح والتغيير يتطلَّبُ حكمة وتوافُقًا بين الجميع بما يحقّق أهداف التغيير وسقفه المعلَن عنه.

كما أن إنجاز الخطوة الأولى مشروط أَيْضاً بقول السيد القائد، يحفظه الله، في خطاب المولد النبوي:

"ثانياً: نؤكّد التمسك بالشراكة الوطنية، والمفهوم الإسلامي للشورى، ووحدة الشعب اليمني، والمفهوم العام للمسؤولية، الذي تتكامل فيه الأدوار، ولن نقبل بالاستبداد، ولا بالتسلط الفردي، ولا الحزبي، ولا الفئوي.

ثالثاً: إنَّ المرحلة الأولى في التغيير الجذري: هي بإعادة تشكيل الحكومة بحكومة كفاءات، تجسد الشراكة الوطنية... إلخ".

كما ننبّه – ونحذّر أَيْضاً – أن التسريباتِ الكثيفةَ خلال الأيّام الماضية ليست بريئة أبدا، شأنُها شأنُ الضجيج المضاد في التشكيك والإرجاف وضرب ثقة الشعب بخطوات الإصلاح القادمة التي لن تنجح دون مساعدته ودعمه وثقته.

ولهذا علينا جميعاً أن لا ننسى تحذيرات السيد القائد -يحفظه الله- عندما قال عشية الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف: "تأتي أحياناً دعايات، أَو زرع مخاوف، أَو الحديث عمَّا يردّده الأعداء أحياناً في مقدمة ذلك؛ لأَنَّنا نتحدث عن تغيير جذري يصل إلى العمق، يغيِّر السياسات، يغيِّر أشياء كثيرة، فيأتي البعض مثلاً ليتحدث عن الخطر على الجمهورية، هذا منطق الأعداء في كُلّ المراحل الماضية... إلخ".

فعلينا أن نحذرَ من المزايدين، ومن طبول الدعايات، وزراع المخاوف، والمروجين لمنطق الأعداء، ومن المتسرعين الذين لا يعرفون إلا التنظير، ويشكلون كُلّ ليلة حكومة جديدة من وحي خيالهم فقط.

وفي الختام أذكِّرُ نفسي أَوَّلًا، وأذكِّركم بقول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفسِهِمْ، وَإِذَا أراد اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ، وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ). سورة الرعد:١١.

صدق الله العلي العظيم.

الأرضيةُ الصُّلبةُ للتغيير الجذري

محمد الضوراني

الكُلُّ ينشُدُ التغييرَ الجذري والكل يبحث عن التغيير الجذري والذي ينقل اليمن بمؤسّساتها وقطاعاتها وبشكل كبير وشامل من حالة الروتين الممل والقوانين والتشريعات والأنظمة التي جزء منها لا يتم تنفيذه والجزء الآخر زاد الطين بلة.

ثورة ٢١ سبتمبر الأرضية الصُّلبة للتغيير الجذري الحقيقي الثورة التي حمت اليمن وحمت الشعب اليمني بكل فئاته في أمنه واستقراره وحريته واستقلاله بعيدًا عن الوصاية والهيمنة للخارج، والتي استمرت هذه الهيمنة لسنوات طويلة، وكانت السبب الرئيسي في ما يعاني منه أبناء الشعب اليمني من فوضى وانفلات أمني وانقسام داخلي وضعف الجيش والأمن وتسلط الأعداء من دول الاحتلال على القرار اليمني، في ظل أنظمة ضعيفة في أهدافها وتوجّهاتها ومشاريعها وقراراتها، ضعيفة؛ لأَنَّها صنيعة المحتلّ وأدواته واستخدمتها تلك الدول ضد الشعب اليمني والأحرار من أبناء الشعب اليمني، حافظ الشعب اليمني الممثل بالقيادة الثورية وَالرجال الأحرار من أبناء الشعب اليمني على اليمن وأمنه واستقراره ورفض الوصاية والهيمنة عليه وعلى مقدراته وحافظ الرجال الأحرار والشرفاء على المؤسّسات رغم الموروث الثقيل من الأنظمة والتشريعات المتداخلة والتي زادت من حالة عدم الاستقرار المؤسّسي بما أثّر على أبناء الشعب اليمني نتيجة للفوضى المؤسّسية والانفلات المؤسّسي الذي عمل عليه العدوان وأدواته القذرة، ورغم العدوان وهذه حقيقة وعدم توفر الإمْكَانات والقدرات استمرت المؤسّسات في تقديم واجباتها ولو كان فيها اختلالات هي نتيجة لموروث الفوضى والانفلات وعدم الانضباط ونتيجة للعدوان وقطع مرتبات الموظفين ونهب ثروات الشعب اليمني الحر والكريم والطامح لنيل الحرية والاستقلال، وكانت الأولوية الأولى لدى القيادة هي في مواجهة العدوان وحفظ أمن واستقرار اليمن إلَّا أنه من الأولويات الأُخرى والمهمة هو إصلاح وضع مؤسّسات الدولة التي أصبحت من الضروريات ومن الأمور الحتمية، والتي لا بدَّ منها وهو أحداث تغيير جذري في كثير من الأمور التي راكمت حالة الانفلات، لا يمكن أن يكون هنالك تغيير جذري في أرضية هشة مليئة بالمشاكل والتباينات والتناقضات والتشريعات والتنظيمات غير الواضحة والتي راكمت من معاناة المواطن اليمني وسهلت للفاسدين استمرار فسادهم وحاله العبث، لا يمكن أن نبني قواعد قوية إلَّا من خلال أرضية صلبة وقوية وثابتة، من خلال هذه الأرضية يتساقط أصحاب المشاريع الشخصية والفاشلون والمتلاعبون والمقصرون؛ لأَنَّهم لا يستطيعون العيش في مسار إصلاح حقيقي وثابت ومستقر، هم يريدون أن يكون العمل وفق العشوائية والمزاج الشخصي ووفق الانفلات الإداري غير المحدود ووفق الروتين الممل الذي يعتمد على الإيرادات سواء أكانت إيرادات صحيحة أَو ليست صحيحة، المهم أن يحقّقوا الإيرادات، ونظرتهم للعمل الإداري أنه مُجَرّد إيرادات دون رؤية حقيقية لتنمية الإيرادات الحقيقية والصحيحة وفق مسار إيمَاني يبني البلاد ويفتح مجالات واسعة للعمل التنموي ويحقّق النجاح المرجو منه والذي يستمر؛ لأَنَّه بُنِيَ على أرضية صُلبة.

إن القيادة الثورية وخلال المرحلة القادمة وهي المرحلة الأولى للتغيير الجذري الحقيقي سوف تضع النقاط على الحروف لكل قيادات الدولة وفق مسار صحيح ووفق الهُوِيَّة الإيمَانية.

خطواتٌ وَثَّابةٌ من عزم القائد القرآني الملهم

علي الموشكي

بعيدًا عن النفسيات التي تسعى فقط للاعتلاء من خلال استغلال ضعف عواطف المجتمع اليمني الذي يعاني ويكابد لعقود من الزمن، تتسارع جهودُ التنمية والبناء المنبثقة من دستورية القرآن الكريم، والتمسك برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ)، يسعى قائد الثورة (يحفظه الله)، بخطوات وثابة لتكوين مكوِّنٍ وطني من أبناء الوطن الشرفاء، لتشكيل حكومة كفاءات وطنية مبنية على الشراكة، من كافة أبناء الوطن الشرفاء.

الشعب الذي كابد عقود من أزمنة الشقاء المعيشي والحرمان في الخدمات وعدوان وإجرام المعتدين، احتشد مليونياً، في جميع الساحات في عواصم المحافظات المحرّرة، تمسكاً بالمبادئ القرآنية التي بعث بها الرسول محمد (صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله)، ومستجيباً لقائد الثورة، مفوضاً للتغييرات الجذرية باستفتاء شعبي واسع منقطع النظير، والتي تعالت أصوات مليونية في جميع المحافظات: "فوضناك" للتغييرات الجذرية، افترشوا الساحات التي ليست على كراسي فارهة بل ترابية ولا مسقوفة تقيهم من حرارة الشمس، لكنهم استنشقوا عبق الرسالة الإلهية، مجددين التولي لله وَرسوله وبالرسالة الإلهية العالمية.

كان القرار حاسمًا بتشكيل مجلس الدفاع الوطني من أبناء اليمن الشرفاء، والذي بدأ أعماله للتغييرات الجذرية ببيانه الأول للخطوات الأولى للتغييرات الجذرية التي سيجني ثمرتها كُلّ مواطن حر ينتمي لهذا الأُمَّة القرآنية اليمانية الإيمانية العظيمة، والتي ستحمل على عاتقها الارتقاء باليمن في كُلّ جوانب الحياة، والسعي نحو إبلاغ رسالة الله والنور الإلهي العالمي، دفاعاً وتمسكاً بأقدس المقدسات، رسول الله والقرآن الكريم، دستوراً ومنهجاً ومرجعاً نتحَرّك على ضوئه لإعمار الحياه وإخراج الأُمَّة من الظلمات إلى النور.

بقائد من عترة رسول الله، الذي لن نضل ولن نذل ولن تفارقنا الرعاية الإلهية مع قوة تمسكنا وتولينا لأعلام الهدى (عليهم السلام) لا في الدنيا ولا في الآخرة، ولن تعيق مساعي التغيرات الجذرية أصوات النشاز وأبواق الضلال الفكري والثقافي، الذين ينفذون أجندة أمريكية وصهيونية، وننصحهم بالتعقل والوقوف في صف الحق صراط الله المستقيم، الذي هو النجاة من طوفان الفساد الأخلاقي والقيمي في ظل واقع يسوده الانحلال والتطرف الذي يبعدنا عن طريق الله وعن منهجيتنا القرآنية.

رسالةُ تفويض مليونية لخيارات قائد الثورة في التغييرات الجذرية

عبدالعزيز أبو طالب

تبادر إلى ذهني تساؤُلٌ مُهِمٌّ، وهوَ: لماذا اختار السيد القائد مناسبة المولد النبوي الشريف لإعلان التغييرات الجذرية والبدء بالمرحلة الأولى للإصلاحات الداخلية؟

وعند استحضار العلاقة بين مولده -صلى الله عليه وَآله وَسلّم- وبين انتقال البشرية من حال إلى حال وتغيير مسارها من اتّجاه إلى اتّجاه تبين لي لماذا كان هذا الاختيار.

يمثل المولد النبوي الشريف أعظم عملية تغيير جذري في تاريخ البشرية؛ فقد تغيَّرت حالُها من الظلمات إلى النور ومن الجهل إلى العلم ومن منظومة أخلاقية غير سوية إلى مكارم الأخلاق، فكان اختيار السيد القائد لهذه المناسبة العظيمة فرصةً لتذكير الأُمَّة بأن ما صَلُحَ به أولُها سيكون الحلُّ لإصلاح آخرها.

وأن هذه المناسبة لا تقتصرُ على طقوسٍ دينية مفرَغة من العبرة والفائدة لما ينفع الناس في حاضرهم ومستقبلهم.

وأن جوهرَ رسالة النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلّم- هو إصلاح البشرية والأخذ بيدها إلى ما فيه صلاحها في الدنيا ونجاتها في الآخرة.

وأن أيَّ إصلاح لا بُدَّ أن ينطلقَ من مبادئ القرآن وتعاليمه؛ فهو الحكم في ما اختُلف فيه، وفيه النورُ لمن يستضيء به في الظلمات والعدل لمن قضى والهدى لمن دعا إليه.

وأن أيَّ إصلاح ناجح لا بُدَّ أن يرتكزَ على أُسُسٍ صحيحة ومنطلقاتٍ إيمانية وهداية ربانية.

إضافة إلى التميُّز التي اختُصَّ به أهلُ اليمن من صدق الولاء وثابت الوفاء مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلّم-؛ لتحظى هذه التغييرات المرتقبة بالمباركة والتفويض من الشعب اليمني العظيم الذي يثق بقائده ويستند إلى تجربة صادقة معه خلال ثورته المباركة ومعركته الوطنية في مواجهة العدوان وصدق وفائه مع الشعب الذي يبادله الوفاء بالوفاء.

في الاحتفالية المركَزية في العاصمة صنعاء والساحات الحاشدة في مختلفِ المحافظات اليمنية، هتفت الحناجرُ بالتفويض لقائدِ الثورة ليقودَ مرحلةَ التغييرات ومسار الإصلاحات التي كانت أهمَّ أولويات أهداف الثورة لوْلا تدخُّلُ العدوان العسكري في محاولته لإجهاض أية عملية تغيير لهذا البلد وفق مبادئ الحرية الاستقلال والخروج من الوصاية.

وقد أكّد الشعب هذا التفويض عبر الاستفتاء الشعبي غير المباشر بتلك الملايين التي أعلنت وقوفَها ومساندتَها لقائد الثورة في عملية التغيير والإصلاح، وفي المقابل تعهَّدَ السيدُ القائدُ صاحبُ القول والفعل أنه سيكونُ متابِعاً لمراحل التغيير، وذلك عبر الكلمات والخطابات؛ لِيُطْلِعَ الشعبَ على مسار التغيير ونتائجِهِ، في لوحة رائعة من الانسجام بين الشعب والقائد، وفي شفافيةٍ قَلَّ نظيرُها.

التغييراتُ الجذرية.. منطلقُ بناء الدولة اليمنية القوية

صلاح عبدالرحمن بجاش

لا شك أن التغييراتِ الجذريةَ التي أعلن عنها قائدُ الثورة المباركة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظُه الله-، ودشّن المرحلة الأولى منها في خطابه الملهم والزاكي الذي صدح به أمام الحشود المليونية من أبناء شعبنا اليمني العزيز خلال الفعاليات المركزية للاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٥هجرية، لا شك بل مؤكّد أنها ستُثْمِرُ في تحقيق ثورة إصلاحات إدارية وتنظيمية متكاملة، وإحداث نهضة تنموية شاملة، وبناء دولة يمنية حديثة قوية.

واختيار السيد عبدالملك، مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، ليعلن فيها عن المرحلة الأولى من التغييرات الجذرية، لم يكن اختياراً عابراً، بل هو اختيار حكيم وملهم، نابع عن وعي قرآني وبصيرة نورانية ورؤية ومنهجية وهُوِيَّة إيمَانية؛ فلهذا الاختيار دلالاته الهامة والعظيمة المتصلة بدلالة مناسبة المولد النبوي الشريف، وما رافقها من أحداث ومعجزات وتغييرات عظيمة شهدها الكون، حَيثُ أشرق بالضياء والنور وتهلل الوجود طرباً وسروراً واستبشارا.. وقد كانت تلك التغييرات الكونية الظاهرة والمعجزات الربانية الباهرة التي رافقت ساعة ولحظة مولد خاتم الأنبياء والمرسلين، مؤذنة ومبشِّرَةً بميلادِ فجر جديد في حياة البشرية.. ينتقلُ فيه الناسُ من واقع الذُّل والعُبُودية إلى حياةِ العزةِ والكرامةِ والحريةِ، ومن ظلمات الجهل وجَور الأديان وعبادة العباد والأصنام، إلى نور وعدل الإسلام وعبادة الله وحدَه ذي الجلال والاكرام.

اختيارُ هذه المناسبة العظيمة للإعلان عن التغييرات الجذرية جاء لكونها محطة مباركة وهامةً للانطلاق نحو تغيير الواقع وتصحيح الوضع، وفقاً لمقتضى الرسالة الإلهية؛ واهتداءً بكِتاب الله الكريم؛ واتِّباعاً وتأسياً واقتدَاءً بخاتم النبيين وأشرف المرسلين سيدنا محمد بن عبدالله -صلى الله وسلم عليه وعلى آله-.

والأَسَاسُ الذي سيعتمدُ عليه في التغيير الجذري هو القرآنُ الكريم، كما أكّد ذلك السيد القائد؛ لذا ومن خلال السير وفق هدى القرآن الكريم، فَإنَّنا نحظى بتأييد الله وبعونه، وسيتحقّق لنا الفلاح والنجاح المنشود في بناء وتنمية ونهضة وطننا، ولنسهم بدورنا الفاعل في استعادة الأُمَّة لعزتها ومجدها العريق.

وقد حدّد قائد الثورة -يحفظه الله- أبعاد ودوافع التغييرات الجذرية، في خطابه بمناسبة العيد التاسع لثورة ٢١ سبتمبر، موضحًا أن الأولوية الكبرى هي التصدي للعدوان، والتي كانت ولا تزال أولوية، حتى يتم إنهاء العدوان والحصار والاحتلال.. ولن نتجاهَلَ الأولويةَ الأُخرى، في تصحيح الوضع في مؤسّسات الدولة، كهدفٍ أَسَاسيٍّ من أهداف ثورتنا المباركة، ومطلبٍ شعبيٍّ نعملُ على تلبيته.

ولكي نصلَ إلى تحقيقِ الهدف المنشود في بناء وتنمية ونهضة وطَننا، يجبُ علينا جميعاً أن نعملَ يدًا بيد لبناء البلد، وأن نجسد على أرض الواقع وفي ميادين العمل حقائقَ الصدق في حمل الأمانة واستشعار المسؤولية والتفاني والإخلاص في خدمة الوطن والشعب.. فنكون عوناً وسنداً للسيد القائد في مسار التغيير الجذري والعزمِ على التخلُّص من موروث الماضي السلبي، ومعالجة الاختلالات، سواءً أكانت في أداء بعض الموظفين أَو في الأنظمة والقوانين التي تحتاج إلى إصلاح، وكذا العمل على تصحيح وإصلاح وضع مؤسّسات الدولة وتحويل التحديات إلى فرص، والحرص على العمل وفق رؤيةٍ صحيحة، تؤدِّي فيها مؤسّسات الدولة دورَها في توفير البيئةِ والظروف المناسبة لنهضةِ الشعب.

ولذا فَإنَّ المرحلةَ الأولى للتغيير الجذري التي أعلن عنها قائد الثورة -يحفظه الله، ستوفِّر أرضيةً صُلبةً، ورؤيةً صحيحة، ومنطلقًا سليمًا وقوياً لبناء الدولة ولتلبية طموحات وتطلعات الشعب، والمضي قُدُماً في دروبِ العمل والبناء والتطوير والإنتاج والحرص على تحقيق الاكتفاء الذاتي وَإحداث نهضة كبرى في مختلف المجالات، متمثِّلين في ذلك ما تحقّق لقواتنا المسلحة الباسلة في ظل قيادتنا الثورية الملهمة والحكيمة والشجاعة، من تطوُّرٍ كبير -بناءً وإعداداً وتدريباً وتأهيلاً واحترافًا قتاليًّا وتطويرًا وتصنيعًا حربيًّا وامتلاكًا لأسلحة ردع استراتيجية فتاكة ومدمّرة.

وهكذا سنمضي، إذَا وُجدت الهِمَّةُ والإرادَةُ والعزيمةُ والشعور بالمسؤولية وبذل الجهود المخلصة والمتفانية فَإنَّنا قادرون على تحقيق النجاحِ المنشود في النهوض بالوطن في مختلفِ الجوانب والمجالات.. وهذا ما سيكونُ بإذن الله تعالى.

يومُ حافلٌ في تاريخ اليمنيين.. تُوِّجَ بتوجيهاتِ القائد المباركة وعرض السبعين المهيب

طارق مصطفى سلاَّم

يدشِّنُ اليمنيون اليومَ بعد ٩ أعوام من عمر ثورتهم المجيدة في الـ٢١ من سبتمبر مرحلةً جديدةً من الصمود والنضال والكفاح؛ إيمَانًا منهم بعدالة مشروعهم وأحقية انتزاعِ مطالبهم المحقَّة من صَلَف المعتدين وتحالُفِهم.

إن هذه الثورة المباركة تُوِّجت بنجاحات كبيرة ورسائلَ هامة برزت عناوينُها العريضةُ في خطاب المناسبة لسماحة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وما تخلَّلَ ذلك الخطاب من إعلان هام عن مرحلة جديدة وتغييرات جذرية تلبِّي طموحاتِ الشعب اليمني الصابر وَالمتعطِّش للعيش بحرية وكرامة وازدهار؛ وبما يضمِّنُ هذه الثورة المباركة في المضي نحو تحقيق كُلّ أهدافها التي نجني ثمارَ إنجازاتها المباركة اليوم، من خلال إعلان القائد لتدشين هذا العام بتغييرات إصلاحية ضرورية كانت محلَّ ترحيب وتأييد كافة أبناء الشعب اليمني بمختلف مكوناته وأطيافه ونُخَبه السياسية والرسمية المختلفة.

وكذلك العرضُ العسكري المهيب في صبيحة الاحتفال بعيد الثورة في ميدان السبعين والذي كان رسالة ذات طابع آخر وغاية مهمة نقلت توجّهات صنعاء لحسم إرادتها بنيل حقوق اليمنيين ما لم يسارع العدوّ والمحتلّ في تلبية الشروط التي قُدِّمت له؛ الأمرُ الذي يُعَدُّ بمثابةِ إعلانٍ رسمي واضح باتِّخاذ صنعاء موقفًا حازمًا وصارمًا سيكون له أثرٌ كبيرٌ على دول العدوان، في حال استمرت في استغلال صبر وحكمة القيادة اليمنية في التعامل الإيجابي والمَرِنِ مع الوساطة العُمانية.

٢١ سبتمبر ٢٠٢٣م يومٌ حافلٌ في حياة وَتاريخ الشعب اليمني ومناسبة عظيمة حملت في طياتها كُلَّ معاني الفخر والاعتزاز؛ لما شهدناه كشعبٍ ونُخَبٍ سياسية وقيادات في الدولة ومسؤولين، من حرصٍ واهتمامٍ من هذه القيادة الربانية في كُلّ ما يخص حياة هذا الشعب ومستقبله واستقراره وتحسين مستوى معيشته وتسخير مقدرات ومكتسبات هذا الوطن بما يخدُمُ حياة المواطنين ويطوِّرُ من مستواهم التسليحي العسكري والحربي، وَينمي من الاهتمام البالغ في تنمية المستوى الاقتصادي والمعيشي في ظل ظروف غاية في التعقيد وغياب الإمْكَانيات، إلَّا أن ذلك الاهتمامَ الكبيرَ من القيادة سيجني ثمارَه ويلمسُ المواطنُ نتائجَه المباركة في القريب العاجل؛ فالجميعُ يعلمُ أن قائدَنا هو صاحبُ والقول والفعل، ونحن نؤيِّدُ كُلَّ ما يراه مناسبًا في سبيل عزة ورفعة هذا الشعب.

وَفيما يتعلق بالشأن الجنوبي المحتلّ، فقد تطرَّقت رسائلُ العرض العسكري في السبعين وأبرزها ما كان لها الأثرُ الكبيرُ في نفوس اليمنيين والتهديدات الصريحة والواضحة الموجَّهة لقوى الغزو والاحتلال الأجنبي في المحافظات والجزر والموانئ اليمنية المحتلّة من قِبل القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية ومن سار في رَكْبِهم، بأن اليمنَ هي صاحبةُ الحَقِّ والسيادة في التصرف والعمل في هذه الأراضي اليمنية، وأن عليهم مغادرتها فورًا دون شروط أَو قيود، وَإلَّا فَإنَّ عليهم أن يتحملوا تبعات ما اقترفوه وجنَوا على أنفسهم، وسيكون مصيرُهم كمصير من سبقهم من الغزاة والطامعين؛ فالتاريخُ يعرفُ اليمنيين حَقَّ المعرفة، وعليهم أن يأخذوا لهم قِسْطًا من الوقت لقراءة هذا التاريخ ويستفيدوا مِمَّا لَحِقَ الامبراطوريات التي وَطِئت أقدامُها أرضَ اليمن الطاهرة، ولهم في ذلك خيرُ درس وعبرة

التغييراتُ الجذرية ومباركةُ الشعب

علي الموشكي

الجميع متطلع برغبة وبشغف كبير وبثقة تملأ أرجاء اليمن السعيد، من مختلف الفئات والمكونات وتنظيمات ومن جميع الأطياف -رسميًّا أكانوا أَو مجتمعًا-، التغييرات الجذرية التي هي منبثة من الرؤية القرآنية ومن علم الهدى قرين القرآن، قائد ثورة التحرّر من الوصاية الأمريكية والإسرائيلية وَمنقذ اليمن من فراعنة الزمان وطغاة ومستكبري المرحلة الحالية، القائد الذي يتحَرّك وفق مرضاة الله ونور الله وكلّ اعتماده وثقته بالله، فكان الله هو الناصر والمعين والمثبت في كُلّ مواجهة مع أعداء الله، القائد الذي هو رحيم بالأمة فواجه كُلّ طغاة ومستكبري العصر، بقوة إيمان وعزيمة وإصرار على هداية الأُمَّة وتنويرها وتبصيرها بنور القرآن الكريم. القائد الذي استطاع بقوة الله وإرادته للجبهات الداخلية والخارجية تحقيق النصر العظيم وإخراج المستضعفين إلى وضعية الأمان من تخطف المستكبرين والطغاة والذي هو على بصيرة من كُلّ الأمور فكان الملاذ الآمن والركن الشديد بعد رعاية الله، وبفضل الله ثم بفضل قيادته تحقّق على يديه هزيمة قوى العدوان والمستكبرين وليس ذلك فحسب بالتصنيع والارتقاء والبناء وغرس القيم الإيمانية في كُلّ تحَرّكاته ومحاضراته ودروسه وتوجيهاته رفيقة الدروب ومنيرة الظلمات ومسكنة للنفوس.

القائد الذي ينقل المستضعفين خلال مراحل من مرحلة تطهير اليمن من الأمريكيين والطغاة والمستكبرين، إلى مرحلة مواجهة العدوان العالمي على اليمن والتي رافقها التصنيع والبناء والارتقاء، والتأهيل والبناء الثقافي والدروس والمحاضرات الدينية التي تدحض كُلّ الثقافات المغلوطة وتؤسس لبناء المشروع القرآني العالمي وفق منهجية الله التي أَسَاسها القرآن الكريم وعترة آل البيت (عليهم السلام)، القائد الذي يحمي المقدسات الإسلامية والأخلاق المحمدية ويدافع عن قضايا الأُمَّة العربية الإسلامية، القائد الذي أحيَا كُلّ معالم الدين الإسلامي التي غيبها وكفرها مدسوسون محسوبون على الإسلام.

إن هذا الشعب العظيم أحفاد الأنصار شعب مظلوم منذ عقود طويلة من الزمن، لم ينعم بالاستقرار والأمان والحياة الكريمة والإنصاف لعقود، شعب كان مسلوب الهُويَّة الإيمانية، شعب كان كُلّ قرارته وخططه لا تزهر إلَّا في أرصدة المسؤولين السابقين، شعب كان مبتلى بمرض الطامعين والفاسدين، شعب تفاقمت معانته وتجذر مفسدوه وتجذرت معاناته وكابد أتعاب الحياة ومشقاتها وعنائها لعقود من الزمن، شعب كان حبيس النافذين والمستحوذين والطغاة والمتجبرين، شعب يفتقر للتعليم الذي يخرج النوابغ ويرتقي بالأمة في كافة المجالات، شعب كان يقوده ويتلاعب في حقوقه من هم الآن عبيدٌ للكيان الصهيوني.

شعب يا سيدي ومولاي (يحفظكم الله)، عزيزٌ كريمٌ قويٌ مؤمن بالله، أنصار رسول الله، فلقد أكرمهم الله بك قائداً وقُدوة، لتصحح وضعية يشوبها الكثير من الاختلالات، ولتصحح القضاء الذي تضيع المظلوميات وتضيع الحقوق ويتلاعبون بالإجراءات بفعل القوانين التي تعلم الناس الاحتيال والنصب والتي تعتبر من خارج كتاب الله، ولتصحح الإجراءات التي تعرقل وتطيل فترات المعاملات؛ بهَدفِ شرعنة للفساد، ولتجتث المفسدين والطغاة الذين أصبحوا مردة على الفساد، ولنرتقي في معاملاتنا وأُسلُوب حياتنا وأوضاعنا وتنعم أجيالنا بالرخاء والازدهار.

عن التغيير الجذري

عبدالرحمن مراد

في ذكرى المولد النبوي الشريف لرسولنا الأعظم -عليه وآله الصلاة والسلام- أعلن قائد الثورة المرحلة الأولى من التغيير الجذري، وهي مرحلة تؤسس لما بعدها من إصلاحات، وهي ضرورات سياسية واجتماعية أصبح الواقع يتطلع إليها بما يتسق مع الدلالة الثورية للمولد الذي أحدث تغييراً جذريًّا في بنية المجتمع العربي وفي البناء الثقافي والاقتصادي، وهو مجتمع كان يؤسس نفسه على الطبقية والتمايز وعلى الاستبداد والعبودية ويحتكر المال في يد فئة اجتماعية دون سواها، ويمارس شتى أنواع الاستغلال والغبن والقهر، فكانت ثورة الرسول الأعظم على هذا الواقع كشرارة ثورية انطلقت لكي تؤسس لواقع أكثر تكريماً للإنسان، الذي كان يعاني قبل الرسول الكريم -عليه وعلى آله الصلاة والسلام- من الغبن والاستغلال، تلك الثورة التي تمثلت بالرسالة السماوية إلى بني البشر كانت هي البداية التي أحدثت تبدلاً في حياة المجتمع البشري ومن معينها جاءت تستقي الثورات بدءاً من ثورة الحسين ومُرورًا بالثورة الفرنسية وظلالها على حركات التحرّر في العالم ولا نقول انتهاء بثورة ٢١ سبتمبر في اليمن فالفكرة الثورية فكرة متجددة، يتجدد أوارها مع تجدد الحياة والضرورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

اليمن التي عانت كَثيراً في زمنها المعاصر من التدخلات وتشابك مصالح المستعمر مع غيره في المصالح على أرضها وممراتها المائية وموقعها الجغرافي، من حقها أن تعيد بناء نفسها بما يتسق وتطلعات شعبها في الحرية والاستقلال وفي السيادة وفي النهضة الحضارية التي تؤثر في العالم ولا تتأثر بقيمه المنحطة ولا أخلاقه المبتذلة التي يسعى الغرب من خلالها إلى إذلال الشعوب وتحويلهم إلى كائنات مسخ دون قيمة بشرية ولا كرامة آدمية، بل جاءت الثورة لتحمل الخير والحق وبما يحفظ القيمة البشرية وصفة التكريم الرباني التي خص بها عباده من البشر الذين خلقهم في أحسن تقويم، وكرمهم وحملهم في البر والبحر فكفروا بأنعم الله وها هو يرسل إليهم آياته لعلهم يرشدون، فكم من مدينة اليوم أضحت خبراً وأثراً وقد كانت من الفارهين وفي ليبيا وغيرها من البلدان عبرة وآية.

فكرة الإصلاحات الجذرية، فكرة ثورية بالغة الأهميّة في عالم يشهد كُلّ هذا الانهيار والتفسخ القيمي والانهيارات المتتالية، ويشهد صراعاً وحروباً وقضايا كونية ووجودية وانفتاحاً غير مسبوق، حتى نتمكّن من السيطرة على مقاليد المستقبل كوجود غير قابل للفناء، وكتأثير يقدم نفسه كنموذج بشري فريد يسهم في بناء الحضارة الإنسانية، ولا يسعى إلى تدمير الإنسان الذي كرمه الله وخلقه في أحسن تقويم، وقد وردت إشارات حول الفكرة في خطاب القائد بمناسبة المولد، ولا بدَّ من توسيع الفكرة حتى نحمل رسالة الله إلى العالم الذي يهرول إلى الرذائل وتدمير الإنسان، وتدمير إنسانيته ووجوده وكرامته، قبل أن تأتي الطامة الكبرى ولات حين مناص، وحين لا ينفع ندم ولا شفاعة ولا إصلاح.

وحين نتحدث عن الإصلاح الجذري في اليمن فالحديث لا يغفل عن اعتبار اليمن النواة التي إذَا صلحت ونمت، صلحت شجرة الأُمَّة واهتزت وربت، فهي الحامل -منذ فجر الرسالة- للرسالة، وستظل هي الحامل الحقيقي لها، ومنها وبها تشع في كُلّ العالم، كما كان الحال في سالف الحقب والدهور، فالتاريخ وكتب الأخبار والسير يتحدث عن الدور المحوري لليمن منذ قبل البعثة وما بعد البعثة، فالإسلام كدين إلهي سماوي منذ آدم إلى خاتم الرسل تفاعل معه أهل اليمن وآمنوا به، فما من دين سماوي إلا وكان لليمن فيه دور محوري، وكان لهم به إيمَان ونصرة، حتى تبع اليماني كسا الكعبة إجلالاً وتقديساً وتصديقاً للنبي الكريم محمد -عليه وعلى آله الصلاة والسلام- وفق أوثق الروايات المتواترة، ولذلك فالنموذج الذي سوف نقدم عليه اليوم يفترض به أن يراعي العامل التاريخي ويستوعب الزمن المعاصر ويبني للمستقبل بما يتسق والدور التاريخي والثقافي.

نحن نعيش اليوم في واقع حضاري متعدد المستويات ولا بدَّ من الوعي بمثل هذا حتى نبلغ الأهداف منها، فالإصلاح الثقافي والأخلاقي يلقي بظلاله وأثره على النظم والتشريعات، وعلى الحياة بكامل أبعادها وعلى قيم الإنتاج والتفاعل مع الآخر، فكلما زاد الإنسان وعيًا زاد ثقةً وقدرةً، وحين نترك الواقع يمارس طغيانه واستبداده وغبنه فنحن نعلن استسلامنا له، ولذلك الغرب يخاف الإسلام؛ لأَنَّه يدرك أن مقومات السيطرة تكمن فيه، فهو ما يفتأ يفت في عضد الأُمَّة، ويسفه فكرها ويحد من أثرها في مستوياتٍ متعددة، هذه المستويات لا بدَّ من معرفة أنساقها حتى نتمكّن من مواجهتها.

نحن اليوم على مشارف التجربة ولا بدَّ أن يصحب هذه التجربة حراك ثقافي وفكري موازٍ ونشط، فالفكرة هي بذرة كُلّ نهضةٍ.

التغييرات الجذرية في الجهاز الإداري للدولة .. معركة وطنية

الضرورة الوطنية حتّمت القيام بعملية جذرية لتصحيح الاختلالات ومكافحة الفساد في البلاد لتأمين مسار سليم ومدروس لعملية بناء الدولة اليمنية واسعة النطاق في مختلف المجالات تواكب الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات المسلحة في معركتها الوطنية.
كانت التغييرات الجذرية وعملية تصحيح الاختلالات مرحّلة بسبب التركيز على مواجهة العدوان الذي كان يهدد البلاد من أقصاها إلى أقصاها، مما استوجب تأجيل عملية التصحيح الهيكلي في الجهاز الإداري للدولة ومعالجة الاختلالات فيه إلى أن جاءت اللحظة المناسبة والمتمثلة في دخول مسار الهدن بوساطة الأشقاء في سلطنة عمان بعد الانتصار الساحق الذي حققته القوات المسلحة في المواجهة العسكرية مع دول العدوان، ما حتم بعد ذلك النظر إلى الواقع المدني الذي عانى كثيراً من اختلالات أفقدت الحكومة توازنها وأعاقت مسارها وأخّرت كثيراً عملية البناء والتنمية بسبب التركيز على اقتصاد الحرب خلال سنوات المواجهة العسكرية.
إن واقع الحال يشير إلى أن البلاد قد دخلت معركة أشد ضراوة من المعركة العسكرية نظراً لتغلغل ثقافة الفساد في مختلف مفاصل الدولة ما خلف تشوهاً كبيراً في بنية الجهاز الإداري للدولة، وجعلها تسير في منحى غ ير الذي رسمت له القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى بعد انتصار ثورة ٢١ سبتمبر.
لقد أشار قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي في كلمة له موجهة لأبناء الشعب اليمني الثلاثاء الماضي بمناسبة ذكرى مولد نبي الرحمة، إلى أن تأخير عملية التغيير الجذري كانت ناجمة عن مواجهة العدوان والمخاطر التي كانت محدقة بالشعب اليمني من قبل دول العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي.
يوضح واقع الحال أن الفساد ليس وليد اليوم بل هو عملية متوارثة منذ عقود تغلغل في بنية الجهاز الإداري للدولة ما يتطلب معركة شديدة الضراوة لمكافحة وتصحيح الاختلالات وإعادة التوازن للجهاز الإداري، وهذه المسألة تتطلب تظافر جهود الجميع لمحاصرة الفساد وإزالته والشروع في تنفيذ عملية تنموية في مختلف المجالات يلمس أثرها الإيجابي المواطن في حياته اليومية خاصة وأن القيادة الثورية عازمة على خوض المواجهة مع الفساد وتخليص المواطن اليمني من استشرائه والبيروقراطية في الجهاز الإداري للدولة.

أبعاد التغيير الجذري؟

علي أحمد شرف الدين

بعد انتهاء السيد القائد عبد الملك بدر الحوثي من خطابه المهم بمناسبة العيد التاسع لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة سألني أحد الأصدقاء عن معنى التغيير الجذري الذي قدمه السيد القائد في خطابه كضرورة في المرحلة الحاضرة للحفاظ على الاستقرار ومواصلة الصمود في وجه العدوان، وأضاف: هل يعني هذا ان نتوقع تغييرًا على مستوى رئيس الوزراء مثلا أو رئيس الجمهورية، أو على مستوى شخصيات متعددة من الوزراء؟ ومن تتوقع سيطاله التغيير؟
فأجبته بأن البنية العميقة للدولة لا تتمثل في الصف الأول من القيادات – على أهميتها - ولكن في اللوائح والأنظمة التي تحكم سير العمل، وبدأت أفكر معه بصوت مسموع قائلا: مثلا بالإمكان إطلاق يد الرقابة والمحاسبة بشكل واسع جدا، ليتمكن المجتمع من قطف ثمار عمل هذا الجهاز في الواقع الملموس، من خلال استبعاد كافة القوانين التي تمنح الحصانة لبعض الفئات من المسؤولين والقيادات، أو القوانين التي تمنح الفاسدين فسحة في الإجراءات ليرتبوا أوضاعهم أو ليهربوا إلى حيث لا تطالهم يد القانون، ومن ذلك تأسيس جسم قضائي كنيابة إدارية لصيقة بالجهاز، للتحقيق في قضايا الفساد التي يحيلها إليها، يكون لها صفة الاستعجال في البت في القضايا ومن ثم رفعها إلى محاكم مختصة بهذا الجانب تحت صفة الاستعجال، ويمكن بالإضافة إلى ذلك تغليظ العقوبات على مرتكبي الفساد المالي والإداري بما يمثل ردعا يدفع الفاسد إلى كف اليد، وكل هذا يتطلب تغييرا جذريا في البنية التشريعية للدولة.
ثم ضربت مثلا آخر بالتربية والتعليم، لا كوزارة ولكن كتوجه ينبغي أن يكون فيه تغيير جذري، فإن بدأنا بوزارة التربية والتعليم يمكن أن نقول على سبيل المثال: علينا أن نعيد الهيكلة الإدارية للجسد الإداري المترهل بإصلاحه، فمثلا: بعض القطاعات في الوزارة يمكن أن تتحول إلى إدارات عامة، فقطاع محو الأمية وقطاع تعليم الفتاة يمكن أن يندرجا كإدارات عامة ضمن قطاع التعليم، بل أكثر من ذلك يمكن استحداث قطاع للتعليم الفني والمهني بالتوازي مع إلغاء وزارة التعليم الفني والتدريب المهني التي أنشأتها حكومة با جمّال الفاسدة في العام ٢٠٠١، حتى نضمن أن تكون استراتيجية التعليم واحدة بقيادة واحدة، تصب من أجلها كل الموارد، وبهذا يمكن تحويل العشرات من المدارس في كل مكان لتكون في تشكيلتها الإدارية والتعليمية خليطًا بنّاءً من التعليم العام والتعليم الفني والمهني المتخصص، فبدلا من أن أفتح في المدرسة الثانوية أربع شعب كلها "ثانوية عامة" سأخصص شعبة واحدة فقط للتعليم الثانوي العام، وثلاث شعب للتعليم المهني والفني بمختلف تخصصاته (كهرباء، ميكانيك، صحة، ...الخ) كمسارات تعليمية ثانوية موازية لمسار الثانوية العامة، وسوف أنشئ الورش اللازمة لذلك، كما سأنشئ المعامل التعليمية، وهذا ما يلبي احتياجات السوق في مجال اليد العاملة المتخصصة التي تستطيع أن تحدث الفارق في التنمية.
لقد اتسمت الفترة الماضية بتضييق الخناق على الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بالتعليم الفني والمهني لأن الأنظمة التعليمية تحرم حملة شهادات التعليم الفني والمهني والصحي من مواصلة التعليم العالي، ولمعالجة ذلك يمكن أن تفتح مسارات التعليم العالي بشكل منظّم لحملة هذه الشهادات الفنية والمهنية، مع مراعاة بعض الضوابط، فيمكن أن تضاف لخريجي التعليم المهني سنة تمهيدية يأخذون فيها بعض المقررات اللازمة للتخصص الذي سيلتحقون به في الهندسة أو الطب على سبيل المثال، أو تحديد نسب معينة للمتفوقين في هذه الشهادات أعلى من نسب الثانوية العامة بطبيعة الحال حتى يتمكنوا من الالتحاق ببعض الكليات.
حتى التعليم الجامعي لا بد من تغييرات جذرية لبناء المستقبل بصورة صحيحة، فعلى سبيل المثال ليس من حق أي جامعة خاصة أن تمارس "العهر التعليمي" باسم النظام والقانون، فهي حين تخفض معايير قبول طلاب في كليات تخصصية حساسة ككلية الطب تسيء إلى العلم والتعليم، فالحاصل اليوم أنّ من لم يستطع أن يلتحق بالكلية الحكومية يمكن أن يلتحق بأي جامعة خاصة - تخصص طب بشري – حتى لو كان معدله في الثانوية العامة متدنيًا، وهذا الإسفاف عيّنة بسيطة من واقع غير مقبول.
كذلك في التعليم الجامعي يمكن أن تتحول الأنظمة التعليمية الحالية إلى نظام الساعات التي تمكِّن الطالب من اختيار المواد والمقررات التي يمكنه أن يدرسها في الفصل الدراسي، ضمن الضوابط العامة التي تحددها الجامعة، سواء أكان ذلك في مجال مراعاة التراتبية لبعض المواد أو مراعاة الحدّ الأدنى أو الأعلى للمواد التي يمكن أن يجمعها الطالب الجامعي في الفصل الدراسي الواحد.
نعم، إن استمرار العمل بالمسار الإداري الحالي يجعلنا تحت وطأة الحكم العفاشي وإن كان ربُّه قد قضى نحبه صريعا في مسعى خيانة فاشل، ومهما تكون هناك من معوقات فلا بد من خوضها لإنجاز تغيير جذري، قد يكون بعضها مرتبطا بجوانب لوائحية وقانونية وتشريعية، وبعضها متعلِّقا بالرؤى الإدارية أو الكوادر البشرية، ولكن متى ما وجدت الرؤية الواضحة والتوجُّه الصادق للتغيير الجذري في كل مجالات الدولة فإن ذلك سيكون ممكنا، طالما توفر مع هذه الإرادة رجال صادقون مخلصون، يكونون خير عون وخير سند لهذه القيادة الرشيدة، التي يجب أن نتعامل معها كالفرصة التاريخية، وفواتها سيعقبه غصة أبدية.

" ملامح المرحلة القادمة " قراءة في خطاب القائد لمناسبة المولد النبوي

الحقيقة / يحيى المحطوري

عبثا يحاول البعض التكهن بأسماء رئيس وأعضاء الحكومة القادمة ، وذلك بعد خطاب تاريخي دشن أول خطوات التغيير الجذري.

ليست حكومة الكفاءات وحدها هي الملفت للنظر في الخطاب ، بل كان خطابا نوعيا تضمن رسما واضحا لملامح المرحلة القادمة ، بالاستناد على ثورة الشعب وصموده ووحدة وتلاحم أبنائه.

وخلافا للجميع ، لن أخوض في الحديث عن الأسماء ، بل سأحاول التركيز على ما تضمنه الخطاب من موجهات مهمة ، عن كيف يجب أن تكون الحكومة ؟ وما هو دورها في المرحلة القادمة؟

وكيف ركز على تأكيد التوجه القادم في الحفاظ على مبدأ الحرية والاستقلال إنطلاقا من تعزيز مبدأ العبودية لله؟

وماذا تضمن في الإشارة إلى حقوق المرأة والطفل واليتامى ، ومسؤوليات المجتمع تجاههم ؟

وكيف قدم الرؤية الصحيحة لبناء المجتمع ؟

وبماذا أكد على ترسيخ مبدأ الشورى ومنع الاستبداد والظلم ؟

وما هو التوجه القادم في بناء العلاقات الخارجية ؟

وهل قدم الضمانات لحماية الجبهة الداخلية ؟

وهل تحدث عن دعوات السلام وإنهاء الحرب ودفع المرتبات ؟

وما هي أسس النجاح وضمانات التنفيذ للمرحلة الأولى من التغيير الجذري ؟!!

وما هي أبرز التهديدات في المرحلة القادمة ؟؟

إضافة إلى توضيحه

للخطوات العملية الأولى في التغيير الجذري بإعادة تشكيل الحكومة بحكومة كفاءات، والعمل على تصحيح وضع القضاء، ومعالجة اختلالاته،

وسنعرض هنا التفاصيل الواردة في الخطاب عن كل نقطة من النقاط التي تحدثنا عنها :

بناء المجتمع

وفي بناء المجتمع أوضح أن في القرآن الكريم الأسس، والتوجيهات، والتعليمات، والتفاصيل، التي شرعها الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" لعباده، والتي تبني المجتمع البشري بناءً راقيًا، على أساسٍ من العدل والخير، والمحبة والرحمة، والتعاون والتضامن، بدءًا من اللبنة الأولى للمجتمع، وهي الأسرة، وفيه أيضا أرقى الأسس للبناء الحضاري، الذي يتجه فيه الإنسان لعمارة الأرض، ويؤدي دوره كمستخلف استخلفه الله تعالى فيها،

ترسيخ مبدأ الشورى ومنع الاستبداد والظلم

وفي القرآن الكريم الأسس والتعليمات القيِّمة والحكيمة، والهداية الواسعة التي تنظم إدارة شؤون المجتمع على أساسٍ من المبادئ الإلهية والقيم والأخلاق والضوابط الشرعية، وضمن المهام المقدَّسة لتنفيذ تعليمات الله تعالى، وإقامة القسط وبناء الحياة، وتحمي المجتمع من التسلط والطغيان الفردي والفئوي، وتحرم الظلم ولا تعطي شرعية للظالمين، وتمنع الاستبداد وترسخ مبدأ الشورى في إطار الالتزام بتوجيهات الله تعالى، كما قال "جَلَّ شَأْنُه": {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ}[الشورى: من الآية٣٨]، وقال تعالى: {لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}[البقرة: من الآية١٢٤].

وكما قدم القرآن الكريم المفهوم الصحيح للمسؤولية كمسؤولية جماعية تتكامل فيها الأدوار، ولا يمتلك فيها أحدٌ صلاحية مطلقة بل الكل ملزم بتعليمات الله تعالى وحدود المسؤولية،

العلاقات الخارجية

وأيضًا أتى في القرآن الكريم تنظيم العلاقة والمعاملة مع أبناء المجتمع الإنسانيِّ على أسسٍ صحيحة، تفرِّق بين المسالم والمعادي المحارب حتى من الكافرين، كما قال تعالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}[الممتحنة: الآية٨].

وكذلك قوله :

نؤكد ثبات شعبنا في تمسُّكه بقضايا أمته الكبرى، وإدانته لكل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، ووقوفه المبدئي والديني والأخلاقي مع الشعب الفلسطيني، ومجاهديه الأبطال، ومقاومته الباسلة، مع أحرار الأمة، ومحور المقاومة، لتحرير فلسطين والمقدسات، وعلى رأسها الأقصى المبارك، والقدس الشريف.

الجبهة الداخلية

نؤكد التمسك بالشراكة الوطنية، والمفهوم الإسلامي للشورى، ووحدة الشعب اليمني، والمفهوم العام للمسؤولية، الذي تتكامل فيه الأدوار، ولن نقبل بالاستبداد، ولا بالتسلط الفردي، ولا الحزبي، ولا الفئوي.

الخطوات العملية الأولى:

إنَّ المرحلة الأولى في التغيير الجذري: هي بإعادة تشكيل الحكومة بحكومة كفاءات، تجسد الشراكة الوطنية، ويتم فيها تحديث الهيكل المتضخم، وتغيير الآليات والإجراءات العقيمة والمعيقة، ويتم فيها تصحيح السياسات وأساليب العمل، بما يحقق الهدف في خدمة الشعب، ويساعد على التكامل الشعبي والرسمي في العمل على النهوض بالبلد، ومعالجة المشاكل الاقتصادية.

وكذلك

والعمل على تصحيح وضع القضاء، ومعالجة اختلالاته، ورفده بالكوادر المؤهلة من علماء الشرع الإسلامي، ومن الجامعيين المؤهلين، وفتح مسارٍ فعَّالٍ لإنجاز القضايا العالقة والمتعثِّرة إن شاء الله.

دعوات السلام وإنهاء الحرب ودفع المرتبات

أنصح تحالف العدوان، بإنهاء عدوانهم على الشعب اليمني، وإنهاء الحصار، والكف عن حرمان الشعب اليمني من ثروته النفطية والغازية، التي هو في أمسِّ الحاجة إليها؛ للمرتبات، وللصحة والتعليم، والاحتياجات الإنسانية والخدمية والتنموية، وكذلك إنهاء الاحتلال، ومعالجة ملفات الحرب؛ بإنجاز تبادل الأسرى، وإعادة الإعمار، وإلَّا فإن الإصرار على مواصلة الحصار والعدوان والاحتلال ستكون عواقبه وخيمةً على التحالف، فشعبنا العزيز يمتلك من عناصر القوة- والتي أولها: اعتماده على الله تعالى، وقيمه الإيمانية، وتمسكه بقضيته العادلة- ما يؤهله بمعونة الله تعالى للنصر والتنكيل بالأعداء، ولذلك فإن المصلحة الحقيقية لدول التحالف هي: الاستجابة لمساعي السلام، التي تقوم بها سلطنة عمان.

أسس النجاح

1

إن أساس النجاح- بعد معونة الله تعالى وتوفيقه- هو تعاونكم، وتفهمكم، ووعيكم، وحذركم من مساعي الأعداء لإعاقة كل مشروعٍ بنَّاء، وحذركم من الحاقدين المفترين.

2

فيا أمَّة الإسلام عودي إلى الله تعالى، إلى نوره وهديه، إلى كتابه ورسوله، فلا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

3

وإنَّ مسار التغيير الجذري لإصلاح مؤسسات الدولة يعتمد على الانتماء الصادق والهوية الإيمانية لشعبنا العزيز، ويستنير بنور الله تعالى وكتابه الكريم، والاتباع لرسوله الأكرم "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ" .

4

أنَّ البناء الصحيح لابدَّ له من أساسٍ صحيحٍ وجامعٍ، يؤمن به كلّ اليمنيين، ويعزز الشراكة فيما بينهم، وتجتمع كلمتهم على الإقرار به: هو القرآن الكريم، نور الله العظيم، وله الاعتبار فوق كل المقررات والقرارات، وهو الأساس الذي نعتمد عليه في مسار التغيير الجذري.

ضمانات التنفيذ

وسنبقى- إن شاء الله تعالى- في مواكبةٍ مستمرةٍ، بالمتابعة العملية، وبالكلمات، حتى الإنجاز للمرحلة الأولى، وقد حرصنا على تقديم أهمِّ ما تجتمع به الكلمة، ويصلح به الوضع، في حال التفهم والتفاعل والتقبّل، وبنصحٍ صادقٍ، وحرصٍ أكيد، على شعبنا الذي نحبه، ونسعى لخدمته قربةً إلى الله تعالى،

التهديدات في المرحلة القادمة

يا شعبنا العزيز، ويا أمتنا الإسلامية، إنَّ حجم الظلمات والهجمة الظلامية الشيطانيَّة، التي يقودها اللوبي اليهودي الصهيوني، وأتباعه في الغرب الكافر، ومن يحذو حذوهم قد وصلت إلى مستوى خطير في امتهان الكرامة الإنسانية، والإفساد في الأرض، والظلم والطغيان والإجرام، والاستهتار بالأخلاق، ومن ذلك إعلانها العداء لله تعالى ولرسله وأنبيائه وكتبه وإحراقها للمصاحف، وترويجها للشذوذ الجنسي، والفاحشة الجنسية، في حملة مكثفة تتبناها الأمم المتحدة بمختلف مؤسساتها، والمنظمات الدولية، وأمريكا وإسرائيل، والأنظمة الأوروبية؛ لتفكيك المجتمع البشري وتهديد النسل، وتدمير الأسرة.

قائدٌ يحملُ هَمَّ أُمَّـة.. وخطـابٌ لإنـقـاذ البشرية

زكريا الشرعبي

\لو تأملنا خطابَ قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بتجرُّدٍ من التحيُّزات الضيِّقة والصور النمطية المسبقة، سنجد أننا أمامَ خطاب يجمع ولا يفرّق، خطابٌ عابرٌ للجغرافيا، متجاوزٌ للانتماءات الضيقة، شامل بشمولية الإسلام والرسالة الربانية، فنحن أمام قائد استثنائي يحمل هَمَّ البشرية كلها، وذلك هو منهجُ القرآن وخلاصة التأسي بالنبي الأعظم الذي قال الله -سبحانه وتعالى- عنه: "عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم".

انظروا إلى مفردات هذا الخطاب كنموذج لخطاباته، ولا أتحدث هنا عن التغيير الجذري على مستوى الدولة اليمنية فتلك جزئية يمكن الحديث عنها في وقت آخر، إنما أتحدَّثُ عن عالمية الخطاب، من حَيثُ مناقشة هموم الأُمَّة الإسلامية، وانطلاقاً إلى قضايا الإنسان في كُلّ العام أمام الطاغوت والهيمنة والاستكبار الذي يتخذ في أساليبه أكثرَ من شكل وصورة.

يقطع السيد القائد الخطوطَ الشائكةَ التي يُمنع تجاوُزُها من قبل منظومة الهيمنة، ويذكر بحقائق هامة أرادت هذه المنظومة أن تكون مهملة وهامشية.

لقد عمل الطاغوتُ المتمثلُ في اللوبي الصهيوني وأتباعه على إبعاد الإنسانية عن منهج الله، فكان الابتعادُ مشكلةً قُصوى، أبعدت الإنسانَ عن إنسانيته وحكّمت فيه الطاغوت حتى باتت كرامتَه مهدرة ممتهنة وآدميته مستنقصة، وماله وحقه منهوب، وُصُولاً إلى الانحراف الخطير الذي يروج له اليوم في هدم منظومة القيم الأخلاقية والمجتمعية وهدم الروابط الأسرية، عبر الشذوذ وثقافة الاستهلاك الرأسمالية وأفكار "اللا انتماء" و"اللا إرادَة"، حتى بات التعامل مع الإنسان كآلة أَو بهيمة.

يُعيدُ السيدُ القائد تقديمَ الإسلام ومنهج القرآن، لا باعتبار ذلك إطارًا تعبديًّا روحانيًّا فقط كما كان يتم تقديمه من قبل الكثير، بل يقدم الإسلام كما قدمه الله سبحانه وتعالى وقدمه الأنبياء من مختلف الشرائع وقدمه الرسول الأعظم محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- منهجَ حياة يُكرِّمُ الإنسانَ ويبني واقعَه العملي الحضاري؛ بما يحقّق القسطَ والنهضةَ والتنمية، والكرامة المكتملة، مؤمناً أن إنقاذ البشرية مسؤوليةٌ رسَّخها الدينُ الإسلامي، ولا ينبغي التفريطُ فيها أَو التقاعُسُ عن أدائها.

وهو -إذ يتوجّهُ بهذا الخطاب ويدعو الغربَ إلى الإسلام كطريقة للخلاص ويدعو الأُمَّةَ إلى العودة إلى الهدى كمنهج للعزة- لا يأبهُ لما سيقال عنه، ولا يعترف بكون هذا المِلف بات محظوراً بطريقةٍ أَو بأُخرى حتى على العلماء والوعاظ فما بالُك بالقادة الذين يخشون أن يتم وصفهم بالرجعية والتخلف، ويسعى كُلٌّ منهم إلى إظهار ليبراليته وولائه للسوق الحر وقادة وول ستريت.

وإذ يقدم السيد القائد هذا الخطابَ فَإنَّه لا يقدمه بطريقةِ حديثٍ نظري عارض، بل يوجِّهُ خطابَه للإنسانية جميعاً حتى تنقذَ نفسها من الشر، وللأُمَّة الإسلامية حتى تستعيدَ عزتها، مؤكّداً على أن ذلك ليس مستحيلاً، ولو كان مستحيلاً لما استطاع النبيُّ الأكرمُ أن يبنيَ دولةً متقدمةً في سنوات قليلة، بل إن العودة إلى المنهج الرباني بشكله الصحيح هو الطريقةُ الوحيدة لإنقاذ الأُمَّة وسيادتها.

هذا هو قائدُنا الذي نتفاخرُ ونعتزُّ به، قائدٌ يحملُ هَمَّ أُمَّة، ويعملُ على النهوض بها، ومن واجبنا أن نقدِّمَ خطاباته هذه ونبلغَها إلى العالم بالشكل الذي يليقُ بها، فوالله ليس فيها سوى الحرص على الإنسان وكرامته.

فوَّضناه بكُلِّ ما أُوتينا من يقين

سند الصيادي

خطابُ السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي في ذكرى المولد النبوي كان تتويجًا لخطاباته كلها التي سبقت، ليس في كونه كان حافلًا بالموجهات الخَاصَّة بعملية التغيير الجذري نحو الإصلاح المؤسّسي والإداري، بل في كونه أحدث تأثيرًا مضافاً قرأنا انعكاساته لدى بعض النخب الذين لديهم قناعاتٌ ورؤىً مختلفة، وَتأكيدهم بأنه خطابُ مرحلة لا يصدر إلَّا من قائد استثنائي، فيه من المسؤولية والصدق وَالثبات وَالوضوح ما جعلهم يشيدون به ويعبِّرون عن تفاؤلهم، بعد أن تكفلت المرحلةُ السابقةُ ومنظومتها المتهاوية من قوىً وأحزابٍ إلى أن تجعلَهم مكبَّلين بدائرة التشاؤم واليأس.

بالنسبة لنا نحن الذي انخرطنا في هذا المسار وَالمنهج وتولينا هذا القائد وَالتحقنا برجاله، مثَّل لنا خطابُ السيد القائد في ذكرى يوم المولد النبوي الشريف تكريسًا لقناعاتنا المتراكمة والثابتة حوله، تلك التي قلناها وعبَّرنا عنها بعد أول خطاب في ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، هذا القائدُ تملَّكَ حواسَنا ومشاعرَنا وَأقلامَنا وحروفَنا قبل أن تنهارَ منظومةُ الزيف وَتتوارى خلف ستار الفضائح، وقبل أن تخلوَ الساحاتُ من المتفوِّهين والمنظّرين والمراهنين، ومن زحام تلك المشاريع، رأينا فيه رجلَ الإنقاذ وطنيًّا قبل أن يتراءى لنا كسفينةِ نجاةٍ دينيًّا وَإنسانيًّا، نراهنُ عليه بكُلِّ الثقافات التي تجمعت في عقولنا، نسك العُبَّاد وَأفكار الفلاسفة ونظريات المفكِّرين، وتباشير المؤرخين.

من جميع ساحات المولد النبوي الشريف، صرخنا: "فَوَّضناكَ". ومعنا كُلّ الشعب، وليس لنا رجاء إلَّا بدولة كريمة نعيش في كنفها مواطنين أعزاءً أحرارًا كُرماءَ.. لدينا قضيةٌ نحيا لها وبها؛ ولأننا وجدنا ضالَّتَنا في هذا القائد.

وفي ضميرنا سرورٌ لا منتهى له أن اللّهَ لم يخيِّبْ ظنونَنا ولم يزغْ قلوبنا، كما نحن سعداء في أن نرى كُلَّ يمني عاقلٍ صحيحِ العقل نظيفِ الفكر أن يشاطرَنا هذه القناعاتِ ولو بعدَ حين، وأن تأتيَ هذه القناعاتُ متأخرةً خيرٌ من أن لا تأتي.

اليمن الحديث في فكر قائد الثورة

حمل الخطابُ التاريخيُّ الذي ألقاه قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في ذكرى المولد النبوي الشريف هذا العام الكثير من المضامين الجوهرية للتحول التحرّري الحضاري الذي يمضي فيه اليمن نحو عهد جديد يمارس فيه دورًا قياديًّا ومؤثرا على مستوى المنطقة والعالم بأَسَاسات قوية، سواء على مستوى الرؤية العملية والنظام الداخلي الجامع والمنتج، أَو على مستوى المواجهة مع الأعداء.

الخطاب طرق الكثير من النقاط المهمة والأَسَاسية فيما يتعلق بالهُوِيَّة الجامعة التي ينتمي إليها الشعب اليمني بشكل أصيل وخاص، والتي يشترك فيها أَيْضاً مع شعوب العالم الإسلامي، وهي هُوِيَّة الإيمان والتمسك بالرسالة الإلهية التي أوضح القائد أن كافة المتغيرات تشهد لها اليوم بأنها الحل الأمثل والأكثر انسجامًا مع فطرة المجتمع البشري ودوره وقيمته التي بات الغرب يمثل العدوّ الأكبر لها من خلال ما وصل إليه من امتهان فاضح لكرامة الأفراد والمجتمعات.

واستنادًا إلى هذه الهُوِيَّة الجامعة التي بات الشعب اليمني يبرهن بشكل عملي على تميزها وأهميتها كمنطلق حضاري عالمي، أعلن قائد الثورة في خطابه المرحلة الأولى من مسار التغيير الجذري، والتي تضمنت عدة عناوين رئيسية، أبرزها إعادة تشكيل الحكومة الوطنية بحكومة كفاءات، إلى جانب إصلاح هيكل وأساليب المؤسّسات الرسمية بما يعالج التضخم ويساعد على الإنتاج، وتوفير الخدمات، والتخلص من الفساد.

هذا الإعلان الذي ارتقبه الشعب اليمني بلهفة، وقابله بإعلان تفويض جماهيري غير مسبوق من داخل ساحات الاحتفال، يمثل فاتحة عهد جديد لليمن الذي بات منذ سنوات نموذجًا استثنائيًّا للتحولات التأريخية بما حقّقه من انتصارات وإنجازات على مستوى الصمود والتغلب على التحديات والمؤامرات؛ لأَنَّ تلك النجاحات والإنجازات قد برهنت بشكل واضح على وجود مشروع تحرّري ناجح واسع التأثير والانتشار إلى درجة تفوق التوقعات، بذل الأعداء جهودًا ضخمة لإعاقته وتحييده، لكنه انتصر ودخل مسارًا جديدًا للبناء يعلم الجميع مسبقًا أن نتائجه لن تكون أقل استثنائية من الانتصارات والإنجازات التي شهدتها الأعوام السابقة، بل إنه سيتكامل معها ليضاعف سرعة التحول التاريخي الذي تشهده اليمن.

وقد استجاب مجلس الدفاع الوطني لما أعلنه القائد بشكل فوري من خلال الإعلان عن إقالة الحكومة الحالية مع استمرارها بتصريف الشؤون العامة العادية، ما عدا العزل والتعيين، إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

ومن على هذه الأرضية الثابتة والصُّلبة من الإنجازات والانتصارات والتوجّهات النهضوية، وجّه قائدُ الثورة "نصيحةً" جديدة لدول العدوان بإنهاء الحرب والحصار والاحتلال وحرمان الشعب اليمني من ثرواته، محذرًا إياها من "عواقب وخيمة" ستترتب على الاستمرار بسياساتها العدائية تجاه الشعب اليمني الذي أكّد أنه "يمتلك عناصرَ القوة".

رسالةُ إنذار مباشرة لم تأتِ منعزلةً عن بقية مضامين الخطاب، فهي تؤكّد لدول العدوان أنها تواجه شعبا يصنع تأريخًا جديدًا بمشروع مقدس وناجح ومؤثر، وبإرادَة أثبتت السنوات الماضية أنها ليست فقط عصية على الانكسار، بل خلاقة ومؤثرة تفرض معادلات ذات تأثير إقليمي ودولي في فترات قياسية وباستقلالية تامة وخصوصية عصية على الاختراق، ولا تؤثر عليها أية تحديات.

وفي السياق نفسه جاء تأكيد قائد الثورة خلال الخطاب على تمسك الشعب اليمني بقضايا الأُمَّة ووقوفه المبدئي ضد مؤامرات التطبيع وتصفية القضية الفلسطينية، ليوضح أن اليمن القوي بمشروعه المقدس، ماضٍ نحو ممارسة دوره المسؤول على مستوى المنطقة والعالم، بما في ذلك خوض الصراعات الكبرى الأَسَاسية بدءا بالصراع مع الغرب الصهيوني كقوة معادية للعالم الإسلامي، مُرورًا بالصراع الإقليمي مع الكيان "الإسرائيلي" وُصُولاً إلى الصراع مع قوى العدوان على اليمن وأدواتها، وهو موقفٌ شاملٌ يعبر بوضوح عن عالمية المشروع الذي يمضي فيه اليمن، وقيادية الدور الذي يلعبه، كما يعبر عن استحالة تضييق إطار هذا المشروع وتحجيمه، فضلا عن عرقلته أَو هزيمته.

من وعي وقيم ومشروع كلمة السيد القائد بمناسبة المولد النبوي الشريف 1445هـ

عبدالفتاح حيدرة

أكد السيد القائد في كلمته بمناسبة المولد النبوي الشريف ١٤٤٥هـ ان تحرك الرسول صل الله عليه وعلى آله وسلم جاء لتغيير مفاهيم الجاهلية القي ضيعت الانسان وانتهكت حرماته، وانزل الله التوجيهات الإلهية لنبية محمد عليه افضل الصلاة والسلام وعلى آله الطيبين الطاهرين بكتابه العظيم "القرآن الكريم" ومن خلاله وضع الله سبحانه وتعالى التوجيهات والتعليمات التي ترعى حقوق الإنسان و الأسس والتعليمات والتوجيهات التي تبني المجتمع البشري على اساس العدل و التراحم والتضامن، و مسئوليات علاقة الاسرة ببعضها وعلى أساس المبادئ الإلهية العظيمة، والقرآن الكريم وضع الأسس التي تميز الانسان، والقرآن الكريم كتاب هداية شامله إلى قيام الساعة، وهو النور الذي جاء به نبينا محمد صل الله عليه وعلى آله وسلم، لاخراج الناس من الظلمات إلى النور، وقد حقق نبينا نجاح عظيما في فترة زمنية قصيرة وحول حال الأمة إلى أعظم أمة، وتجربة الرسول بحركته بالقرآن الكريم حققت له النتائج المهمة ، ففي القرآن الكريم أرقى الأسس للبناء الحضاري، وفي القرآن الكريم الأسس القيمة والهداية الواسعه التي تنظم شئون المجتمع وفق المهام المقدسه وبناء الحياة وحماية المجتمع من التسلط ولا تعطي شرعية للظالمين وتمنع والاستبداد وترسيخ مبادئ الشورى..

لقد قدم القرآن الكريم المفهوم الصحيح كمسئولية جماعية، والكل ملزم بحدود الله والمسئولية، وجاء في القرآن الكريم جأت الأسس التي تفرق بين المسالم والمحارب، ان حجم الظلمات الشيطانيه التي يقودها اللوبي الصهيوني، قد وصلت لمنحدر خطير، ومن ذلك اعلان العداء لله ورسله وكتبه إحراق المصاحف والشذوذ الجنسي تتبناها الأنظمة الأوروبية وامريكا واسرائيل، في مقابل هذه الهجمه المُفسدة فإن قيمة الانتماء الاسلامي يحتم ان يكون للمسلمين دور متميز في التصدي لهذا الشر، وهذا هو الدور الذي يحمي المسلمين وحماية العالم من هذا الشر، وهي فرصة تحتم المسئولية إيصال نور الله لكافة شعوب البشرية، و التفريط في هذه المسئولية عواقبها كوارثيه فهي تمكين للشر، ان الجاهلية الأولى، ولولا رحمة الله بارسال خاتم انبيائه وكتابه الكريم المعجزة الخالدة، فلا يصلح اخر هذه الأمة الا بما صلح اولها، وان أحياء شعبنا العزيز لأحياء هذه المناسبة هو اعلان للتمسك بالقرآن أسوة ومنهجا ورسول الله صل الله عليه وعلى آله نموذجا وقدوة..

ولهذا فإن مسار التغيير الجذري ينبع من الهوية الايمانية، وشعبنا العزيز جدير بالخير، والعدوان كان من ضمن أهدافه منع اي تصحيح على وفق الهوية الايمانية، بعد أن عملوا ان يكون مذعنا للبند السابع والمبادرة الخليجية، ومن المعلوم قطعا ان البناء الصحيح لابد من اساس جامع لكل اليمنيين لا يدخل في حيز المناطقية والفئوية والجهوية، فما يؤمن به ابناء الشعب اليمني كاملا، اولا هو القرآن الكريم وهو الأساس الذي نعتمد عليه في اساس التغيير الجذري، ثانيا نؤكد على الشراكة الوطنية و الشورى ولن نقبل بالاستبداد والتسلط الحزبي، ثالثا الحل الجذري يتطلب إعادة تشكيل الحكومه ويتم فيها تصحيح السياسات والقوانين واللوائح ، رابعا، إنهاء العدوان والحصار و الاحتلال ومعالجة كافة ملفات الحرب وتمكين شعبنا من ثرواته، خامسا نؤكد تمسك شعبنا بقضاياه الكبرى وموقفه المبدئي والثابت مع الشعب الفلسطيني ومحور المقاومة، وأساس النجاح هو الوعي والحذر من الحاقدين المفترين، ومن أساسيات المرحلة الأولى للتغيير الجذري تصحيح وضع القضاء، والاتجاه الصحيح هو ما ينفع الناس والأمة..

التغييرُ الجذري: ثورةُ السيد القائد في مفاصل الدولة

حسام باشا

في خطابه الذي أضاء به سماء الأُمَّة بنور ذكرى المولد النبوي، أعلن قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بدء المرحلة الأولى من التغيير الجذري في اليمن، والتي تشمل إحداث ثورة في مفاصل الدولة بتشكيل حكومة كفاءات تعكس الشراكة الوطنية، وتحسين البنية التنظيمية المترهلة، وتبديل الأساليب والقوانين المعوقة، وتعديل السياسات وطرق العمل بما يخدم المصلحة الشعبيّة ويساهم في التكامل الرسمي والشعبي في العمل على رفعة البلاد وتصحيح وضع القضاء وتقويم انحرافاته وفتح مجال فاعل لإنهاء القضايا العالقة.

تحمل مسيرة التغيير الجذري في طيات مرحلتها الأولى أملاً جديدًا للشعب اليمني، فهي، إذ تعبر عن هُوِيَّته وكرامته فَإنَّها تمثل نقطة تحول في تاريخه ومصيره، وتعد فرصة ثمينة للخلاص من دوامة المعاناة التي ابتلي بها شعبنا لعقود طويلة؛ بسَببِ الفساد والظلم من جهة والإجراءات والسياسات المعيقة من جهةٍ أُخرى.

فكما ينبض القلب بالحياة، ينبض الشعب اليمني بالإيمان وبالثقة بقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وهو يسير على درب التغيير الجذري، إذ يفتح صفحة جديدة من تاريخه، ويمسك بزمام الفرصة للخلاص من الأزمة الخانقة التي ألمت به؛ بسَببِ النظام المتحجر والعقبات المتراكمة والتي ازدادت شدة؛ بسَببِ العدوان السعوديّ الأمريكي والحصار الظالم والتآمر الدولي على الثورة والشعب.

إن التغيير الجذري يمثل عملية إصلاح شاملة وعميقة تستهدف رفعة البلاد والشعب في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هذه العملية تنطوي على رؤية واضحة وإرادَة صادقة وتأتي ضمن خطوات مدروسة ومتسلسلة تنطلق من المستوى الأعلى إلى المستوى الأدنى، وتهدف إلى إحداث تغييرات جوهرية في هيكل وآليات وسياسات وأساليب عمل مؤسّسات الدولة، بحيث تؤدي دورها في خدمة الشعب وتحسين أوضاعه.

هذا المسار الوطني في مرحلته الأولى يبدأ بتشكيل حكومة كفاءات تعبر عن روح الشراكة والتعاون بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية، وتضُمُّ شخصياتٍ مؤهَّلةً ونزيهةً ومخلصةً للبلاد والشعب، قادرة على إدارة شؤون البلاد بحنكة وحكمة، وتحقيق مصالح الشعب وتلبية احتياجاته، ومواجهة التحديات والمخاطر التي تهدّد السيادة والاستقلال والوحدة الوطنية.

كما يعمل هذا المسار على تحديث الهيكل الإداري للدولة، وإعادة هيكلة المؤسّسات الحكومية بما يخفف من العبء المالي ويزيد من الكفاءة والإنتاجية، مثل إلغاء أَو دمج بعض الوزارات أَو الإدارات أَو المؤسّسات التي لا تضيف قيمة أَو تتداخل في مهامها مع غيرها، وإعادة توزيع الموظفين بحسب احتياجات كُلّ قطاع، وإصلاح نظام التقاعد والرواتب والحوافز لضمان عدالة التوزيع وتشجيع الأداء.

بالإضافة إلى ذلك، سيعمل هذا المسار على تغيير الآليات والإجراءات المعقدة، والروتينات والبيروقراطية التي تؤخر أَو تعطل سير العمل، وتبسيط وتسريع عملية اتِّخاذ القرارات وتنفيذها في مختلف المستويات، وتعزيز الاتصال والتنسيق بين المؤسّسات المختلفة، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

كذلك، يشمل هذا المسار تصحيح السياسات وأساليب العمل في كافة القطاعات بما يتوافق مع المصلحة الوطنية والمتطلبات الحالية وفق أولويات وأهداف وخطط ومؤشرات كُلّ قطاع، وتوزيع الموارد والمسؤوليات بعدل وكفاءة، وتطبيق مبادئ الشفافية والرقابة والمساءلة على كافة المستويات.

ويضم هذا المسار تصحيح وضع القضاء وإجراءاته ومعالجة اختلالاته، فهو ركن أَسَاس من أركان الدولة الحديثة، ومسؤول عن تطبيق الشرائع والقوانين، وفض النزاعات والخلافات، ومكافحة الجريمة والإرهاب، وردع المفسدين والمجرمين، وحفظ الأمن والأمان، ويتضمن مسار التغيير الجذري في القضاء تطبيق مبدأ استقلالية السلطة القضائية، وحماية حقوق المتهمين والضحايا، وتأهيل وتدريب القضاة والمحامين والموظفين، والاستعانة بالعلماء في الفقه والشريعة، وتطوير البنية التحتية والتكنولوجية للمحاكم، وفتح مسار فعال لإنجاز القضايا العالقة.

وعلى ضوء ما سبق، وفي سبيل تحويل اليمن إلى دولة عادلة ومستقرة ومزدهرة، يسعى قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي إلى تحقيق التغيير الجذري في النظام السياسي والإداري والاقتصادي والقضائي في اليمن، مستنداً إلى إيمانه بالله ورؤيته الثاقبة وخبرته الواسعة، التي تمكّنت من قيادة هذا التحول الشامل بحنكة وشجاعة وروح الإيمان والجهاد.

هذا التحول سيكون بمثابة فجر جديد للشعب اليمني، يضيء له طريق التقدم والنماء في جميع المجالات، خُصُوصاً وأنه أمام قائد رباني يتحلى بالحكمة والشجاعة والإخلاص والإيمان، يمثل صوته ويرفع رايته ويحمي حقوقه ويحفظ كرامته ويلهمه لتحقيق الانتصار على كُلّ التحديات والصعاب التي تعترض طريق ثورته.

الخطاب الجامع للسيد عبدالملك الحوثي خيب آمالهم

جمال عامر

قيل في فساد رئيس حكومة الشتات معين عبد الملك مالم يقله مالك في الخمر حتى عزز أعضاء كثر في مجلسهم النيابي السفري ما كان يتداوله ناشطون بالأدلة ودعوا إلى إقالته ومحاسبته ولأن قرار التعيين هو حق لنظامي الرياض وابوظبي فقد أخرج معين لسانه لكل من طالب بإقالته، واستمر بفساده.

وبالمقابل حين اعلن الأخ العزيز السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي عن ضرورة التغيير الذي تأخر تم إقالة حكومة صنعاء في ظرف ٢٤ ساعة وهو الفارق حين يكون القرار وطني ومن الداخل وبين أن يكون رهنا للخارج

إلا انه ومع ذلك فقد جن جنون تنابلة بن سلمان وبن زايد ونسجوا حكايات من مخيلات مريضة على الرغم من وضوح:

أولاً: الثوابت التي أكد عليها الأخ العزيز السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابيه بمناسبة ذكرى المولد المتمثلة بمرجعية القرآن الكريم باعتباره المتفق عليه بين المسلمين وهو ما يتوافق مع المادة الثالثة من الدستور اليمني الذي ينص على أن (الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات).

-التأكيد على النظام الجمهوري وعدم استهدافه.

-التمسك بالشراكة الوطنية، وعدم القبول بالاستبداد، والتسلط الفردي، أو الحزبي، أو الفئوي.

ثانيا: محددات التغيير الجذري في مرحلته الأولى والتي تتمثل بإعادة تشكيل الحكومة بحكومة كفاءات، تجسد الشراكة الوطنية، يتم فيها تحديث الهيكل المتضخم، وتغيير الآليات والإجراءات العقيمة والمعيقة، وتصحيح السياسات وأساليب العمل، بما يحقق الهدف في خدمة الشعب، ويساعد على التكامل الشعبي والرسمي في العمل على النهوض بالبلد، ومعالجة المشاكل الاقتصادية وكذا العمل على تصحيح وضع القضاء، ومعالجة اختلالاته، ورفده بالكوادر المؤهلة

والسؤال المطروح، هو أين المشكلة في كل ما سبق ولماذا تسببت ثوابت التغيير ومحدداته كل ما حصل من هيجان ولا زال قائماً؟!

اذ لا يمكن فهمه إلا من باب أن هذا الخطاب الجامع قد خيب ما كان يتمناه هؤلاء وعكسوه في مايدعون زوراً وبهتاناً وانا لمنتظرون.

خطاب الانتصار من صنعاء

علي خيرالله شريف

في خطابه الأخير الذي ألقاه في المسيرات المليونية التي انطلقت من خمس عشرة محافظة يمنية بمناسبة أضخم احتفال على وجه البسيطة بالمولد النبوي الشريف للعام ١٤٤٥ هجري الموافق للعام ٢٠٢٣ ميلادي، وضع السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قائد حركة أنصار الله، خريطَةَ الطريق لما بعد اندحار الاحتلال وانتصار اليمن على تحالف العدوان. هذا الاحتلال الذي شَنَّتهُ السعودية والإمارات بدعم ومشاركة أمريكا والدُوَل الغربية، لِيُعَربد بمصير اليمن كما عربد بمصائر الشعوب ومصير الكرة الأرضية وفضائها وبحرها وبَرِّها ومائها.

إن ما بعد خطاب السيد الحوثي ليس كَما قَبله، فقد كان خطاباً استراتيجاً بامتياز، ومُبَشِّراً بالنصر بامتياز. وبَقِيَ أن يعرف الفرقاء اليمنيون في عدن كيف يَتَلَقَّفُونَهُ ويلاقون السيد في منتصف الطريق. ومُلاقاتُهُ في منتصف الطريق تُحَتِّمُ عَلَيهِم لَملَمَةَ أوضاعِهِم والتَلاقي فيما بَينَهُم وحسم أمرِهِم باتخاذِ القرار الذي يُحَقِّقُ طرد العدو من الشطر الجنوبي لليمن وتحرير الأرضِ والثروات والإنسان اليمني. وعندما نقول (العدو) نعني قطيعاً متعدد الرؤوس والمخالِب والأنياب وَكُلِّ عيارات الجشع والإجرام. ويضم هذا العدوان السعودية والإمارات والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبقية دول الناتو والكيان الصهيوني وغيرهم من العصابة التي تسمي نفسها زُوراً "المجتمع الدولي". وهذه العصابة هي نفسها التي دَمَّرَت الدول العربية وما زالت تُدَمِّرُها في إطار تحقيق أهداف النيوليبرالية والأجنحة الأكثر تطرفاً فيها، بتفتيت العالمين العربي والإسلامي.

خصص السيد عبد الملك الحوثي القسم الأول من خطابه للحديث عن الأُسُسِ والمبادئ التي يجب على الأمة الإسلامية الارتكاز عليها لإعادة الاعتبار لِقُوَّتِها وهَيبَتِها، ما يُمَكِّنُها من إثبات وجودها وفرض احترامِها على مَشارِقِ الأرض ومغاربها. وطبعاً هذه قاعدة عالمية وأخلاقية وسلوكية، فالاحترام لا يُطلَبُ ولا يُستَجدَى، بل يُفرَضُ فَرضاً، خاصةً عندما يكون الخصم أو العدو مُتَفَلِّتاً من أيَّةِ قِيَم، بل أكثر من ذلك، هذا العدو يعتمد البلطجة، ولا يتأخر عن إذلال خَصمِهِ كُلَّما وَجَدَه ضعيفاً هزيلاً وذا شخصية مُنفَصِمَة، كما هي حال الدول العربية والإسلامية حالياً أمام جبروت أمريكا المتغطرسة وأمام وحشية الغرب الذي يعتمد سياسة القرصنة والنهب، ولا يحترم قوانين الدول ولا حتى القوانين والاتفاقيات الدولية.

تحدث السيد الحوثي بإسهابٍ عن المبادئ والقيم التي بَنَى عليها الرسول(ص) دولَةَ الإسلام، فوصلت بِفَضلِها إلى قِمَّةِ القُوَّةِ والشُموخ، وإلى مستوىً من الهيبة جعلت الأعداء لا يجرؤون على امتِهانِها أو إهانة نبيها أو قرآنِها وَمُعتَقَداتِها. وخَلُصَ إلى القول أن السبيل الوحيد لاسترجاع القوة والشموخ والهيبة ولفرضِ احترامنا على الشرق والغرب، ولكي نكونَ أحراراً بالفعل، هو العودة إلى تلك المبادئ والقيم، والتحرُّر من العبودية، وحصر العبودية لله الواحد القَهَّار، فلا عبودية للصنم ولا للمال ولا لطاغية ولا هَوىً أو غريزة أو حب دنيا. وشَدَّدَ السيد على أهمية احترام الإنسان والأسرة وتطبيق العدالة والرحمة، ونبذ الشذوذ والانحراف، والتَذَكُّر الدائم أن الإنسان هو خليفة الله على الأرض، عَلَّمَهُ الأسماء كُلَّها، وَوَهَبَهُ الحكمة والرشد والاستقامة والعفة والالتزام بالفطرة التي فَطَرَهُ عليها.

ووجه نداءَهُ إلى الشعوب الإسلامية داعياً إياهم إلى الحَذَرِ مما يُحاكُ لهم من مكائد تدميرية، بالإفساد وترويج الشذوذ وتوهين الدين عبر حرق القرآنِ الكريم وإهانة الرسول(ص) بالرسوم المُشينة وبالشتم والاستهزاء. وأكد سماحتُهُ أن العودة إلى الجذور التي أنبتت القوة والعزة والكرامة، هي الطريق لإصلاح ما فَسُدَ من الحال، لأنه "لا يَصلُحُ آخر هذه الأمة إلا بما صَلُحَ به أَوَّلُها».

وتضيق الصفحات إن أردنا الحديث عن ذلك الخطاب الغني بمضامينه وقِيَمِه ورسائله بخصوص القضايا المعاصرة التي يَنُوءُ تحتها المجتمع البشري. أما فيما يتعلق بالداخل اليمني، فقد رسم السيد الحوثي خريطة طريق ما بعد التحرير ومرحلة ما بعد توحيد اليمن. وضع في الخريطة تلك المبادئ العامة للبناء الصحيح في اليمن، التي تُكسِبُهُ القوةَ والمناعة وتمنُّ عليه بِمُستَقبَلٍ مليءٍ بالتقدم والازدهار. وأبرز تلك المبادئ هي الابتعاد عن الفئوية والتعصب والمذهبية والعنصرية، والتمسك بالشراكة الوطنية وتكامُلِ الأدوار والالتقاء حول مصلحة الوطن والمجتمع، وتصحيح السياسات الكفيلة ببناءِ يَمَنٍ مُوَحَّدٍ سعيدٍ وعَصِيٍّ على غدر الزمان وكيد الأعداء. ودعا اليمنيين إلى الاستنفار لإعادة إعمار اليمن الجديد وتوحيده. وفي شبه إعلان لبداية مرحلة السلام ما بعد الحرب، دعا السيد الحوثي إلى تشكيل حكومةٍ جديدة تضم الكفاءات وتشمل الأطياف اليمنية كافة، من مختلف المناطِقِ والاتجاهات والمذاهب والأحزاب والمِلَل، وترعى هذه المرحلة البالغة الأهمية من تاريخ اليمن.

كما دعا السيد الحوثي إلى إصلاح القضاء. ويُعتبر قمة الوعي والإدراك والتفكير الاستراتيجي، أن يدعو القائد إلى إصلاح القضاء، فهو بذلك يُوَجِّهُ البوصلة إلى الاتجاه الصحيح الذي يكفل بناء الدولة المدنية العادلة والمُستَقِرَّة والآمنة، التي يكون فيها القضاء هو بيضة القبان والضامن لأمن المجتمع ولسلامة العمل على مختلف المستويات، وللتوازن بين السلطات التشريعية والتنفيذية والإعلامية، ولأمن المجتمع وازدهارِهِ ورخائِه.

ونقطة القوة الأبرز في خطاب السيد عبد الملك الحوثي، كانت نصيحتُه لتحالف العدوان بالإسراع في إنهاء عدوانِهم عن اليمن ورحيل قواتهم عنه وكسر حصارِهِم له دون قيدٍ أو شرط، وبِكَفِّ يدِهِم عن ثَرَواتِهِ وَمَوانِئِهِ وَلُقمَةِ عَيشِ شَعبِه، قبل فوات الأوان. وأنذَرَهُم، من موقع القوة، وليس من موقع الاستجداء كما هي حال بعض قادة العرب، أن يستجيبوا لمساعي السلام العُمانية(واللافِت أنه لم يُعِر الأهمية للقاء الوفد اليمني ولي العهد السعودي، وهذا له دلالاتُه)، لأن عدم استجابتهم ستجلب لهم الكوارث. وهذا الإنذار أتى بعد أيام من العرض العسكري اليمني الكبير الذي أدهش العالم بحجمه وتَنَوُّعِه وتَطَوُّرِهِ وغِناه، برغم الحرب والحصار وتكالب عشرات الدُوَل الغربية والخليجية عليه. وهذا العرض جاء بمثابة السند الذي يرتَكِزُ عليه السيد الحوثي، بعد الله، في فرض إرادة شعبة وانتزاع حقوقه من فم التنين الغربي المتوحش.

أما فلسطين، فلم تَغِبْ، كالعادة، عن خطاب القائد اليمني، كما لم تَغِب عن اهتمام الشعب اليمني حتى في أشَدِّ أيام الحرب والحصار عليه. لقد تَمَسَّكَ السيد الحوثي بدعمهِ لفلسطين في قَضِيَّتِها حتى التحرير الكامل لأرضها ومقدساتِها. وأعلن مرةً أخرى عن تكامله مع محور المقاومة إلى أن يُحَرِّرَ هذا المِحور، بلاده من الوجود العدواني المُجرِم.

لقد كان خطاب السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، خطاب الانتصار بامتياز، وهذا يحمل الكثير من المؤشرات الواعِدة. ولكن يجب أن لا ننسى أن تحالف العدوان لم يَتَخَلَّ عن نواياه الخبيثة ولا عن خططه لمتابعة العدوان على اليمن بوسائل أخرى لا تتوقف عند الحرب العسكرية، بل تتعداها إلى مختلف الوسائل الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والثقافية والاجتماعية، وإلى مختلف أنواع العقوبات والحصار. فتاريخ أمريكا وحاضرها حافلان بالعدوان على البشرية، والأمثلة حاضرة أمامنا في سوريا والعراق وإيران ليبيا وأفغانستان والبوسنة وغيرها، وأمريكا اللاتينية وروسيا والصين، وفي كل مكانٍ يصله الأذى الأميركي والغطرسة والإجرام.

رئيسُ تحرير صحيفة "رأي اليوم" اللندنية عبدالباري عطوان:

احتفالُ اليمنيين بذكرى المولد النبوي هو الأكبرُ في المنطقة ولم أرَ مثلَه في حياتي

أشاد الكاتبُ العربيُّ البارزُ، رئيسُ تحرير صحيفة "رأي اليوم" اللندنية، عبدالباري عطوان، بالخروجِ الكبيرِ والمشرِّف لليمنيين في ذكرى المولد النبوي الشريف، يوم الأربعاء الماضي، واصفاً تلك الاحتفالات بالأكبر في المنطقة.

وقال عطوان في تغريدةٍ على صفحته بمنصة "إكس"، أمس السبت: "الملايين من أهلنا في يمن الإيمَان والحكمة احتفلوا بالمولد النبوي الشريف، لم أرَ في حياتي احتفالات بهذه الضخامةٍ وهذه المحبة لرسولنا الكريم"، مُضيفاً "تحياتي من القلب لكل الاشقاء في اليمن وكلّ ميلاد نبوي وأنتم بألف خير".

وكانت العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الحرة قد شهدت، الأربعاء المنصرم، احتفالات ضخمة وخروج مليوني غير مسبوق في تاريخ البلد إلى الساحات والميادين؛ احتفاءً بذكرى مولد الرسول الأعظم -صلوات ربي عليه وعلى آله-، اختتمت بكلمةٍ هامة للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بثت عبر القنوات اليمنية الرسمية، أعلن خلالها السير نحو خطوات التغيير الجذري وتحسين الأداء الرسمي، وذلك بتشكيل حكومة كفاءات وإصلاح القضاء كمرحلة أولى للتغيير.

وقد قوبلت تلك الإجراءاتُ بترحيب شعبي ورسمي كبير وفي أوساط المشاركين، الذين أعلنوا التفويض الكامل لتلك الخطوات؛ باعتبارها المسلَكَ والطريقَ للخروج من المشاكل والاختلالات الاقتصادية والإدارية التي يعاني منها البلدُ طيلة عقود.

السيد نصرالله: النموذج اليمني في إحياء المولد النبوي يجب أن يكون قدوة لكل أبناء العالم الإسلامي

أشاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بالإحياء اليمني الكبير والعظيم والجميل لذكرى المولد النبوي الشريف رغم الظروف الصعبة، معتبراً أن النموذج اليمني في إحياء المولد النبوي يجب أن يكون قدوة لكل أبناء العالم الإسلامي.

وفي كلمة لسماحته في الاحتفال المركزي لحزب الله بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف مساء اليوم الاثنين، قال السيد نصرالله: "يجمع المسلمون على أهمية يوم ولادة الرسول الأعظم ويوم المبعث النبوي الشريف".

وأضاف: "نحن مدعوون إلى الاهتمام بهذين اليومين لأنه يجب أن يكون لدينا أيام سعادة وفرح"، مؤكداً أن المولد النبوي الشريف هو من أعظم هذه الأيام.

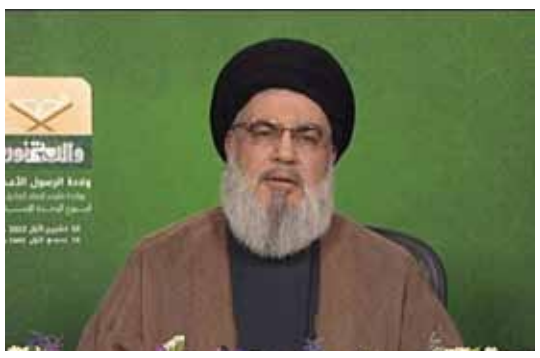

وتابع: "يجب أن نتعاون ونخطط لتكون لهذه المناسبة المساحة الكبيرة والتعابير المختلفة لتكون هذه الأيام أيام أعياد وفرح، فلدينا أسبوع من ١٢ إلى ١٧ ربيع الأول".

رسائل القائد الوافية خلال (11) ثانية

هاشم أحمد شرف الدين

تعتمد دول العدوان على مجموعة واسعة من المعلومات والمصادر لفهم القيادة اليمنية المقاومة وتقييم تصرفاتها. يتضمن ذلك تحليل الأحداث الجارية والتغيرات في الوضع السياسي والعسكري والاقتصادي، وعمليات الاستخبارات والتجسس، وتقييم النظام العسكري والقدرات العسكرية والاستعداد القتالي، وتحليل السياسات والخطط والكلمات الرسمية، وغيرها.

وعادةً ما ينال خطاب قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي. يحفظه الله تعالى. بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف اهتماماً خاصاً لدى المحللين في الداخل والخارج، سواءً كانوا موالين أم أعداء. وبغض النظر عن كون كل منهم ينطلق في تحليله من منظوره السياسي إلا أنهم يُجمعون على براعة القائد. يحفظه الله تعالى. في مخاطبة الشعب، ومقدرته الفائقة في التعبير الواضح، وتمكّنه من إيصال الرسائل التي يريد أن يوصلها إليهم.

وبرغم اتفاقهم على وضوح خطاب القائد. يحفظه الله تعالى. إلا أن العدو لا يكتفي بتحليل محتوى الخطاب من ناحية المضمون فقط بل يتعدّى ذلك إلى تحليل الشكل أيضاً، وهو ما يُعرف بـ "لغة الجسد"، باعتبارٍ أن تحليل لغة جسد القادة قد يكون جزءاً من الصورة الشاملة يمكن أن يوفر رؤية إضافية. ويُقصد بتحليل الشكل رصدُ علامات التوتر أو الثقة أو الغضب أو الاستعراض في لغة جسد القادة خلال إلقاء الكلمات الموجهة للشعب.

لذا فإن العدو يعتبر أن لتحليل لغة جسد قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي. يحفظه الله تعالى. أهمية كبيرة في فهم الرسائل والإشارات غير المباشرة التي يرسلها. فيعمل على رصد تعبيرات الوجه وحركات اليدين وتوجه الجسم ولغة العينين والملامح الجسدية الأخرى، معتبراً أن هذه العناصر تساعده في كشف العواطف والمشاعر تجاه القضايا المختلفة أو الأحداث الجارية، ومحاولاً أن يرى أي تناقض في كلام القائد مع تعبيرات وجهه أو حركات جسده، ليكتشف أن هذا مؤشر على أن هناك مزيدا من المعلومات أو المشاعر غير المعبّر عنها.

كما يعتمد العدو على تحليل لغة الجسد لتقييم مصداقية القائد وصدق تعبيراته. من خلال رصد حركات الجسم العصبية التي قد تكشف عن وجود عدم صدق أو تردد في البيانات المقدمة.

كما يعتمد العدو على تحليل لغة الجسد لقياس القوة والثقة التي يشعر بها القائد. فالخطى الواثقة والتوجه الثابت والتحركات الهادئة، مؤشرات على قوة القائد وثقته بنفسه وبشعبه، وشعوره بالاستقرار والأمان. وبناءً على تحليل ما تم رصده من لغة الجسد وتحليل العوامل الأخرى، يعمل العدو على رسم صورة متكاملة عن الموقف، يبني عليها تعديلاته في الاستراتيجيات أو يتخذ قرارات تكتيكية.

فماذا نحن أحرار شعبنا العزيز، هل ترانا نحلّل لغة جسد قائدنا الشجاع الحكيم؟ فلنخض هذه التجربة، ودعوني أولاً أطلب منكم مشاهدة قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي. يحفظه الله تعالى. خلال الثواني الإحدى عشرة الصامتة قُبيل إلقائه خطابه بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٥هـ، فهي إحدى عشرة ثانية صامتة على الهواء مباشرة، لكنها كانت مدةً كافية لتنقل إلينا رسالة وافية عمّا يريد قائد الثورة أن يحدّثنا عنه.

قبل أن نبدأ التحليل دعونا نشير إلى أن قائد الثورة يصر في مناسبة المولد النبوي الشريف على أن يقدّم خطابه على الهواء مباشرة رغم المخاطر الأمنية، وهذا يعكس رغبته في التواصل والتآزر مع الشعب في هذه المناسبة المباركة التي سيعلن فيها. هذه المرة. المرحلة الأولى من عملية التغيير الجذري الصعبة.

والآن انظروا إلى القائد وهو يخطو بخطوات واثقة نحو منصة تقديم الخطاب. تلك الخطوات التي تعكس القيادة الثابتة والقوية والثقة، والعزم على مواصلة التقدم والمُضي قُدماً في سبيل إرساء الاستقرار. إنها رسالة سَيرٍ وتحرك والتزام بتوفير الدعم والحماية اللازمة. وانظروا إلى عينيّ القائد. وهو يخطو نحو منصة تقديم الخطاب. واستقبلوا رسائلهما التي تعكس الكثير من العواطف والمشاعر، فهي تعبير صامت لكن ينطق بألف كلمة. كانتا عينين حازمتين عكستا القوة والعزيمة ونقلتا رسالة الثبات والقوة للشعب والعالم. وعكستا أيضاً الوعي والتفهم تجاه معاناة الشعب، والتركيز والانتباه للمشاكل والضغوط التي يواجهها أبناء الشعب، ونقلتا رسالة أن القائد يفهم تماماً الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب.

ثم تحولتا إلى عينيّ إرادة وعزم وثبات، تحدّقان إلى المسار بتركيز، وترمقان الغايات في المدى بوضوح، تطلان على أفق المستقبل بنظرة تتخطى العقبات وتحطم الحواجز، وتعكسان تصميم القائد على المواجهة وتحقيق الأهداف المرجوة.

ثم تحولتا إلى عينيّ قائدٍ معجب بشعبه حنونٍ عليه حنوَ الأب لأبنائه، فكانتا عينين تحكيان قصةَ حكمةٍ وشغف ورعاية، والروحَ القيادية الصادقة التي تسعى لخدمة الشعب وتحقيق تطلعاته، لأنها لغةُ عينين تنبع من القلب، تتحدث بصدق وعمق عن رؤية التغيير الجذري والرغبة في بناء مجتمع يزدهر وينمو، من قبل أن يبدأ الكلام.

لقد كانت لغةُ عينيّ قائد الشعب هي لغة الأمل والثقة والتواصل الحقيقي مع الشعب، لغة تجمع بين القوة والرحمة في آن واحد، وتلهم الجميع للعمل من أجل مستقبل أفضل وأكثر إشراقاً للجميع.

لقد ارتقى القائد درجةً أمام منصة تقديم الخطاب الذي سيعلن خلاله المرحلة الأولى من عملية التغيير الجذري، كامتطاء فارسٍ لصهوة جواد الأمل وهو يخوض معركة العدالة والتغيير بلا خوف أو رهبة. ثم استوى على المنصة بثبات وهدوء، فانبثقت تلك الابتسامة على محياه الطاهر تعبيراً صادقاً عن التواصل القلبي والتآزر الذي يجمعه بشعبه. لم تكن مجرد ابتسامة عابرة، لقد كانت رسالة الحب والإعجاب والتفاؤل والفخر والاعتزاز بأبناء شعبه الذين جسّدوا الوفاء بتلبيتهم دعوته لهم للخروج الحاشد المشرف الأضخم على مستوى العالم نصرةً لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم. لقد كانت الابتسامةُ رسالةَ اهتمامٍ حقيقي بالشعب، فقد عكست رغبته في بث الأمل والتفاؤل وتعزيز الروح المعنوية للناس، وشكّلت مع العينيين المضيئتين المشعتين بالثقة والسعادة والتفاؤل الأمل في بناء مستقبل أفضل.

كانت إحدى عشرة ثانيةً فقط لكنها حكت الكثيرَ في مشهدٍ صامتٍ لكنه مُلهمٌ لأحرار الشعب، يحثّ على الوعي والحذر والعمل والتقدم باستمرار مهما كانت التحديات. عزّزه خطابُ قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي. يحفظه الله تعالى. الذي أنصت إليه الجميع وعقلوه بقلوبهم فزاد من ثقتهم وقناعتهم بأن السير خلف هذا القائد الحكيم يعني السير على الطريق الصحيح لاستعادة حرية الشعب واستقلال الوطن وإحراز النجاحات وتحقيق الطموحات، فهو القائد القوي القادر على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات، وهو الذي يعتقد ويثق بإمكانية تجاوزها، والعازم على مواجهتها بشجاعة وإصرار، بل ومن يعمل جاهداً وبالتزام لتحقيق مستقبل أفضل للشعب والوطن.

لقد تكاملت لغتا القائد الجسدية والمنطوقة لتؤكدا كل ذلك، فكما كانت لغة جسده تعكس القوة الروحية وتشع بالقوة والعزيمة الحديدية، كانت كلماته تتدفق كنهر قوي يجرف الشكوك والتردد ويملأ القلوب بالشجاعة والإصرار. ومثلما كان يمشي بثباتٍ كالجبل العملاق الذي يتحدّى الزلازل ويظل ثابتاً في وجه العواصف، كانت عباراته تسقي أشجارَ الأمل والوحدة والتضحية والتلاحم.

ومثلما كان فتحُه ومَدُّه لذراعيه كأنه يجمع الشعبَ كله بروحه القوية وحنانه الكبير، كانت كلماته كالنهر الجاري تروي قلوب الشعب وتغمرهم بالشغف والحماس وتدعوهم إلى التوحد والتضامن.

ومثلما كانت عيناه تلمعان كالنجوم في السماء الصافية، كانت كلماته نجومَ هدايةٍ إلى طريق الخير والأمان.

وإلى جانب أحرار الشعب أدرك كلُ ذي وعي وضميرٍ وولاءٍ وطني أن رسالةَ القائد هي رسالةُ عدلٍ ومساواة، وأنه ينظر للجميع من منظورٍ واحد بلا مناطقية أو طائفية أو عنصرية، ويعمل على توفير فرصٍ متساويةٍ للجميع ضمن شراكةٍ وطنية، فاطمأنوا من كونه القائد الحكيم الموثوق به في إدارة الأمور واتخاذ القرارات الصائبة.

وكعادته أوصل القائد رسائله إلى الشعب باقتدار، وأعلن فيها عمّا يتعلق بالمرحلة الأولى من عملية التغيير الجذري، وفي المقابل لم يكتف الشعبٍ باستقبالها، فقد أظهر رجعَ صدىً قوياً وفورياً لرسائل القائد باستجابةٍ جماعيةٍ سريعةٍ في الواقع العملي، مُؤداها "فوّضناك يا قائد الثورة"، لتزداد علاقة القائد والشعب قوةً ومتانةً بفضل الله سبحانه وتعالى، فله الحمد وله الشكر، وليمت الأعداء والمنافقون غيظاً وكمدا..

من الشعب اليمني لأهل غزة: نحن لكم إسناد

دعمًا لصمود الشعب الفلسطيني في غزة الذي يتعرض لمجازر إسرائيلية مروّعة وإسنادًا للمقاومة الفلسطينية شهدت الجمهورية اليمنية مسيرات حاشدة في العاصمة صنعاء والمحافظات هي الأكبر على مستوى العالم نصرة لفلسطين ، وأبناء قطاع غزة ، وتأييدا لعملية طوفان الأقصى.

حمل المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية ورايات الحرية، مردّدين هتافات الغضب باتجاه العدوان الصهيوني على غزة وارتكابه للمجازر بحق الفلسطينيين، مؤكدين مساندتهم وتأييدهم للمقاومة في الغزة، والاستعداد للجهاد في فلسطين.

وردّد المتظاهرون هتافات منها: "في أتم الاستعداد نحن لكم إسناد.. أمريكا أم العدوان.. أمريكا هي الشيطان.. ارحل ارحل يا محتلّ طوفان الأقصى أقبل.. من صعدة إلى غزة أهل الوفاء والعزة.. من يسكت على الإجرا لا يحمل الإسلام.. قضيتنا فلسطين للأمام إلى الأمام.. يا كتائب القسام اليمن كله يدعم طوفان الأقصى.. لبيك يا أقصى.. طوفان الأقصى ثار في وجه دول الاستكبار".

وألقيت خلال المسيرة كلمات وقصائد شعرية، أكدت وقوف اليمن مع فلسطين ووحدة المصير، مُشيدة بالمقاومة الفلسطينية في وجه الإجرام والطغيان الصهيوني على الفلسطينيين، ومُندّدة بالأنظمة العربية المُطبّعة مع كيان العدو. وشددت الكلمات على استعداد الشعب اليمني للمشاركة في معركة تحرير فلسطين والمقدسات الإسلامية، منوهة بخطاب قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي الذي توعّد فيه العدوين الصهيوني والأمريكي.

كما ألقيت في المسيرات عددا من الكلمات من قيادات صنعاء، كما ألقى ممثل حركة "حماس" في صنعاء، معاذ أبو شمالة كلمة عبر فيها عن شكره للموقف الثابت في نصرة القضية الفلسطينية الذي أعلنت عنه صنعاء ، ممثلة بقائد أنصار الله عبد الملك الحوثي، والذي أكد استعداد صنعاء ارسال مئات الآلاف من المقاتلين إلى فلسطين فيما لو وجد الممر الذي يوصلهم إلى هناك، وتأكيده أيضا على بذل كل ما يستطاع نصرة لفلسطين ورفع الظلم عنها، حتى لو اضطر لقصف المدن المحتلة في فلسطين بالصواريخ والمسيرات بعيدة المدى.

وفي ختام المسيرات صدر بيان أكد الدعم الكامل لفلسطين في مواجهتها للعدو الصهيوني، كما أعلن البيان تأييد ومباركة عملية طوفان الأقصى.

وجاء في البيان أن صنعاء تقف موقف الجهاد إلى جانب الشعب الفلسطيني والمقاومة بالسلاح والرجال والمقاتلين والإمكانيات في مواجهة العدو الصهيوني.

كما أكد أن صنعاء حاضرة للمشاركة الفعلية وإرسال مئات الآلاف من المجاهدين في سبيل الله للدفاع عن فلسطين والشعب الفلسطيني والمقدسات

إلى ذلك أعلن البيان التأييد الكامل لكافة الخيارات التي سيتخذها قائد أنصار الله وتفويضه كليا أي قرار يتخذه في إطار التنسيق مع محور الجهاد والمقاومة.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه حول آخر التطورات على الساحة الفلسطينية :

إذا تدخل الأمريكي بشكل مباشر نحن مستعدون للمشار

التخاذل على المستوى الإنساني من دول تملك أموالاً ضخمة وتبعثرها في خدمة أمريكا والغرب وتبخل في مساعدة الشعب الفلسطيني

▪ هناك مواقف ضعيفة وموقف المطبعين مخزويكشف عن مدى ولائهم للعدو الصهيوني وإساءاتهم للشعب الفلسطيني

▪ طوفان الأقصى هو مؤشر من مؤشرات اقتراب الفرج الإلهي بإذن الله

التنسيق فيه مستويات معينة للأحداث وخطوط حمراء من ضمنها:

■إذاتدخّل الأمريكي بشكل مباشر نحن مستعدون للمشاركة بالقصف الصاروخي والمسيّرات والخيارات العسكرية

■ هناك خطوط حمراء في الوضع المتعلق بغزة ونحن على تنسيق تام مع إخوتنا في محور الجهاد وحاضرون للتدخل

أكد السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، على جهوزية اليمن للمشاركة بالقصف الصاروخي وبالمسيرات وأي خيارات عسكرية أخرى، إذا تدخلت أمريكا بشكل مباشر في العدوان على فلسطين.

وفي مستهل كلمته الثلاثاء، بشأن آخر المستجدات في الساحة الفلسطينية، توجه السيد عبدالملك بالتهاني والتبريكات للشعب الفلسطيني العزيز ومجاهديه فيما منَّ الله به عليهم، وعلى أمتنا الإسلامية، من نصر عظيم، نصر تاريخي كبير، في العملية الكبرى المباركة طوفان الأقصى.
وأشار إلى أن عملية طوفان الأقصى حقق الله بها على أيدي المجاهدين الأبطال نصراً تاريخياً عظيماً، لا سابقة له في المسيرة الجهادية للمجاهدين الأبطال من شعب فلسطين، الشعب العزيز المظلوم.
وقال السيد عبدالملك: إن "عملية طوفان الأقصى عملية عظيمة ومهمة أتت في إطار الحق المشروع للشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الظالم والمحتل، وأتت في ظرف واضح بلغت فيه مستويات الاستهداف للأقصى إلى شكل غير مسبوق".
وأوضح أنه "لا لوم على الشعب الفلسطيني لأنه يمتلك الشرعية الإلهية في مواجهة العدو"، معتبراً أن الحجة واللوم يوجه ضد الكيان الغاصب والمحتل وضد من يتبنونه ويقدمون له كل أشكال الدعم وفي المقدمة الأمريكي.
وأضاف: "لا يجوز ولا يليق بهذه الأمة أن تتفرج على الشعب الفلسطيني ومجاهديه، ثم تتقدم الدول الغربية لمساندة العدو الظالم والمدنس للمقدسات"، مشدداً على أن الواجب الديني والوطني والأخلاقي للأمة الإسلامية والعرب مساندة الشعب الفلسطيني بكل أشكال الدعم سياسيًا وإعلاميًا وماديًا وعسكريًا.
وتابع: "كنا نتمنى أننا بجوار فلسطين ولو تهيأ لنا ذلك لبادر شعبنا بمئات الآلاف من المقاتلين للدفاع عن فلسطين لكن أمامنا المنطقة الجغرافية وبعض الدول"، لافتاً أنه "مهما كانت العوائق لن نتردد في فعل كل ما نستطيع وكل ما بأيدينا".

جهوزية اليمن للمشاركة

كما أكد السيد عبدالملك أن اليمن في تنسيق تام مع محور الجهاد والمقاومة لفعل كل ما نستطيع، منوهاً بقوله: "إن التنسيق فيه مستويات معينة للأحداث وخطوط حمر من ضمنها إذا تدخل الأمريكي بشكل مباشر نحن مستعدون للمشاركة بالقصف الصاروخي والمسيرات والخيارات العسكرية".
ولفت إلى أن "هناك خطوط حمر في الوضع المتعلق بغزة، ونحن على تنسيق مع إخوتنا في محور الجهاد وحاضرون للتدخل بكل ما نستطيع"، مؤكداً حرص اليمن على تكون له خيارات مساعدة بفعل ما يكون له أثر كبير في إطار التنسيق مع محور الجهاد والمقاومة.

أهمية دور الشعوب

وتطرق السيد عبدالملك إلى الدور الشعبي، قائلاً: "الشعوب لا بد أن يكون لها صوت مسموع"، مشيرًا إلى شعبنا اليمني كان له صوت مسموع وواضح منذ اليوم الأول للعملية، وسيبقى هذا الصوت مستمرًا.
وجدد التأكيد بان شعبنا حاضر لفعل كل ما يستطيع لأداء واجبه المقدس دعما للشعب الفلسطيني، موضحاً أن خروج شعبنا في المظاهرات عبَّر عن هذا الموقف منذ الساعات الأولى لعملية طوفان الأقصى.
واستنكر كل ما يقوم به المطبعون من إساءات ضد الشعب الفلسطيني وأحراره إعلاميًا من تخذيل وسعي لتفكيك الموقف العربي والإسلامي.

رسالة إلى المجاهدين والشعب في فلسطين

وخاطب السيد عبدالملك، المجاهدين والشعب الفلسطيني بقوله: "لستم وحدكم.. شعبنا وأحرار هذه الأمة إلى جانبكم، ولا تكترثوا للأراجيف والحملات الإعلامية"، مضيفاً: أن طوفان الأقصى هي إيذان من الله ببدء مرحلة جديدة ليمنح الله المجاهدين والشعب الفلسطيني النصر والتمكين.
واختتم السيد القائد كلمته، قائلاً: "سنكون في حالة متابعة مستمرة وتنسيق مع المحور والمجاهدين في فلسطين، وسنكون إن شاء الله جاهزين للمشاركة بحسب المستويات المخطط لها في إطار هذه المعركة

كة بالقصف الصاروخي والمسيرات والخيارات العسكرية

وفيما يلي نص الخطاب:

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَان الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأشهَدُ أنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالمُجَاهِدِين.

أيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ؛؛

بدايةً نتوجه بالتهاني والتبريكات للشعب الفلسطيني العزيز، ومجاهديه الأبطال، من كتائب القسام، وسرايا القدس، وسائر الفصائل المجاهدة، فيما منَّ الله به عليهم، وعلى أمتنا الإسلامية، من نصرٍ عظيم، نصرٍ تاريخي كبير، في العملية الكبرى، العمليةً المباركةً (طوفان الأقصى)، هذه العملية التي حقق الله بها على أيدي أولئك المجاهدين الأبطال نصراً تاريخياً عظيماً ربما لا سابقة له في المسيرة الجهادية للمجاهدين الأبطال من شعب فلسطين، الشعب العزيز المظلوم.

هذه العملية التي كانت لها نتائج كبيرة في كسر المعادلات، وفي إلحاق الخسائر الفادحة بالعدو الصهيوني المجرم، المتكبر، المتغطرس، الظالم، المعتدي، المغتصب، كما أنَّ لها آثاراً كبيرةً جداً في الانتقال بمستوى الأداء الجهادي للمجاهدين الأبطال الأعزاء في الشعب الفلسطيني العزيز، ولها أهميتها الكبيرة في التوقيت، بحسب الظروف، بحسب الواقع، بحسب السياق الذي أتت فيه على مستوى واقع المنطقة بشكلٍ عام.

الشعب الفلسطيني هو مظلوم منذ بداية نشأة الكيان الغاصب الإجرامي، الذي لا حق له، ولا مشروعية له في اغتصاب فلسطين، وممارسة كل أشكال الظلم والطغيان بحق الشعب الفلسطيني المظلوم، والسيطرة على الأرض، والظلم المستمر لذلك الشعب العزيز المسلم.

منذ نشأة الكيان الغاصب، كانت نشأته نشأةً قائمةً على الإجرام، على القتل اليوم، على الاعتداءات بكل أشكالها، على الاغتصاب للأرض، على المصادرة للحقوق، على ممارسة الاختطاف والقتل والتعذيب ضد الشعب الفلسطيني، ومنذ يومه الأول كان الكيان الإسرائيلي ربيباً للدول المستكبرة الاستعمارية، بدءاً ببريطانيا، وانتهاءً بأمريكا، وحظي في كل مراحله وإلى الآن- ولا زال يحظى- بدعمٍ مفتوح، وتبنٍ كامل، من قِبَل الأمريكيين، من قِبَل الدول الغربية، كما هو واضحٌ في الموقف البريطاني بالدرجة الأولى، ويتلوه الموقف الفرنسي، والموقف الألماني والإيطالي... وهكذا بقية الدول الغربية في الأعم الأغلب.

الكل يساندون، ويؤيِّدون، ويدعمون الكيان الإسرائيلي في كل جرائمه؛ لكي يبقى مسيطراً محتلاً، لكي يبقى في ممارساته الإجرامية الظالمة، التي هي نكبةٌ لشعب كامل، شعب فلسطين الشعب المظلوم، الشعب العزيز، وبالرغم من كل العناوين التي يتشدَّق بها الغرب الكافر، وعلى رأسه أمريكا، عناوين الحقوق بكل أنواعها: حقوق الإنسان، حقوق المرأة، حقوق الطفل، حقوق الشعوب في تقرير مصيرها، حقوق الشعب في الحرية والاستقلال، حق الإنسان في الحياة، كل أنواع الحقوق التي يتحدث عنها الغرب، أو تضمنتها مواثيق الأمم المتحدة، إلَّا أنَّ كل شيءٍ من هذا لا قيمة له، ولا اعتبار له عندما يكون الموضوع متعلقاً بالشعب الفلسطيني، فأمريكا، وفرنسا، وبريطانيا، وألمانيا، وإيطاليا، والدول الغربية بشكلٍ عام أباحت للعدو الصهيون الإسرائيليً اليهودي كل شيءٍ في فلسطين، أباحت له أن يقتل الشعب الفلسطيني، أن يقتل الرجال والنساء، أن يقتل الكبار والصغار، أن يتفنن في قتلهم وإعدامهم بكل الوسائل، بدمٍ بارد، أو في السجون، بكل الوسائل، أراد أن يقتلهم بالغارات الجوية، فليفعل، أراد أن يقتلهم بإطلاق النار المباشر عليهم، فليفعل، أراد أن يقتل النساء، فليقتل، لا مشكلة، لا حقوق للمرأة في فلسطين، أراد أن يقتل الأطفال، فليفعل، أراد أن يقتل الناس وهم في منازلهم، في مساكنهم نائمين، فليفعل، أطلقوا يده ليرتكب كل أشكال وأنواع الجرائم، ليحتل الأرض، ليسيطر على الممتلكات الخاصة، ليهدم البيوت والمنازل، ليقلع أشجار الزيتون، ليصادر الأراضي على أصحابها بدون وجه حق، ليصادرٍ استقلال شعب، وحرية شعب، وليحتل وطناً بأكمله، على شعبٍ كامل؛ لأنهم أرادوا للعدو الصهيوني أن يكون رأس الحربة لهم في المنطقة العربية والإسلامية، لاستهداف أمةٍ بأكملها، وليكون وكيلاً لهم، وذراعاً لهم في الاستهداف للأمة بكلها.

منذ بداية نشأة الكيان الصهيوني وإلى اليوم، كل المشاهد، كل الممارسات، كل السياسات، كل الجرائم، تفضح الغرب الكافر، تفضح أمريكا، تفضح بريطانيا، تفضح المجتمعات الغربية فيما تتشدَّق به من عناوين، وتقدم نفسها كأمة حضارية، كل الممارسات، كل الجرائم التي ترتفع وتيرتها في كثيرٍ من الأحيان، لتصل إلى جرائم إبادة جماعيةً، وإلى جرائم حرب، وإلى جرائم ضد الإنسانية، ضد الوجود البشري، كل أشكال وأنواع الجرائم، كل أنواع التعدي، هي تقدِّم شاهداً واضحاً على أنَّ الأنظمة الغربية، وعلى رأسها: أمريكا وبريطانيا، هي أنظمة إجرامية، قادتها ومسؤولوها هم مجرمون بكل ما تعنيه الكلمة، ولذلك دعموا أولئك المجرمين من ذلك الكيان الصهيوني الغاصب، وهو كله كيانٌ إجرامي، دعموه؛ لأنهم مجرمون كذلك، مجرمون يدعمون مجرمين بكل ما تعنيه الكلمة، ويجب أن ننظر إليهم نحن كعالمٍ إسلامي، وكل أحرار العالم، كل الشعوب في كل أرجاء الدنيا، أن ينظر إليهم هذه النظرة الحقيقية: إلى أنهم بالفعل أناسٌ مجرمون، طغاةٌ معتدون، ليسوا مؤتمنين على شيء، وإذا تشدَّقوا بعناوين يعبّرون فيها عن حقوق، أو عن حريات، أو عن أي شيء، فهم يتصورون أنَّ الناس أغبياء، يتصورون أنَّ المجتمع البشري غبي إلى درجة أن يضحكوا عليه، وأن يتحدثوا أمامه- وهم بما هم عليه من إجرام وطغيان- بمثل تلك العناوين لمخادعته؛ لأنها عندهم مجرد أساليب للخداع، يوظّفونها سياسياً؛ لاختراق مجتمعاتنا، والتدخل في كل شؤوننا، وإثارة الفتن في بلداننا، وإلا فالحقائق اليوم واضحة في فلسطين.

الشعب الفلسطيني على مدى كل هذه العقود من الزمن، على مدى أكثر من سبعين عاماً، وما قبل ذلك، منذ بدايات هجرة الجماعات اليهودية المنظمة في إطار خطة الاحتلال لفلسطين وإلى اليوم، لم يلق أبداً أي التفاتة جادة لإنصافه، لإنقاذه من مظلوميته، لا من المؤسسات الدولية

■ مهما كانت العوائق لن نتردد في فعل كل ما نستطيع وكل ما بأيدينا وسنحرص لأن تكون لنا خيارات مساعدة

■ شعبنا حاضر لأداء واجبه المقدس دعماً للشعب الفلسطيني وخروجه في المظاهرات عبّر عن هذا الموقف

■ منذ بدء عملية طوفان الأقصى صاح وبادر الأمريكي كأنه المعني بالدرجة الأولى ما يؤكد شراكته والعدو الصهيوني

■ الأمريكي تبنّى موقفه بعد أن رأى حال العدو الصهيوني وحجم الصدمة والذهول والإرباك التي أصيب بها

■ الأمريكي يقدم كل وسائل القتل والتدمير من قنابل وصواريخ لقتل المدنيين وأبناء الشعب الفلسطيني في غزة

■ الأمريكي شريك في كل جرائم العدو الصهيوني وكل ممارساته الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني والأمة بشكل عام

يتبع

■ طوفان الأقصى يجب أن يحظى بالمساندة ولابد من موقف واضح للمسلمين

■ أين منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية لماذا لا تجتمعان لاتخاذ مواقف جادة!

■ إسرائيل ربيبة أمريكا، وهذه النظرة الصحيحة يجب أن تبقى لمعرفة من هو العدو الذي يستهدف الأمة والشعب الفلسطيني

■ أمريكا والغرب يحاولون فرض معادلة أن يفعل العدو الصهيوني ما يشاء وتجريد الشعب الفلسطيني من حقه

■ يريدون من الشعوب تقبل العدو الصهيوني ككيان طبيعي وصاحب حق فيما يفعل بالشعب الفلسطيني

■ مظلومية الشعب الفلسطيني من أوضح القضايا والحقوق ومع ذلك يحاولون تصفيتها وتضييعها

■ يحاربون الشعب الفلسطيني بالتطبيع مع العملاء من أجل عزله في ساحة المواجهة وأن يكون بدون ظهر

المتعاقبة، التي تقدِّم نفسها على أنها معنية بحقوق الشعوب، بإحلال السلام والأمن للمجتمع البشري، ماذا فعلته الأمم المتحدة منذ بداية أحداث فلسطين، منذ بداية النكبة والمظلومية للشعب الفلسطيني وإلى اليوم؟! الأمم المتحدة ضمَّت العدو الإسرائيلي الصهيوني المجرم، الذي لا شرعية له على الإطلاق، كعضو فيها (في الأمم المتحدة)، واعترفت به، مع أنه لا مشروعية له، اعترفت به، واعترفت بسيطرته اغتصاباً وظلماً واضحاً على فلسطين، واعترفت به، واعتبرته عضواً فيها.

مجلس الأمن، توجهاته، قراراته ماذا فعلت للشعب الفلسطيني؟ هل قامت بحماية أطفال فلسطين، نساء فلسطين، المرأة في فلسطين، الكبار والصغار في فلسطين، المدنيين في فلسطين؟! لم تحمِ أحداً أبداً، والدور الأساس للمجتمع الغربي: أنَّه حاول- الأنظمة الغربية والإدارات الأمريكية المتعاقبة، والأنظمة الأوروبية، وفي مقدمتها البريطانية- حاولوا أن يفرضوا معادلةً تكون قائمةً على أساس أن يفعل العدو الصهيوني الإسرائيلي ما يشاء ويريد بالفلسطينيين، من قتلٍ يومي، من اختطافٍ وسجنٍ وتعذيب، منٍ تدمير، من مصادرة للحرية والاستقلال، من الاحتلال لوطنٍ كامل، بكل ممارسات أشكال التعذيب، من قَلع أشجار الزيتون، من هدم البيوت، كل أشكال التعدي، دون أي ردة فعل من جانب الفلسطينيين، وأن تبقى مسألة الخداع والأماني بالحق الفلسطيني، في جزءٍ من فلسطين، مجرد وسيلة لإلهاء الشعب الفلسطيني عن أن يسلك أي طريق صحيح لاستعادة حقوقه المشروع، لاستعادة وطنه، بلده، لدفع الظلم عن نفسه، هذه المعادلة التي حرص عليها الأمريكي، وحرصت عليها الأنظمة الغربية: معادلة أن يفعل الإسرائيلي ما يشاء ويريد دون أي ردة فعل من جانب الشعب الفلسطيني، ثم تبقى مسألة المخادعة والأماني، التي لا حقيقة لها، ثم تأتي أيضاً العملية لتصفية هذه القضية في إطار عنوان التطبيع مع بقية الدول العربية والإسلامية؛ ليقبلوا بالعدو الإسرائيلي فيما هو عليه من اغتصاب لفلسطين، منٍ ظلم للشعب الفلسطيني، يقبلوا به عضواً في المنطقة، يقبلون به باعتباره كيان طبيعي، يدخلون في علاقات طبيعية معه، يعترفون به وكأنه دولة طبيعية، وصاحب حق فيما هو عليه.

مظلومية الشعب الفلسطيني هي من أوضح القضايا، إن لم تكن أوضح المظلوميات والقضايا، وأوضح الحقوق في هذا العصر، ومع ذلك مظلومية بهذا الحجم، مظلومية شعب بأكمله، وبهذا المستوى من الوضوح، يحاولون أن يقوموا بتصفيتها وتضييعها، وحاولوا أن يحاربوا الشعب الفلسطيني من خلال أسلوب التطبيع، والعلاقات مع عملائهم من العرب في العالم الإسلامي، من أجل ماذا؟ من أجل أن يُشعِروا الشعب الفلسطيني بأنه وحده في ساحة المواجهة، بدون ظهر ولا سند، وأنه لن يبقى في العالم الإسلامي ولا في الدول العربية من يكون إلى جانبه؛ حتى يجعلوا من ذلك وسيلة ضغط عليه في الأخير لتضييع قضيته، مظلومية كبيرة جداً.

ولذلك يتضح جلياً أنَّ الشعب الفلسطيني لا خيار له إلَّا الخيار الإلهي، وهو: الجهاد في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، والتحرك الجهادي؛ لدفع الظلم عن نفسه، لطرد المحتل عن أرضه، لاستعادة حقوقه المشروعة، لإنقاذ أسراه، لدفع الشر والظلم الذي يمارس يومياً ضده من العدو الصهيوني.

وتحرَّك المجاهدون في فلسطين على مدى كل الأعوام الماضية، وعلى مدى عقودٍ من الزمن، يطوِّرون أداءهم الجهادي، ويحققون الإنجازات الملموسة، حتى أصبحوا قوةً لها تأثير، ولها حضور فاعل، وهذا هو الحال القائم في قطاع غزة.

هذه العملية: (عملية طوفان الأقصى) هي عملية عظيمة، عملية مهمة، أتت في إطار الحق المشروع للمجاهدين الفلسطينيين، وللشعب الفلسطيني، في التصدي لعدوهم، في مواجهة عدوهم الظالم، المجرم، المحتل، المغتصب، الذي يظلمهم بكل أشكال الظلم، يقتلهم كل يوم، يقتل الأطفال والنساء، والكبار والصغار، يصادر حقوقهم، يحتل أرضهم ووطنهم، يصادر استقلالهم، حقهم في الاستقلال والحرية؛ ولذلك لا لوم عليهم، هم يمتلكون الشرعية الإلهية، الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" قال في القرآن الكريم: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}[الحج: الآية٣٩]، قال "جلَّ شأنه": {وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ} [الشورى: الآية٤١]، الحجة واللوم يوجَّه ضد كيان العدو الإسرائيلي المغتصب، الكيان المحتل، وضد من يتبنونه ويقدمون له كل أشكال الدعم، في مقدِّمتهم الأمريكي، الأمريكي الذي يقدِّم القذائف، والصواريخ، والقنابل، التي تقتل الأطفال والنساء في قطاع غزة، يقدِّم الإمكانات ووسائل القتل والتدمير التي يستخدمها الإسرائيلي لقتل المدنيين، ولقتل أبناء الشعب الفلسطيني من كل الفئات، ومن الكبار والصغار، والرجال والنساء، وتدمير مساكنهم، وتدمير المنشآت المدنية، الأمريكي مجرم، يتبنى هذا الإجرام، شريكٌ في ذلك الإجرام بشكلٍ مباشر.

منذ أتت هذه العملية صاح الأمريكي، وبادر وكأنه هو المعني بالدرجة الأولى، وهذا يبين لشعوبنا ولأمتنا الحقيقة الواضحة أصلاً، والتي شهدت بها كل الأحداث في السنوات الماضية، والمراحل الماضية، وهي: مستوى الدور الأمريكي الذي يصل إلى درجة الشراكة بكل ما تعنيه الكلمة مع العدو الصهيون الإسرائيلي في كل الجرائم التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني، وضد أمتنا الإسلامية، وضد بلداننا العربية وشعوبنا العربية، وهذه حقيقة واضحة، الأمريكي شريكٌ في كل جرائم العدو الصهيون الإسرائيلي، في كل ممارساته الإجرامية ضد الأطفال والنساء والمدنيين، ضد كل الناس في فلسطين، ضد أمتنا بشكل عام، فالأمريكي شريكٌ في الإجرام، وإسرائيل هي ربيبة أمريكا كما هو شيءٌ معروف، وهذه مسألة مهمة؛ لتبقى النظرة الصحيحة لشعوبنا ولأمتنا، لمعرفة من هو العدو، الذي يستهدفنا كأمةٍ مسلمة، ويستهدف الشعب الفلسطيني المسلم، الذي هو جزءٌ منا، نتحمل مسؤوليةً تجاهه، وفي نفس الوقت الخطر الذي يهدد الشعب الفلسطيني، ويهدد الأمة بكلها، فالمسألة واضحة، عندما بادر الأمريكيين ليتبنى الموقف بشكلٍ تام، بعد أن رأى ما هو الحال الذي وصلَ إليه العدو الصهيوني، حجم الصدمة والذهول، وحجم الإرباك الكبير جداً الذي سيطر على الصهاينة، وكانت الهزيمة الكبيرة قد وصلت بهم إلى درجة الذهول، وإلى درجة الإرباك التام، الذي وضح في واقعهم، حجم الصدمة كبيرٌ جداً تجاه هذه العملية، بادرت الدول الغربية الأخرى: بيانات، مواقف، تقديم الدعم والمساندة المالية... وغيرها.

في المقابل الواجب الشرعي، والإنساني، والأخلاقي، والقومي، والديني، الواجب بكل الاعتبارات والحيثيات على أمتنا الإسلامية بشكلٍ عام، وفي المقدِّمة: العرب، الواجب على الجميع أن يساندوا الشعب الفلسطيني،

■ هناك ضعف وتفريط وتراجع كبير حتى على مستوى المواقف الروتينية البيانات والإدانات من أكثر الدول العربية

■ لا خيار للشعب الفلسطيني إلا التحرك الجهادي لدفع الظلم عن نفسه وطرد المحتل واستعادة حقه المشروع

أن يساندوا المجاهدين في فلسطين، أن يقفوا إلى جانبهم، ويقدموا لهم كل أشكال الدعم والمساندة، على المستوى السياسي، والإعلامي، والمادي، وحتى على المستوى العسكري.

لا يجوز أبداً، ولا يليق بهذه الأمة أن تتفرج على الشعب الفلسطيني، على مجاهديه الأبطال، ثم تتقدم كل الدول الأخرى الغربية لمساندة العدو الصهيوني وهو الظالم، وهو المجرم، وهو المحتل، وهو الغاصب، وهو المدنس للمقدسات، وأتت العملية (عملية طوفان الأقصى) في ظرفٍ واضح، حتى على مستوى الاستهداف للأقصى، بلغت مستويات الاستهداف بشكلٍ غير مسبوق، له آثاره السلبية وعواقبه الخطيرة، إلى مستوى التهديد الفعلي للمسجد الأقصى، بما له من أهمية، بما له من قدسية لدى أمتنا الإسلامية.

فهذه العملية يجب أن تحظى بالمساندة، ويجب أن يكون هناك موقفٌ واضح للمسلمين، أين هي منظمة التعاون الإسلامي؟! لماذا لا تجتمع وتتخذ مواقف جادة؟! أين هي الجامعة العربية؟! لماذا لا تجتمع وتتخذ مواقف جادة؟! هناك ضعف، وتراجع، وتقصير كبير، وتفريط عظيم حتى على مستوى المواقف الروتينية، حتى على مستوى البيانات والإدانات من أكثر الدول العربية، كثيرٌ منها لهم مواقف ضعيفة، مترددة، مجاملة.

أمَّا موقف المطبِّعين فهو موقف مخزي، كشف مدى ولائهم لإسرائيل، للعدو الإسرائيلي، وإساءاتهم الكبيرة جداً للشعب الفلسطيني، ولمجاهديه الأبطال، يتحدثون عن كتائب القسام، عن حركة حماس، عن حركة الجهاد الإسلامي، عن الفصائل الفلسطينية، والحركات الفلسطينية المجاهدة، وكأنها لا تملك أي قضية، كأن فلسطين قطعة أرضٍ من إيران، وجاء أولئك العرب ليقاتلوا بالوكالة عن إيران؛ بينما أرض فلسطين هي في المقدِّمة أرض عربية، ولو أنَّ كل العالم الإسلامي معنيٌ بهذه القضية؛ لأن هناك شعب مسلم، وهناك قضية تهم المسلمين جميعاً، ومقدسات إسلامية، ولكن بالرغم من كل ما يعانيه الشعب الفلسطيني، يتحدثون عنه وكأنه ليس صاحب حق، ولا قضية، ولا مظلومية، وكأنه يفعل ما يفعله لمجرد الفضول، أو من أجل جهات أخرى، مع القطع والعلم اليقين أنَّ القرار في هذه العملية (عملية طوفان الأقصى) هو قرار فلسطيني، يمتلك الشرعية والحق الواضح، وتفاجأ به العدو، وتفاجأ به الصديق، وأتاك قرار فلسطيني خالص، ومن واقع مظلومية واضحة في كل الدنيا، وقضية حق واضح، ليس هناك أي التباس فيها على الإطلاق؛ ولذلك واجب المسلمين أن يكون لهم موقف واضح.

ثم على كافة المستويات بالنسبة للشعوب، يجب أن يكون لها صوت مسموع، شعبنا اليمني العزيز كان له صوتٌ مسموع وواضح من اليوم الأول، منذ بداية هذه العملية، ثم ما تلاها، وسيبقى هذا الصوت مستمراً إن شاء الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".

شعبنا اليمني هو حاضرٌ لفعل كل ما يستطيع في أداء واجبه المقدَّس، في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، ومجاهديه الأبطال والأحرار، وخروج شعبنا في المظاهرات والمسيرات الكبرى عبَّر عن هذا الموقف.

نحن كنا نتمنى أننا بالجوار من فلسطين، وكنا- لو تهيَّأ لنا ذلك- لبادر شعبنا بمئات الآلاف من المجاهدين للمشاركة المباشرة مع الشعب الفلسطيني، وهو حاضرٌ لأن يتحرك بمئات الآلاف من المجاهدين، وأن يذهب إلى فلسطين، ويلتحق بالشعب الفلسطيني؛ لخوض هذا الجهاد المقدَّس في مواجهة العدو الصهيوني، نحن بحاجة إلى طريق، شعبنا مستعد أن يفوِّج مئات الآلاف من المجاهدين للذهاب إلى فلسطين، عدنا مشكلة في الجغرافية، عدنا مشكلة في أن يتحرك أعداد كبيرة من أبناء شعبنا للوصول إلى هناك، ولكن مهما كانت العوائق، لن نتردد في فعل كل ما نستطيع، أن نفعل كل الممكن، كل ما بأيدينا أن نفعله.

نحن في تنسيقٍ تام مع إخوتنا في محور الجهاد والمقاومة، لفعل كل ما نستطيع، وكل الذي يمكننا أن نفعله، وهذا التنسيق فيه خطوط حمر، فيه مستويات معينة للأحداث، من ضمنها: إذا تدخَّل الأمريكي بشكل مباشر، بشكلٍ عسكري من جانبه، هو الآن يقدم الدعم للعدو الإسرائيلي، إذا تدخَّل بشكلٍ مباشر، نحن مستعدون للمشاركة، حتى على مستوى القصف الصاروخي، والمسيَّرات، والخيارات العسكرية بكل ما نستطيع.

هناك أيضاً خطوطٌ حمرٌ أيضاً فيما يتعلق بالوضع المتعلق بقطاع غزة، نحن في هذا على تنسيقٍ تام مع إخوتنا في محور الجهاد والمقاومة، وحاضرون وفقاً لذلك للتدخل بكل ما نستطيع، وسنحرص- إن شاء الله- أن يكون لدينا الخيارات المساعدة على فعل ما يكون له الأثر الكبير، في إطار تنسيقنا مع إخوتنا في محور الجهاد والمقاومة إن شاء الله.

فيما يتعلق بالإخوة المجاهدين في قطاع غزة، وفي شعب فلسطين بشكلٍ عام، نقول لهم: أنتم لستم وحدكم، شعبنا إلى جانبكم، أحرار هذه الأمة إلى جانبكم، لا تكترثوا لكل الحملات الإعلامية، لكل الإرجاف والتهويل، هذه العملية الكبرى وفَّقكم الله لها، وهي- إن شاء الله- إيذانٌ من الله تعالى ببدء مرحلةٍ جديدة، يمنحكم الله فيها المزيد من تأييده، ومعونته، ونصره، وهي- إن شاء الله تعالى- مؤشرٌ من مؤشرات اقتراب الفرج الإلهي إن شاء الله تعالى.

نحن- إن شاء الله- سنكون في حالة متابعة مستمرة، وتنسيق مستمر مع إخوتنا في المحور، مع إخوتنا المجاهدين في فلسطين، وسنكون- إن شاء الله تعالى- جاهزين للمشاركة في إطار هذا التنسيق بحسب المستويات المخطط لها، في إطار هذه المعركة إن شاء الله تعالى.

نؤكد موقفنا هذا، ونتوجه أيضاً بالإدانة والشجب لكل ما يقوم به المطبِّعون، من إساءات تجاه الشعب الفلسطيني وأحراره، ومجاهديه الأبطال، على المستوى الإعلامي، من تخذيل وتثبيط، وسعي لتفكيك الموقف العربي بشكلٍ عام عن تبني مواقف جادة، أو على المستوى الإسلامي بشكلٍ عام، عن تبني مواقف بشكلٍ جاد.

أيضاً على المستوى الإنساني، هناك تخاذل واضح، حتى على مستوى الدعم الإنساني، من الدول التي تمتلك الإمكانات الضخمة، والتي تبعثر بأموالها في خدمة الأمريكيين والإسرائيليين والمجتمعات الغربية، وتبخل حتى على المستوى الإنساني في مساندة الشعب الفلسطيني المظلوم.

نسأل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أن ينصر الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال، وأن يؤيِّدهم، ويعينهم، ويوفِّقهم، ويسددهم، وأن يوفِّقنا لنؤدي واجبنا كما ينبغي تجاه هذه المظلومية والقضية الكبرى، التي هي قضية كل الأمة، إنه سميع الدعاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

■ الشعوب لا بد أن يكون لها صوت مسموع وشعبنا كان له صوت مسموع وواضح من أول يوم للعملية وسيبقى مستمراً

■ الواجب الديني والوطني والأخلاقي للأمة الإسلامية والعرب مساندة الشعب الفلسطيني سياسياً وإعلامياً ومادياً وعسكرياً

■لا يجوز ولا يليق بالأمة أن تتفرج على الشعب الفلسطيني ومجاهديه بينما تتقدم الدول الغربية لمساندة العدو

■ عملية طوفان الأقصى أتت في ظرف واضح بلغت فيه مستويات الاستهداف للأقصى شكلاً غير مسبوق

قائد الثورة .. والقضية الفلسطينية

عبدالملك العجري

اليمن بلد مثخن بالجراح مر بثمان سنوات من العدوان الأثيم (لا زال احتمال عودته قائما فـي أي وقت)و يطـور بصعوبة بالغة،يعرفها المقاومون،بعض الأسلحة الدفاعية تحسبا لاحتمال معاودة العدوان على شعبنا اليمني ،ورغم كل ذلك ورغم معرفة السيد القائد بالانهاك الذى تعانيه البـلاد والعباد وأن اليمن هي آخر بلد يمكن أن يتوجه اللوم إليه،يظهر السيد عبدالملك البارحة في خطاب متلفز ليكشف عـن تواصلات مسـتمرة مع مجاهدي المقاومة ويعلن الاستعداد لاتخاذ مسارات مساعدة بحسب الإمكانيات، وتطورات الاحداث محددا بعض الخطوط الحمراء وبالشكل الذي يخدم القضية .

وبحسـب معرفتي يتابع السـيد القائد بشكل يومي ومستمر تطورات العدوان الصهيوني ويتابع المعنيين كما كان يتابع تطورات العـدوان على بلدنا اليمن،لا رغبة في الحرب ولا أشرا ولا بطرا ولا رئاء الناس ولا طمعا في جزاء ولا شكورا ،وإنما شعورا بواجب أصيل،وانطلاقا من عقيدة راسخة لا تعفي أي عربي أو مسلم أو إنسان حر وسوي من مسؤوليته ،بقدر ما يستطيع ،تجاه أعدل وأشرف قضية في العالم الحديث.

ليس هناك أوقح ولا أسفه ممن يزعم تلميحا أو تصريحا أن ملحمة طوفان_الأقصى جاءت بدفع أو تحريك من جهات غير فلسطينية وكأن الاحتلال الصهيوني ليس مبررا كافيا يخول المقاومة الفلسطينية -كما قال السيد القائد- المشروعية الكاملة للمواجهة في أي زمان و أي مكان، وغير ذلك #طوفان_الأقصى جاء في لحظة تاريخيـة فارقـة وحساسـة فحكومة اليميـن الصهيوني المتطـرف بقيادة النتن وصلت ذروة استهتارها بحقوق الشعب الفلسطيني والتعامل الوحشي مع المواطنين الفلسطيني وانتهاك المقدسات الاسلامية في القدس ،و بلغت الانتفاشة بنتنياهـو حـد الاعتقاد بأنه شـرطي المنطقة وأن بيده تقرير مصيرها ومصير فلسطين غير عابئ بالعرب راميا عرض الحائط كل حقوق الشعب الفلسطيني ،وثالثا كان قطار التطبيع يهرول بلا عقل ويمضى مع المشـروع الامريكي لدفن القضية الفلسطينية و في هذا السياق كان سكوت المقاومة الفلسطينية يعني المشاركة في اهالة التراب على القضية الفلسـطينية و ودفـن احلام الشـعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه المشروعة ولذلك جاء اعصار طوفان الاقصى ليوقف نتنياهو وإسرائيل ومن خلفها على رجل واحدة ووجه رسالة واضحة لكل المطبعين ولكل العالم ان الاسـتهتار بحقوق الشعب الفلسطيني والمقدسـات الدينية خـط أحمر ،وأن الاستقرار والسلام في المنطقة لن يمر على جثمان القضية الفلسطينية.

خطابٌ للعَلم القائد في حضرة فلسطين

هنادي محمد

أطلّ قائد الثورة السـيد العَلم/ عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- بخطاب خصصه للحديث حول آخر المسـتجدات في الساحة الفلسطينية، تضمن خطابه الحديث حول عدّة محاور؛ حَيثُ ابتدأ بالتذكير بتاريخ الكيان الصهيوني وسياسته الإجرامية منذ نشأته ودوره الوظيفي الذي يؤديه نيابةً عن البريطاني والأمريكي، وفضح حقيقة الغرب الكافر الذي يقدم نفسه حضارياً وهو في حقيقة الأمر داعمٌ للكيان الغاصب.

وأكّد على أن القضية الفلسطينية مـن أوضـح القضايـا وأوضح المظلوميات وأن الخيار الوحيد للشعب الفلسطيني ومجاهديه هو الخيار الإلهي المتمثل بالجهاد في سبيل الله لدفع شر المحتلّ والرد على كُلّ جرائمه اللا إنسانية.

ذكر القائد بأن هناك متشدقين يروجون لعناوين زائفة لتمييع القضية الفلسطينية ويعتقدون بأن الأُمَّـة ما زالت تجهل حقيقة الأحداث، وأشَارَ للدور السلبي لما يسمى بالأمم المتحدة التي قدمت خدمة كبيرة للكيان الغاصب وذلك بضمّة لهـا كعضو واعترفت به مع أنه لا مشروعية له، ومحاولة فرضهم لمعادلة غير واقعية ولا يتقبلها شرعٌ ولا قانون، وهي أن يفعل الإسرائيلي كُلّ ما يشاء ويرد من جرائم وانتهاكات دون أن يكون لشعب فلسطين الحق في إظهار رد فعل مقابل، وطرح تساؤلًا استنكاريًا باحثًا عن صوت وموقف وموقع كُلٍّ من الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي مما يجري في فلسطين.

وكان للمطبعين مساحة في خطابه -يحفظه الله-، حَيثُ قال بأن موقفَ المطبِّعين مخزٍ للغاية، وكشف مـدى ولائهم الكبير لإسـرائيل وحجم إساءَاتهم لفلسطين شعبًا ومقاومةً، وأن مشروع التطبيع الهدف من وراءه تصفية القضية الفلسطينية.

بارك سـماحته عمليـة طوفان الأقصى ووصفهـا بالعظيمـة والمهمـة، وذكر بأنهـا أتت في إطار الحق المشروع للفلسطينين وبقرارٍ فلسطيني خالص من واقع مظلوميةٍ واضحة وحقٍ واضحٍ لا لبس فيه، ويجب أنً تحظىً بالمساندة؛ لأَنَّها إيذانٌ من الله ببدء مرحلة جديدة لمزيد من التأييد الإلهي ومؤشرٌ لاقتراب الفرج، ولفت إلى أن هذه العملية أتت في ظرفٍ واضح من استهداف غير مسبوق للأقصى بما له من أهميّة وقدسية، والحجّة واللوم يوجّه ضد الكيان الصهيوني وضد من يتبنونه ويقدمون له أشكالَ الدعم، على رأسهم أمريكا التي بادرت في الدعم وأول من علا صوتها صياحًا وعويلًا، وبذلك تعتبر شريكة في كُلّ ممارسات الكيان الإجرامية.

يشـير السيد عبدالملك إلى أن أرض فلسطين عربية وكلّ العالم الإسلامي معنيٌ بها، خَاصَّة العرب، ويجب أن تحظى بمساندة في جميع المسـتويات؛ لأَنَّ الخطر الذي يهدّد شعب فلسطين هو تهديدٌ للأُمَّة بأكملها، وشدّد على وجوب أن يكون لجميع الشعوب صوتٌ مسموع بشكل واضح؛ لأَنَّه لا يليـق بالأمة أن تقف موقف المتفرج في الوقت الذي يتلقى فيها المعتدي كامل الدعم لتنفيذ جرائمه الوحشية على المدنيين نسـاءً وأطفالاً، وشـعبنا اليمني أسمع صوته للعالم منذ أول يومٍ للعملية وهو حاضرٌ لفعل كُلّ ما يستطيع لأداء واجبه المقدس وهو الموقف الحاسم الذي عبّر عنه من خلال خروجه الحاشد في المسيرات المؤيدة لعملية طوفان الأقصى.

يقول قائد محور مقاومة اليمن، إن هناك تنسيقًا تامًّا مع محور المقاومة ومجاهدي فلسـطين لفعل كُلّ ما يمكن من الخيارات المساعدة التي لها الأثر الكبير في الدعـم وإيلام العـدوّ ولو على مسـتوى القصـف الصاروخـي والطيران المسيّر إذَا ما تدخل الأمريكـي، وذكـر بأن مشـكلة شـعبنا هي جغرافية ولو فتح الطريق لتم تفويج المئات من مجاهدينا.

وجّه السـيد رسـالةً لمجاهدي فلسـطين قائـلًا: "أنتم لسـتم وحدكـم، شـعبنا إلـى جانبكم، وكلّ أحرار الأُمَّـة إلى جانبكم، لا تكترثـوا لـكل تلك الحملات الإعلامية والإرجافات"، وتوجّه بالإدانة والشجب لكل ما يقوم به المطبعون، وما النصر إلا من عند اللّهّ، والعاقبةُ للمتّقين.

خطابُ السيد القائد والموقفُ الشعبي الداعم للقضية الفلسطينية

عبدالقدوس الشهاري

في ظل غياب الحكام العرب عن الموقف والكلمة والفعل مما يجري في أرض فلسطين وما يقع على الشعب الفلسطيني المظلوم وخَاصَّة في التطورات الأخيرة التي شهدتها الساحة بتنامي قوة المقاومة الفلسطينية في كُلّ الجوانب والتي نتج عنها انتصارات عظيمة وتنامي كبير في قوة الردع للعدو الإسرائيلي وآخرها وليس بأخيرها عملية طوفان الأقصى اطل علينا سيد الكلام والمواقف والأفعال السيد عبد الملك الحوثي -حفظه المولى- كأول قائد عربي يتحدث بشأن هذه العملية من منطلق الشعور بالمسؤولية أمام الله وأمام أبناء الشعب الفلسطيني والقضية الحلقة ليطرح نقاط هامة ورسائل هامة للداخل والخارج، حَيثُ تحدث السيد عن الدور الأمريكي والغربي في التعاون مع المحتلّ الإسرائيلي لتستمر الجرائم والمجازر الوحشية التي يرتكبها مقدما له كافة الأسلحة الفتاكة ضاربا بالحقوق والحريات التي يتغنى بها الغرب عرض الحائط مما يؤكّد أن أمريكا والغرب يعتبرون شركاء رئيسيين في جريمة قتل إخواننا الفلسطينيين واستمرار جرائم المغتصب من سجن وتعذيب للمواطن الفلسطيني ومصادرة أراضيه وحقوقه واستقلاله وحريته المشروعة.

إن مظلومية الشعب الفلسطيني مظلومية واضحة جِدًّا بالرغم من ذلك إلا أن أمريكا والغرب حاولوا إضاعتها وتمييعها وجعل الشعب الفلسطيني وحيدًا بلا معين أو ناصر.

فكانت السبعون عاماً من الإجرام المتواصل لإسرائيل في فلسطين والمنطقة العربية خير شاهدا على أن الأنظمة الغربية أنظمة إجرامية وقاداتها مجرمون طغاة.

وذكر السيد حفظه الله أن عملية طوفان الأقصى جاءت بعد سبعة عقود من الخذلان الدولي للقضية الفلسطينية واتت الضربة في إطار الحق المشروع لمواجهة العدوان الظالم المدعوم أمريكيا الذي بادر بدوره ومن الوهلة الأولى ليتبنى الموقف مقدما الدعم والمساندة لإسرائيل بالتصريحات والتهديدات ضد أبناء فلسطين والأمة العربية والإسلامية عامة.

وأكّد على ضرورة مساندة ودعم طوفان الأقصى وإعلان موقف موحد للأُمَّة العربية والإسلامية كما انتقد السيد سلام الله عليه المواقف المخزية والضعيفة لبعض الدول العربية التي طبعت بل وانتقدت حركات الجهاد وكأنها لا تمتلك أي قضية وكأنها قطعة من إيران.

كما وصف السيد القائد عملية طوفان الأقصى عملية نوعية تفاجئ بها العدوّ والصديق وأن هذه العملية شرعية محقة جاءت بقرار فلسطيني من واقع مظلومية واضحة في كُلّ الدنيا.

وأعلن السيد عبدالملك عن جهوزية الشعب اليمني للوقوف مع إخوانهم أبناء فلسطين ومدهم بمئات الالف من المقاتلين وأن المنطقة الجغرافية وبعد فلسطين عن اليمن هي العقبة التي أمام المقاتلين اليمنيين ورغم ذلك فنحن في تنسيق تام مع محور الجهاد والمقاومة وسنقدم كُلّ ما نستطيع من استخدام الصواريخ بعيدة المدة والطيران المسير إذَا تجاوز العدوان الخطوط الحمراء منها التدخل المباشر لأمريكا وأكّد حرص اليمن على أن يكون لنا خيارات مساعدة على فعل ما يكون له اثر كبير في إطار التنسيق المشترك مع محور الجهاد والمقاومة.

ووجه رسالة للشعب الفلسطيني بأنهم ليسوا لوحدهم وأن والامة تقف إلى جانبهم واعتبر عملية طوفان الأقصى مؤشر لاقتراب الفرج الإلهي بإذن الله.

وأتى هذا الخطاب بعد أن أعلن الشعب اليمني موقفه بالخروج القوي والمشرف في مسيرات تأييد للمقاومة الفلسطينية والتي طالب فيها بمواصلة الكفاح والجهاد المسلح ضد الكيان الصهيوني المحتلّ حتى تطهير البلاد وفي البيانات المختلفة من تظاهرات العاصمة والمحافظات اليمنية أكّد الشعب اليمني وقوفه إلى جانب إخوانهم الفلسطينيين باذلين أرواحهم وأموالهم في سبيل تحرير كُلّ فلسطين من دنس المحتلّ الصهيوني وأشاد المتظاهرين بما يسطره الأبطال المقاومون في #غزة من ملاحم بطولية لم يسبق لها مثيل على امتداد تاريخ الصراع وأكّدوا وبكل إيمان بواحدية المعركة ووحدة المصير وأن معركة طوفان الأقصى من أقدس المعارك.

كما ندّد المتظاهرون بمواقف الدول العربية والإسلامية التي طبعت مع إسرائيل وطالبوا بتوحيد الصف والكلمة كون قضية فلسطين هي القضية المركزية للأُمَّة العربية والإسلامية.

هذا وقد أعلن الشعب اليمني حالة الاستنفار الشامل شعبيًّا وعسكريًّا استعداداً لأي تطور ميداني يتطلب المشاركة المباشرة إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

كما حذر المتظاهرين أمريكا الداعم الدولي الأول للغطرسة الإسرائيلية أن تسلم من انقلاب المعادلات وما معركة طوفان الأقصى إلَّا نموذج واحد من المعارك القادمة والقادم أعظم.

من وعي وقيم ومشروع كلمة السيد القائد حول الأحداث في فلسطين وعملية "طوفان الأقصى"

عبدالفتاح حيدرة

توجّه السيد القائد، بالتهاني والتبريكات في ما مَنَّ اللّٰهُ على الأُمَّة من انتصار في عملية طوفان الأقصى ضد كيان العدوّ الصهيوني، مؤكّداً أن العملية قد حقّق الله بها نصراً تاريخيًّا عظيماً لا سابق له في مسيرة المجاهدين، كان لها نتائج كبيرة في كسر المعادلات، ولها آثارٌ كبيرة في الانتقال بمسار المجاهدين، ولها أهميتها الكبيرة بحسب التوقيت، فالشعب الفلسطيني مظلوم، منذ نشأة الكيان الغاصب والاعتداءات بكل أشكالها، ولديه دعم مفتوح من الدول الغربية والكل يدعم الكيان الإسرائيلي، وبالرغم من تشدق الغرب بالحقوق، لقد أباحوا كُلّ شيء لليهود في فلسطين، أطلقوا يده لارتكاب كُلّ الجرائم، يصادر حرية شعب ويحتل وطناً بأكمله؛ لأَنَّهم أرادوا أن يكون رأس حربة لهم، في استهداف الأُمَّة بكلها، فمنذ بداية تأسيس الكيان الصهيوني فَإنَّ كُلّ جرائمه تفضح الغرب، ولذلك يدعم الغرب الكيان الإجرامي؛ لأَنَّهم مجرمون يدعمون مجرمين.

أكد السيد القائد أنه يجب النظر لكيان العدوّ ومن يدعمه أنهم مجرمون، الحقائق اليوم واضحة في فلسطين، والأمم المتحدة ضمت المجرم كعضو فيها، واعترفت به وسيطرته اغتصاباً على فلسطين، والدور الأَسَاسي للمجتمع الغربي، حاولوا أن يفرضوا معادلة القتل اليومي في فلسطين دون أية ردة فعل من الفلسطينيين، مع بقاء مسألة المخادعة.

قضية مظلومية الشعب الفلسطيني من أوضح المظلوميات، وَيحاولون أن يصفوا هذه القصة، ولا خيار أمام الشعب الفلسطيني إلَّا الحل الإلهي الجهادي، وهذه العملية هي عملية عظيمة أتت في إطار الحق المشروع لمواجهة العدوّ المجرم، ولا لوم عليهم، والحجّة واللوم يوجه ضد الكيان المغتصب ومن يقدم له الدعم، وعلى رأسهم الأمريكي الذي هو مجرم بشكل مباشر، وهو شريك العدوّ الصهيوني في كُلّ جرائمه، وهذه مسألة مهمة لتبقى النظرة صحيحة لمن يستهدفنا، والواجب الشرعي بكل الاعتبارات على أمتنا الإسلامية أن يساندوا الشعب الفلسطيني على كافة المستويات، وهذه العملية يجب أن تحظى بالمساندة؛ لأَنَّ موقف المطبعين مخز..

أكّد السيد القائد أن شعبنا اليمني حاضر لفعل كُلّ ما يستطيع لمساندة الشعب الفلسطيني، إذ كنا نتمنى أن نكون بالجوار لفلسطين، شعبنا مستعد أن يفوج مئات الآلاف، ونحن على تنسيق تام وفيه خطوط حمر، من ضمنها إذَا تدخل الأمريكي بشكل مباشر على المشاركة بالقصف الصاروخي والمسيَّرات، ونحن على استعداد للتدخل ولدينا الخيارات المساعدة على فعل ما يكون له الأثر الكبير في دعمكم ومساندتكم، وهذه العملية إيذان من الله لبدء مرحلة جديدة وهي مؤشر من مؤشرات الفرج الإلهي، ونحن سنستمر في المتابعة وجاهزون للمشاركة في إطار التنسيق، ونوجه الإدانة والاستنكار لما يقوم به المطبعون وَالمثبطون والمتخاذلون.

اليمنيون على عهدهـ

أعلنت حالة الاستنفار الشامل شعبياً وع

مسيرات جماهيرية كبرى في العاصمة وال

■ عضو السياسي الأعلى الحوثي : الفصائل الفلسطينية المقاومة هي من تستحق أن تقود المشهد الفلسطيني فهي من تعرف العدو وتعرف كيف تلقنه الضربات الموجعة

■ ممثل حركة حماس : خيار المقاومة هو خيار العزة والرفعة لهذه الأمة والطريق الصحيح لمواجهة المشروع الصهيوني الأمريكي وأذنابهم في المنطقة

■ ممثل حركة الجهاد : غزة اليوم تصنع النصر الذي طالما انتظره كل حُر وتؤدب العدو الذي عاث في الأرض فساداً وقتلاً وتدميراً وتشريداً وانتهاكاً لمقدسات الأمة

■ مستعدّون لأي تطور عسكري تتطلبه المواجهة مع "إسرائيل"

فاضت شوارع وميادين العاصمة اليمنية، صنعاء، بعشرات الآلاف من المؤيّدين والمباركين لعمليّة «طوفان الأقصى»، بعدما دعت اللجنة المنظِّمة للفعاليات، الجماهير على عجالة، إلى المشاركة في مسيرة "تأييد واحتفاء بالنصر الفلسطيني"، مساء أول من أمس. وفي أقلّ من ساعتين، امتلأت ساحة باب اليمن التي حُدّدت مكاناً للفعالية، بالمشاركين الذين ردّدوا هتافات، مِن مِثل «يا طوفان الأقصى ثور... هدّ الحاجز هدّ السور»، رافعين أعلام فلسطين. وصدر بيان عن منظّمي الفعالية، عبّروا فيه عن اعتزازهم بنجاح العملية، ودعوا اليمنيين إلى «البقاء في حالة الاستنفار الشامل شعبيّاً وعسكريّاً، استعداداً لأيّ تطوّر ميداني يتطلّب المشاركة المباشرة إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة»، مؤكدين أن عمليّة «طوفان الأقصى لا تخصّ شعب فلسطين فحسب، بل هي معركة كلّ الأمّة، ومعركة الأحرار في كلّ العالم». ووصف البيان، العمليّة بأنها «أقدس المعارك التي دَشّنت زمن إذلال إسرائيل بالصوت والصورة»، مطالباً واشنطن، باعتبارها الداعم الأول لتل أبيب، بأن «تسلّم بانقلاب المعادلات»، و«تسارع إلى تفكيك هذا الكيان الغاصب قبل أن يجرفه طوفان الأقصى وطوفان الغضب الإسلامي القادم والعارم».

ومن جهته، حيّا ممثّل حركة «حماس» في اليمن، معاذ أبو شمالة، خلال مشاركته في المسيرة، تضامن الشعب اليمني، مؤكداً أن «كتائب المقاومة أعدّت العدّة لتحرير فلسطين، وأعلنت بدء العدّ التنازلي لكنس الاحتلال الصهيوني بعد تخاذل المتخاذلين وتطبيع المطبّعين»، معتبراً أن «خيار المقاومة هو خيار العزّة والرفعة لهذه الأمّة، والخيار والطريق الصحيح لمواجهة المشروع الصهيوني – الأميركي وأذنابه في المنطقة».

كما هاجم ممثّل حركة «الجهاد الإسلامي» في اليمن، أحمد بركة، الدول العربية التي طبّعت علاقاتها مع الكيان، وقال إن «عمليّة طوفان الأقصى تؤكد للمطبّعين أن الكيان الصهيوني الذي يهرولون للسلام والتحالف معه، هو اليوم عاجز عن حماية نفسه».

دُعي اليمنيون إلى البقاء في حالة الاستنفار الشامل شعبيّاً وعسكريّاً

وفي موازاة ذلك، أعلن «المجلس السياسي الأعلى» في صنعاء، تأييده عمليّة «طوفان الأقصى»، ومباركته للانتصارات التي حقّقتها، مؤكداً، في بيان، «حقّ الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة في مقارعة العدو المحتلّ بكلّ الوسائل المشروعة والممكنة»، مجدّداً تأييد كل الخيارات التي تتّخذها قيادة المقاومة الفلسطينية لردع العدو الصهيوني.

كما أشاد المكتب السياسي لحركة «أنصار الله»، بالعمليّة، معتبراً، في بيان، أن «عمليّة طوفان الأقصى كشفت ضعف وهشاشة وعجز الكيان الصهيوني المؤقّت، وأظهرت للعالم مدى قوّة وفاعلية المقاومة في فلسطين، وقدرتها على ضرب العمق الإسرائيلي واقتحام المستوطنات وقتْل الصهاينة وأسْر جنودهم»، فيما دعا شعوب وأحرار الأمة العربية والإسلامية إلى «نصرة الشعب الفلسطيني ودعم حركات الجهاد والمقاومة بكلّ أشكال الدعم والمسانَدة في هذه المعركة التاريخية».

واعتبر مراقبون في صنعاء، أن نجاح العملية بهذا الشكل من التكتيك العسكري، "يعكس تطوراً كبيراً لدى المقاومة الفلسطينية التي انتصرت خلال تنفيذ العملية مرّتين: الأولى، من خلال تعريتها هشاشة ووهن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي؛ والثانية، من خلال توجيه رسالة قويّة إلى المطبّعين الجدد الذين يدفعون نحو تصفية القضية الفلسطينية". ورأوا أن الرسالة التي بعثتها هذه العمليّة "غيّرت كلّ الموازين".

...م: حاضرون للمساندة

...سكرياً لمساندة المقاومة الفلسطينية

...محافظات تأييداً لعملية طوفان الأقصى

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
اتباعنا مقياسنا قرآنية

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاحد 15/ 10 / 2023م الموافق 30 ربيع أول 1445هـ العدد (479)

الرئيس المشاط مهاتفا زياد النخالة:

الاحتلال لن يتعافى من طوفان الأقصى.. ونقف معكم حتى النصر

رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، مهدي المشاط، يؤكّد للأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، موقف صنعاء قيادةً وشعباً في مناصرة الشعب الفلسطيني حتى النصر الكامل.

أكّد رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن مهدي المشاط، الجمعة، موقف صنعاء قيادةً وشعباً، المبدئي والديني والأخلاقي، في مناصرة الشعب الفلسطيني حتى النصر الكامل.

وخلال اتصال هاتفي بالأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، أضاف المشاط أنّ "عملية طوفان الأقصى مثلت عنوان تحول وبداية تاريخ"، مشدداً على أنّ "العدو الإسرائيلي لن يتعافى بعدها على الإطلاق".

كما أشار إلى أنّ "ما يقوم به العدو ضد المدنيين في غزة هي جرائم مدانة ضد الإنسانية، ولن ينجو من تبعاتها لأنّها سترتد عليه في القريب العاجل".

ولفت المشاط إلى أنّ "الولايات المتحدة الأميركية سقطت سقوطاً ذريعاً ومدوياً"، مؤكّداً أنّه "لن يكون في مقدورها أن تعيد لإسرائيل كرامتها المبعثرة".

وأشاد بوحدة الموقف الفلسطيني الشعبي وحركات المقاومة الفلسطينية في الرد على العدو الصهيوني وردعه، باعتبارها خطوة مهمة في سبيل الانتصار للقدس واستعادة الحق الفلسطيني كاملاً، بتحرر الأرض والمقدسات وخروج الأسرى وعودة الشتات إلى أرض فلسطين.

ودعا كافة الدول العربية والإسلامية إلى اتخاذ مواقف مساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته المجاهدة ودعمها بالمال والسلاح، ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

من جانبه، عبر الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي النخالة، عن شكره للرئيس المشاط على تواصله واتصاله ومتابعته للقضية والشعب والمقاومة الفلسطينية، والذي يعكس مدى ما تعيشه فلسطين واليمن من مظلومية من قبل قوى الهيمنة والاستكبار العالمي.

وثمن موقف الشعب اليمني قيادة وشعباً الشجاع والثابت والصادق مع القضية الفلسطينية، قائلا: "إن الفلسطينيين يراهنون على الشعب اليمني في الوقوف ونصرة الشعب الفلسطيني".

وحيا النخالة الاحتشاد الجماهيري الكبير والواسع للشعب اليمني في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الداعم والمساند للقضية الفلسطينية.

بحضور الرئيس المشاط.. عرض عسكري وحفل تخرج دفعة من المنطقة العسكرية السابعة بالبيضاء

حضر الرئيس مهدي المشاط، القائد الأعلى للقوات المسلحة، امس السبت، بمحافظة البيضاء حفل تخرج دفعة جديدة من منتسبي المنطقة العسكرية السابعة، وعرضاً عسكرياً مهيباً لوحدات رمزية من قواتها بمناسبة العيد الـ ٦٠ لثورة الـ ١٤ من أكتوبر المجيدة.

وشاركت في العرض العسكري المهيب، وحدات رمزية لآلاف من قوات المشاة للمنطقة السابعة ووحدة المدفعية وضد الدروع وطائرات رجوم وطائرات الهليوكوبتر.

وأظهرت الوحدات العسكرية من خلال العرض مدى الاستعداد والجاهزية لحماية أهداف الثورات اليمنية ومكتسباتها ومنها ثورة الـ١٤ من أكتوبر المجيدة التي انطلقت من جبال ردفان بمشاركة كافة أبناء اليمن كافة لطرد الاحتلال البريطاني وتكللت بالنجاح.

وفي الاحتفال أشار وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال محمد العاطفي، إلى أن تخرج عدد من الدفع والدورات العسكرية التخصصية المهمة، سيكون رافداً لمسارات بناء وتحديث مختلف صنوف وتشكيلات القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية والقوى والوحدات الخاصة.

وقال اللواء العاطفي: «يسعدني ويشرفني أن أنقل للخريجين تحايا وتهاني قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي بهذه المناسبة والإنجاز النوعي والنجاح المبهر المواكب لمقتضيات ومتطلبات بناء القدرات العسكرية الدفاعية والهجومية للجمهورية اليمنية وبما يجعلها عند المستوى الرفيع والجهوزية القتالية والمعنوية العالية في الدفاع عن سيادة واستقلال ووحدة الوطن والحفاظ على ثرواته ومقدراته الاقتصادية وموقعه الاستراتيجي الحيوي».

وأضاف: «تابعنا ونتابع باهتمام بالغ وبرصد دقيق سير العملية العسكرية المباركة «طوفان الأقصى» التي قادتها المقاومة الفلسطينية بدعم وتأييد محور المقاومة، مبيناً أن الشعب اليمني عبر عن موقفه من خلال الزخم الجماهيري الذي هب إلى كل الساحات لمناصرتها وإعلان موقف مساندتها الوطنية والشعبية ضد الغطرسة الصهيونية.

وأوضح اللواء العاطفي أن هذه المعركة التاريخية ألحقت أكبر هزيمة عسكرية ومخابراتية ومعنوية للكيان الصهيوني المحتل المتغطرس الذي ظهر على حقيقته بأنه أوهن من بيت العنكبوت.

وتابع: «إننا في القوات المسلحة رهن إشارة قائد الثورة أينما يوجهنا سنتحول إلى براكين مهلكة للأعداء أينما وجدوا، ونحن بفضل الله في أعلى الجهوزية القتالية والمعنوية الكاملة لجيشنا ومجاهدينا الأحرار في التنفيذ العملي للتوجيهات وستثبت الأيام ذلك».

وذكر أنه في الوقت الذي تقوم به القوات المسلحة بمسؤولياتها الوطنية والعسكرية من مهام الدفاع عن الوطن وسيادته ومواجهة العدوان وأذنابه والمرابطة في المواقع والجبهات، فإنها وتنفيذا لموجهات قائد الثورة كانت وما تزال في سباق مع الزمن وبإرادة قوية وعزم لا يلين لتعزيز منظومة البناء العسكري النوعي الحديث وإعادة تنظيم وحدات القوات المسلحة وتحقيق الانطلاقة المنشودة في الصناعات العسكرية المتمثلة في صناعة وتطوير منظومات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة التي جعلت اليمن يمتلك قرار الردع الاستراتيجي.

وأكد وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال، أن هذه القوة أثبتت أن اليمن أصبح رقماً مهماً وصعباً وأسهمت في صياغة معادلة ردع يمنية قوية رسّخت قيم العزة والكرامة وعزّزت من الايمان العميق بالسيادة الوطنية الكاملة دون انتقاص.

ووصف المرحلة الراهنة بكل أبعادها ومستجداتها ومتغيرات أحداثها بالمهمة والحساسة والجادة، والتي رسم ملامحها قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في خطابه المهم بذكرى المولد النبوي الذي أعلن فيه مضامين المرحلة الأولى للتغيير الجذري بإجراءات وخطوات ضرورية لمعالجة المسارات الثورية على أساس متين يرتكز على الهوية الإيمانية وبما يصب في خدمة الشعب اليمني وبناء الدولة اليمنية القوية الموحدة العادلة المهابة المستقلة ذات السيادة الكاملة.

وجدد اللواء العاطفي، التأكيد على أن القوات المسلحة اليمنية بكافة صنوفها وتشكيلاتها البرية والبحرية والجوية في أتم الجاهزية القتالية وأعلى مستويات الاستعداد النفسي المعنوي.

وشدد وزير الدفاع على أهمية استخدام المعرفة والمهارات التي اكتسبها الخريجون بما يعزز من القدرات العسكرية ومعرفة أن دورهم لا يقتصر على تنفيذ الأوامر فحسب، بل يشمل القدرة على التفكير والإبداع في مختلف الظروف والأوقات.

تخلل الحفل أوبريت لفرقة المسيرة بمحافظة البيضاء، وفقرات من التراث الشعبي لمكتب الثقافة في المحافظة، وقصيدة شعرية للشاعر منار العشي.